يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩، الموافق ١ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٩٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●
יום שישי - 29.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 194/46 - 29.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

قيادات السلام الفلسطينية والاسرائيلية تشارك في حفلي الافتتاح الرسمي لنشاط الوفود المشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠»

● اليوم المسيرة النسائية التاريخية من اجل السلام في القدس
● العلم الفلسطيني يرفع في الاحتفال الرسمي على مسرح الحكواتي
● الاسرائيليون: لا مفر من التفاوض مع م.ت.ف ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ باحتفالين رسميين سياسيين افتتحت عصر ومساء امس وفود السلام الاجنبية نشاطاتها في المركز الثقافي الفلسطيني ـ «الحكواتي» ـ في القدس العربية، من الناحية الفلسطينية، وفي القاعة الكبرى لفندق «مغدال هكتيست» في القدس الاسرائيلية. وشارك في الاحتفالين حوالي الف شخص قدموا الى البلاد من دول اوروبا وامريكا للمشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠»، وعدد كبير من القيادات الفلسطينية وشخصيات عربية دمقراطية اسرائيلية بينهم عضو الكنيست توفيق طوبي والسيد لطيف دوري، رئيس لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وحشد كبير من النشطاء السياسيين ونشيطي حركات السلام الاسرائيلية.

وكان قد افتتح الاحتفال الاول عصر امس في قاعة مسرح «الحكواتي» في جو حماسي عاصف بنشيد «بلادي بلادي» في الوقت الذي لوح شاب فلسطيني بيده من وراء الستار وهي ترفع العلم الفلسطيني الذي بقي طيلة الاحتفال معلقا على المنصة. وفي خارج القاعة وقع الحضور قبل دخولهم عريضة الى وزير «الامن» رابين يطالبونه فيها باغلاق معتقل «انصار» الرهيب.

وتحدث في هذه المناسبة كل من د. رياض المالكي المحاضر في جامعة بير زيت، ورضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحافيين الفلسطينيين. فأكد الخطيبان على وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني وان «على اسرائيل ان تفهم ان امنها لا يمكن ان يأتي على حساب حقوق وامن الشعوب والدول الاخرى وانما بالتوافق معه».

● البقية على ص ٧ ●

● يفتشون الاطفال في بيت ساحور عشية عيد الميلاد المجيد. (تصوير: «باسل»، خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

الاحتلال يحاول عرقلة انتشار وفود التضامن الاوروبية في قرى ومخيمات ومدن فلسطين

□ اغلاق قطاع غزة بأكمله □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تميز نهار امس في المناطق المحتلة بمحاولة عرقلة انتشار ووصول وفود التضامن الاوروبية الى المواقع والقرى والمخيمات والمدن الفلسطينية التي قررت زيارة بعضها للاطلاع على ما يجري فيها من اعمال نهب وتنكيل وقتل وجرائم مختلفة من جانب والتضامن مع اهلها من جانب اخر.

وجرى، مثلا، اغلاق معظم مدن ومراكز تجمعات الضفة بدءا من جنين شمالا وحتى الخليل جنوبا فيما اغلق قطاع غزة بأكمله لكن بعض هذه الوفود تمكن من اختراق الحواجز والدخول الى عدد من المناطق وبخاصة بيت ساحور. وتلقى بعضهم نبأ اطلاق النار على العامل النقابي فادي خليل الزبقلي (٢٠ عاما) وهم في مدينة (بيت لحم) مما ترك تأثيرا كبيرا في نفوسهم. وزار الشاب وهو فاقد الوعي في المستشفى في القدس عدد كبير من اعضاء هذه الوفود.

ونفى الاهالي وضحايا جنود الاحتلال في غزة ادعاء الناطق العسكري حول «أسباب» اطلاق النار على ثلاثة فتية وعربة «كاروه يجرها حمار في حي الشجاعية في غزة.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء الضفة والقطاع قمعتها قوات الاحتلال، كالعادة، بقوة الحديد والنار.

● بيت لحم ●

وواصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم امس، فرض الاغلاق العسكري على مدينة بيت ساحور، كما فرضته امس على قرية نحالين (بيت لحم) بهدف منع دخول وفد السلام الاوروبي الذي حاول الوصول الى القرية ضمن برنامجه الالتقاء بأبناء الشعب الفلسطيني. وتمركز الجنود الاسرائيليون فوق اسطح المنازل في مناطق متعددة من القرية.

وفي بيت لحم اشعل مجهولون، صباح امس، النار في احدى السيارات الاسرائيلية التابعة لاحد العاملين في المجال السياحي في المدينة.

وكان جنود الاحتلال قد داهموا عددا من المنازل خلال الليلة قبل الماضية

● البقية على ص ٧ ●

احتجاجا على التقليصات في ميزانيات السلطات المحلية:

اضراب السلطات المحلية في جميع أنحاء البلاد ابتداء من بعد غد، الاحد

● تأخير الاضراب في بعض السلطات المحلية العربية بسبب احتفالات رأس السنة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنفذ السلطات المحلية في جميع أنحاء البلاد ابتداء من مطلع الأسبوع القادم، إضرابا لمدة أسبوع وذلك بناء على قرار مركز السلطات المحلية وفي إطار النشاطات الإحتجاجية على التقليصات الحكومية في ميزانيات السلطات المحلية ومماطلة الحكومة في مساعدة السلطات التي تعاني من عجز في الميزانيات. وعلم ان عددا من السلطات المحلية العربية سوف تؤجل الشروع بالاضراب لمدة يوم أو يومين بسبب الاحتفال بعيد رأس السنة.

وتتعطل في يوم الإضراب كل الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية لا سيما خدمات النظافة والتعليم . ومن المقرر أن يعقد، بعد غد الأحد، اجتماع موسع لرؤساء السلطات المحلية ونوابهم ومحاسبي السلطات المحلية للتباحث في الإجراءات الكفاحية التي ينبغي اتخاذها لمواجهة التقليصات المقررة في الميزانيات البلدية في إطار ميزانية الحكومة للعام القادم.

الامين العام للامم المتحدة:

١٩٨٩ ـ عام التقدم البارز للسلام في العالم

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ راى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في رسالته لنهاية العام ان عام ١٩٨٩ كان «تاريخيا وسيطبع عصره» لانه كان الشاهد على التقدم البارز للسلام في العالم.

واضاف ان الاشهر الاخيرة من دون ريب «طردت المخاوف القديمة والحقد الذي سيطر على العالم خلال قرون». وقال ان هذه «الاحداث ترجمت الوعود في وضع حد لسباق التسلح المستمر وعززت احترام مبادىء الانسان وتقرير الحكم الذاتي وادت الى تقدم مصالح السلام في العالم».

واوضح دي كوليار ان كل شيء، لم يسو مع ذلك «فالعديد من النزاعات الاقليمية ينتظر الحلول الدائمة والشاملة، وهناك العديد من التفاوت الاقتصادي الخطير، وحقوق الانسان ليست محترمة في جميع انحاء العالم، والبيئة الطبيعية هي دائما تحت تهديد الاضرار غير القابلة للتصليح».

واخيرا دعا بيريز دي كوليار الى استقبال العام الجديد بروح المسؤولية بوحي من الامل المتجدد و «ليس بالمرح والسلبية».

شرطة المانيا الاتحادية «تعتقل» حمامة زاجلة بـ «تهمة» تهريب المخدرات

●فينلو (هولندا) ـ الوكالات ـ اعلنت الشرطة في فينلو (جنوب شرق هولندا) ان شرطة اوبيرهاوزن في المانيا الاتحادية «اعتقلت» يوم الميلاد المجيد حمامة زاجلة بتهمة انها «تنقل في احدى قدميها انبوبا صغيرا يحتوي على كمية من مخدرات الحشيش تبلغ زنتها عشرات عدة من الغرامات».

وكان المانيان غربيان اطلقا الطائر بينما كانت شرطة فينلو تراقبها. وتم العثور بحوزة الالمانيين وهما من اوبيرهاوزن على كمية من الحشيش تزن عدة مئات من الغرامات.

وابلغت شرطة اوبيرهاوزن التي اعترضت الطائر بعد ساعة ونصف الساعة على عنوان الرجلين حيث يسكن رجل ثالث ايضا. وعثرت الشرطة خلال مداهمتها منزل الاشخاص الثلاثة على مبلغ كبير من المال.

وحسب شرطة فينلو فانها المرة الاولى التي يتم فيها اكتشاف عملية تهريب مخدرات «عبر الحمام الزاجل» في هولندا.

مجموعات من اعضاء الشرطة السرية السابقة في رومانيا تستسلم للسلطات

● انتحار شقيق الدكتاتور واعتقال شقيقته ● الزعيم الروماني ايليسكو يعرب، في محادثة هاتفية مع غورباتشوف، عن امتنانه الشديد للاتحاد السوفييتي ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ تحدثت السلطات الرومانية، امس (الخميس)، عن استسلام اعضاء في الشرطة السرية السابقة التي تواصل اعمالها الارهابية بتقطع في بوخارست وسائر انحاء البلاد.

وقال عضو مجلس جبهة الانقاذ الوطني، اوليفيو توكاسيو، ان بعض حالات الاستسلام الطوعية سجلت بعد اعلان اقامة محاكم عسكرية استثنائية في جميع انحاء البلاد لمحاكمة جميع الاعمال الارهابية وفق اجراءات استثنائية.

وترافق هذا الاعلان مع نداء الى الارهابيين للاستسلام قبل الساعة ١٧،٠٠ من بعد ظهر امس (الخميس) اذا ارادوا الاستفادة من موقف اكثر حلما والا سيحاكمون، وفق الاجراءات الاستثنائية وسيواجهون حكما فوريا بالاعدام.

وقال موضحا ان اي شخص من الشرطة يقدم نفسه كأسير ويساعد على اعتقال ارهابيين آخرين سيستفيد من وضع «اكثر رأفة ويمكن ان يصل في بعض الحالات الى العفو الكامل».

وتؤكد هذه التصريحات والايضاحات من عضو في مجلس الانقاذ الرغبة التي عبر عنها سابقا القادة الرومانيون الجدد في تحاشي اعمال انتقامية دامية ومطاردة حقيقية في بلاد، حيث هناك ملايين من الرومانيين تعاونوا بارادتهم او خلافا لهذه الارادة مع نظام تشاوشيسكو السابق.

ومنذ بعد ظهر امس الاول عقد مجلس جبهة الانقاذ الوطني اجتماعات مستمرة لم تنقطع، في مقر وزارة الخارجية.

وشدد رئيس المجلس، ايون ايليسكو، على ضرورة تبني برنامج واقعي فورا.

وذكر مصدر مطلع أن جدول اعمال المجلس يتضمن بحث تنظيم الدولة والادارة والوضع الراهن في البلاد وكذلك بحث الوضع الاقتصادي الذي «يدعو للقلق».

اما اهم مشكلة يواجهها مجلس الانقاذ الوطني حاليا فهي تأمين الغذاء للمدن الرومانية وبخاصة بوخارست بعد ان هدأ الموقف.

هذا واعلنت الشرطة النمساوية، امس (الخميس)، ان مارين تشاوشيسكو (٧٣ عاما)، الشقيق الاكبر لنيكولاي تشاوشيسكو، انتحر في فيينا. واعلنت وكالة الانباء الرومانية أن احدى شقيقاته اعتقلت وابنها وكذلك زوجة شقيقه الاخر.

واوضحت الشرطة النمساوية انه عثر على شقيق نيكولاي، صباح امس، مشنوقا في مبنى الممثلية التجارية الرومانية في فيينا.

وكان الديكتاتور المخلوع يعتبر مارين، حسب زملائه، في السفارة الرومانية في النمسا بمثابة «النعجة الضالة» في عائلة تشاوشيسكو وهو كان في الواقع منفيا في فيينا.

وسبق لدبلوماسي روماني هو ماريان ارادوا ان اعلن اختفاء مارين في العشرين من كانون الاول من العاصمة النمساوية.

الا ان صحيفة «كوريه» ذات الانتشار الواسع قدمت في اليوم نفسه عن هذا الرجل المتكتم والمنزوي صورة مثيرة للقلق، اذ اكدت ان مارين تشاوشيسكو كان في الواقع رئيسا لمنظمة الشرطة السرية في اوروبا الغربية ومركزها فيينا.

واشارت الوكالة الرومانية، بدورها، الى ان الشقيقة ايلينا باربوليسكو وابنها اميل باربوليسكو وزوجة ابلي (احد اشقاء نيكولاي) تشاوشيسكو اعتقلوا في مسقط رأس العائلة في سكورنيستي ولم تذكر تاريخ هذه الاعتقالات.

ولم تذهب ايلينا الى المدرسة الابتدائية سوى اربع سنوات الا انها منحت لقب «دكتور في العلوم التاريخية» حسب ما

● البقية على ص ٧ ●

انتخاب دوبتشيك رئيسا للبرلمان التشيكوسلوفاكي

● براغ ـ انتخب الكسندر دوبتشيك امس (الخميس) رئيسا للجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية بالاجماع باستثناء امتناع عضو واحد عن التصويت.

وكان دوبتشيك الامين الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي خلال حركة «ربيع براغ» سنة ١٩٦٨ قد شغل بالفعل منصب رئيس الجمعية الفدرالية لبضعة اشهر قبل اقالته من جميع مناصبه سنة ١٩٦٩.

وبموجب اتفاق سياسي، عقد يوم الجمعة الماضي بين جميع القوى السياسية في البلاد، اصبح دوبتشيك (٦٨ سنة) وهو شيوعي اصلاحي سلوفاكي المرشح الوحيد لهذا المنصب بينما بقي الكاتب المسرحي التشيكي فاكلاف «هافيل المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية حيث من المقرر ان ينتخبه النواب صباح اليوم (الجمعة).

من جهة ثانية قرر النواب التشيكوسلوفاكيون، بغالبية كبيرة، امس، الغاء عبارة «الوفاء للاشتراكية» التي كانت في نص القسم الذي يجب ان يؤديه الرئيس الجديد للجمهورية بعد انتخابه اليوم.

وعينت الجمعية، ايضا، ٢٤ نائبا حلوا محل مسؤولين شيوعيين قدموا استقالتهم.

١١ قتيلا و ١٢٢ جريحا جراء زلزال في استراليا

● سيدني ـ الوكالات ـ ضرب زلزال، امس (الخميس)، الساحل الجنوبي لاستراليا بلغت قوته ٥،٥ درجات حسب مقياس ريختر، مما أدى الى مصرع ١١ شخصا و ١٢٢ جريحا.

هذا ودمر عدد كبير من المباني وتحطمت مئات السيارات.

لمنع خروج شحنات المخدرات:

الادارة الامريكية تدرس اقتراحا يوصي بفرض حصار جوي وبري على كولومبيا

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افاد مسؤول امريكي ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، يدرس حاليا اقتراحا عرضته وزارة الدفاع الامريكية ويوصي بفرض «شبه حصار جوي وبحري» على كولومبيا لمنع خروج شحنات المخدرات من هذا البلد.

واوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان هذه الخطة التي لا تهدف الى وقف صادرات بقية المنتجات الكولومبية تدرس حاليا مع السلطات الكولومبية.

وقال المصدر ذاته في مقابلة مع احدى وكالات الانباء الامريكية ان الامر يتعلق بـ «عملية واسعة جدا، الغاية منها جعل تصدير اي مخدر (من كولومبيا) مستحيلا سواء أكان جوا او بحرا».

واضاف ان الخطة تنص على ارسال حاملة للطائرات الى بحر الكارايبي قبالة سواحل كولومبيا حيث تتولى الطائرات تأمين المراقبة الجوية.

وقال المسؤول الامريكي ان تطبيق هذه الخطة ربما يتم قبل قمة مكافحة المخدرات التي ستعقد في قرطاجنة (كولومبيا) في ١٥ شباط (فبراير) المقبل والتي من المقرر ان يشارك فيها بوش.

اتحاد النقابات العالمي:

العمليات الجارية في الدول الاشتراكية تنطوي على اهمية كبيرة بالنسبة للنقابات

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي، مؤخرا، في براغ بيانا صحفيا أشاد بالاحداث والعمليات الجارية في بعض البلدان الاشتراكية مؤكدة على أهمية ما يجري بالنسبة لعمال ونقابات هذه الدول وبالنسبة للمستقبل ولتجديد الاشتراكية.

وفي ما يلي ما جاء في البيان:

«تركز اهتمام الحركة النقابية العالمية، خلال الاسابيع الاخيرة، على الاحداث والعمليات الجارية الان في بعض البلدان الاشتراكية في اوروبا ونقاباتها.

«وقد تابعنا ما يجري عن كثب. وفي رأينا ان تطور هذه العمليات تحكمه اتجاهات معقدة ومتعددة. وتنطوي على اهمية كبيرة بالنسبة لعمال ونقابات هذه البلدان، وبالنسبة للمستقبل، ولتجديد الاشتراكية، وتعزيز الدمقراطية والحركة النقابية الدولية.

«وتشير سكرتارية اتحاد النقابات العالمي بارتياح الى ان نقابات هذه البلدان قد تصدت لمعالجة حل المشاكل القائمة بأسلوب جديد، وتبذل الجهود من اجل خلق بنى دمقراطية حقيقية تحكم نفسها بنفسها. وتحاول تعزيز سلطتها الاجتماعية والسياسية بوصفها منظمات مستقلة ممثلة للعمال، تعبر عن ارادتهم وتطلعاتهم وموحدة صفوفهم في اطارها وآخذة في الاعتبار التعددية الحقيقية لآرائهم ومستخدمة اكثر وسائل العمل تنوعا.

«ونحن نرحب بحقيقة ان المنظمات النقابية تعتبر ان ضمان مصالح العمال الاساسية والدفاع المستمر عن حقوقهم، وكذلك تطوير المشاركة العمالية، هي المهام الاساسية لنشاطها في ظل الظروف المعقدة الراهنة في فترة تترك فيها بعض اتجاهات تطبيق الاصلاحات الاقتصادية آثارا سلبية على العمال ومكاسبهم الاجتماعية.

«اننا نثق في ان النقابات في البلدان الاشتراكية ستتصدى بنجاح للمشاكل التي تواجهها ونعبر عن تضامننا التام مع عمال ونقابات هذه البلدان».

شكوى لبنانية الى مجلس الامن الدولي احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة

● الاذاعة السورية: الهجوم الاسرائيلي الاخير على الجنوب اللبناني تشجيع للمتمرد عون ● رابين : اسرائيل ستتابع هذه «العمليات الاحتياطية» او الانتقامية ضد الذين يشنون هجمات على الجيش الاسرائيلي ●

●بيروت ـ الوكالات ـ قدم لبنان، يوم الاربعاء، شكوى الى مجلس الامن الدولي احتجاجا على عملية الانزال التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي والغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي، يوم الثلاثاء، على قواعد الحزب الشيوعي اللبناني في لبنان.

واشار مندوب لبنان لدى الامم المتحدة في المذكرة التي سلمها الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الى ان اسرائيل تواصل اعتداءاتها الاجرامية على سكان بلد ذي سيادة وان حصيلة الاعتداء الاخير بلغت ١٢ شخصا بين قتيل وجريح.

من جهة اخرى ذكرت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات العميلة قامت، صباح امس الاول، بشن هجوم على محور جبل صافي من جهة الرادار في القطاع الاوسط من جنوب لبنان معززة بالاليات والدبابات.

واضافت الانباء ان مواقع المقاومة الوطنية اللبنانية تصدت للهجوم ودارت معارك عنيفه لمدة ساعة استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحه الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية.

واعتبرت الاذاعة السورية، ان الهجوم الذي شنته قوات الاحتلال الاسرائيلي على قاعدة للحزب الشيوعي اللبناني في سهل البقاع يهدف الى تشجيع عون في تمرده على الشرعية اللبنانية.

من جهة اخرى ذكرت اذاعة ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل، ان وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، قام، يوم الثلاثاء، بجولة تفقدية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل، زاعما في تصريحه أن جزءا كبيرا من الاعباء الامنية في لبنان تؤمنه الميليشيات اللبنانية وهذا ما سمح بخفض الوجود الاسرائيلي في المنطقة «الامنية»!.

واكد وزير «الامن» معلقا على الغارتين الاسرائيليتين على قاعدتين للحزب الشيوعي اللبناني «ان اسرائيل ستتابع هذه العمليات الاحتياطية او الانتقامية ضد الذين يشنون هجمات على الجيش الاسرائيلي او جيش جنوب لبنان».

كلمة الاتحاد

لنشارك بشكل واسع في «مسيرة السلام ١٩٩٠»

□ أفتتحت أمس، رسمياً، في مهرجان كبير في مسرح «الحكواتي» في القدس العربية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين المحتلة، النشاطات الكبيرة والمتنوعة التي ستجري في اطار النشاط العالمي الهام «مسيرة السلام ١٩٩٠».

وتتضمن نشاطات «مسيرة السلام ١٩٩٠» مظاهرة نسائية اليوم الجمعة وعدداً من النشاطات الهامة للحركات والمنظمات النسائية المحبة للسلام. كما ستجري لقاءات بين نشيطات حركات السلام المحلية وبين الوفود الاجنبية.

ويوم السبت (غدا) سوف تتمازج كل الجهود وتتشابك كل الايدي في نشاط مهيب هو السلسلة البشرية الاسرائيلية - الفلسطينية - العالمية، حول اسوار القدس الخالدة تعبيرا عن التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتأييد للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل على أساس مبدأ «دولتان لشعبين».

وتقام، ايضاً، ندوات سياسية وثقافية وفكرية وقانونية في القدس وتل ابيب والناصرة ستتمحور حول القضية الفلسطينية وحقوق الانسان الفلسطيني والنضال للسلام.

ان هذه النشاطات الهامة تقام بناء على مبادرة المنظمات غير الحكومية في اوروبا الداعمة، لنضال الشعب الفلسطيني للتخلص من الاحتلال ولتحقيق الاستقلال. ولكن انضمام حركة «السلام الآن» وعشرات الاطر المحبة للسلام في اسرائيل لهذا النشاط هو امر هام جداً. كما ان لقاء انصار السلام الاسرائيليين والفلسطينيين في هذه الفعاليات هو برهان على ان السلام مصلحة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وسيتحقق نتيجة نضال الشعبين، ايضاً، مدعومين من كل أنصار السلام في العالم.

ان قرار حكومة اسرائيل منع الوفد السوفييتي ورجل السلام الفرنسي القس لامبير «ميكو لويكوفسكي» من دخول البلاد للمشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠» يكشف عن حقيقة موقف الحكومة المعادية للسلام، الرافضة للسلام، الخائفة من النشاطات المطالبة للسلام.

كما ان قرار سلطات الاحتلال منع الفلسطينيين من دولة فلسطين المحتلة من المشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠» يشكل خرقاً فظاً ووقحاً لحقوق الانسان ويفضح الوجه البشع للاحتلال وممارساته القمعية.

يسعدنا ان هذه الفترة تشهد، ايضا، تحضيرات واسعة لقافلة السلام التي ستضم المئات وربما الالوف من الاسرائيليين للقاء ممثلي م.ت.ف في القاهرة.

كل العالم حولنا يتحرك بقوة وبسرعة سياسيا ودبلوماسيا وفكريا. وكل الصراعات تسير نحو الحل الواقعي والعادل. ومناخ الانفراج والوفاق يصبح المناخ السائد في عالمنا الراهن.

واذا كانت «مسيرة السلام ١٩٩٠» تجسد روح عالمنا واهتمامه الفائق بالسلام في منطقتنا فاننا نقول بألم وقلق وأسف، ان حكام اسرائيل يقفون رافضين بشكل استفزازي صارخ لروح العصر وللسلام الذي هو مصلحة لشعب اسرائيل كما هو مصلحة لشعب فلسطين.

من هنا المصلحة العليا والحاجة الماسة لوحدة كل قوى السلام، اليهودية والعربية، الوحدة في الكفاح لتحقيق انعطاف جذري في السياسة الاسرائيلية، للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني باقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

اننا اذ نحيي من صميم قلوبنا كل المبادرين لمسيرة السلام ١٩٩٠ ندعو الى اوسع مشاركة شعبية يهودية وعربية في نشاطاتها وخصوصاً في السلسلة البشرية حول اسوار القدس.

(«الاتحاد»)

بعد رفض بحث اقتراحي ممثل «الجبهة»:

رئيس مجلس رهط المحلي ينهي جلسة المجلس بشكل تعسفي

● رهط - لمراسلنا - أقدم رئيس مجلس رهط المحلي، السيد جمعة القصاصي، يوم الاثنين، على اغلاق جلسة المجلس بشكل تعسفي ورفض البحث في موضوعين قدمهما لجدول الاعمال ممثل «الجبهة» في المجلس، حسين العبرة.

وكان العبرة اقترح بحث موضوع قطع المياه عن مواطنين لم يسددوا ضريبة الارنونا واثمان المياه خلافا لما قرره المجلس في جلسة يوم ٨٩/٩/١٢ بعدم قطع المياه في مثل هذه الحالات والاكتفاء باتخاذ اجراءات قضائية بدل ذلك. كما اقترح العبرة، ايضا، البحث في اقتناء رئيس المجلس لسيارة خصوصية له على حساب المجلس.

وقد رفض رئيس المجلس ادراج الموضوعين على جدول الاعمال وانهى الجلسة قبل الموعد المحدد وسط احتجاج عضوي المجلس حسين العبرة ود. ابراهيم مطيرات.

وكان العبرة طلب بحث موضوع قطع المياه مرة اخرى والاخذ بالاعتبار الاوضاع المالية الصعبة للمواطنين.

ويذكر ان الجلسة الاخيرة لمجلس رهط المحلي عقدت بعد شهرين ونصف الشهر من الجلسة السابقة، الذي يعتبر مخالفا لانظمة السلطات المحلية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كابول (الحزب والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «البريسترويكا والتطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: د. أحمد سعد.

■ كوكب (الحزب والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب والجبهة - محاضرة حول «التحالفات وآفاق عملنا المحلي». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ كفر قرع (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «مجلة الغد» ودورها في المعركة والوضع السياسي الراهن في الدول الاشتراكية. يتحدث: عودة بشارات ومحمد جميل.

■ عين ماهل (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٩/١٢/٢٩ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في النادي محاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: سعيد بدر.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

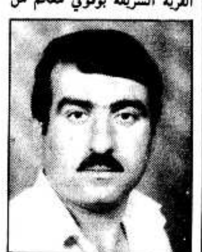
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

يوم الثلاثاء (٢/١/٩٠) - الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي:

رئيس مجلس البقيعة يوسف سويد يطلب من الاهالي تجديد الثقة به لمواصلة مسيرة تآخي الاهالي وتطوير القرية

* الجبهة تصدر برنامجها وفي صلبه التأكيد على تعزيز وتوطيد وحدة الصف الكفاحية لاهالي القرية * بيان مشترك لثلاث قوائم تخوض الانتخابات يدعو الاهالي الى تمرير معركة الانتخابات بتفاهم وسلام ودعم الاستاذ يوسف سويد في الرئاسة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «انني اليوم وقبل موعد الانتخابات بايام لا اعدكم بشيء، اللهم إلا وعدي لكم كأبناء هذه القرية الشريفة بوقوفي معكم من



● يوسف سويد ●

اجل مصلحة ووحدة قريتنا وان اعمل كل ما في وسعي من اجل تطويرها وتطوير الخدمات. وانا لا اعتبر نفسي زعيما كما اعتبر نفسه غيري وانما اعتبر نفسي خادما لهذه القرية الشماء. واعدكم ان اكون مخلصا كل الاخلاص متفانيا في سبيل علونا وارتقائنا الى الصف الحضاري الاول ومتفانيا في سبيل جمع الشمل الذي يحوي في داخله المحبة والاخاء والاخلاص».

هذا ما اكده الاستاذ يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي، والمرشح للرئاسة في الانتخابات التي ستجري للمجلس المحلي في الثاني من كانون الثاني القادم، في برنامجه الانتخابي الذي اصدره للاهالي ودعاهم فيه وعلى ضوء الانجازات ومسيرة السنوات الثلاث الماضية الى تجديد الثقة به لفترة ثانية.

وعن الهدف من تقديم فترة الانتخابات اكد سويد: «ليست القضية بجوهرها الانتخابات نفسها فانا ارى في الانتخابات نهجا دمقراطيا للتعبير عن رغبة وارادة المواطنين وانما اتساءل لماذا؟ وما هو الداعي لتقديمها خاصة وان شعبنا اليوم بحاجة الى رص الصفوف وتوحيد الكلمة بشكل عام امام المظالم التي تمر بها. وما الذي يستوجب اعادة الانتخابات والمجلس المحلي يعمل باحسن وجه من اجل مصلحة القرية في المجالات كافة. فهل اقلقهم يوسف سويد، بالتغييرات التي حصلت مؤخرا في الطائفة الدرزية قيادة وجماهير فانفتحت العيون لترى الظلم وارتفعت الاصوات مطالبة بالحقوق الشرعية العادلة لنا. وهناك قرى اخرى ملأى بالمشاكل المالية والائتلافية».

وعن الهدف من اعادة ترشيح نفسه للرئاسة قال: «لاتمام رسالتي الحقيقية في خدمة اهالي قريتي وخدمة قريتي الغالية وشعبنا بكل طوائفه حيث الحاجة ملحة اليوم لايجاد قيادة واعية وامينة وموحدة. ولاتمام المسيرة ومواصلة مشوار البناء والتعمير وتوحيد الصفوف وتعميق المحبة بين الجميع ومن كل الطوائف ولنجاري الحياة العصرية. وجعل البقيعة منارا تتطلع اليه كل الانظار».

واسهب الاستاذ يوسف سويد في برنامجه في الحديث عن الانجازات التي تحققت خلال عهده النضالي حيث طالب بصوت عال ورأس مرفوع في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة مصرا على تلبية المطالب العادلة ونيل الحقوق.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت عن الانجازات في اعداد سابقة ومن الانجازات التي لم ننشر عنها: اتمام كل الترتيبات بالنسبة للخارطة الهيكلية وتقديمها لوزير الداخلية للمصادقة عليها منذ تاريخ ٨٧/١٢/٧ وضم المنطقة الواقعة فوق الشارع الرئيسي - ٥٤ دونما - الى الخارطة الهيكلية وذلك بتنازل سلطة حماية الطبيعة عن هذه المنطقة. وتوسيع منطقة نفوذ المجلس بما يقارب ٢٥٠٠ دونم بعد تخليصها من نفوذ مجلس معاليه يوسف واللجنة اللوائية. والاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل على ضم اقسام كبيرة من اراضيها الى القرية. والتوصل الى اتفاق مع وزارة الداخلية تقوم الوزارة بموجبه بدفع مبلغ مليون ومئة الف شاقل لتغطية العجز حيث تقوم باستغلال هذه الاموال في سبيل تطوير القرية.

● برنامج الجبهة ●

واصدرت جبهة البقيعة الدمقراطية برنامجها الانتخابي اكدت فيه انها تعتز بدورها في مساندة رئاسة الاستاذ يوسف سويد، خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث تعززت وحدة اهالي القرية على اختلاف طوائفها وغدت القرية نموذجا يحتذى بموقفها الدمقراطي المكافح وحيث استطاع المجلس بهذا النهج أن يحقق المكاسب وان يسهم مساهمة فعالة في المعركة من اجل المساواة والتصدي للمخططات السلطوية الخبيثة.

وتعهدت الجبهة التي تخوض الانتخابات للعضوية بالعمل في الدورة المقبلة من اجل: تعزيز وتوطيد وحدة الصف الكفاحية لاهالي القرية والتصدي لمخططات التهويد العنصرية وتقوية الكفاح من اجل تحقيق المساواة الكاملة مع السلطات المحلية اليهودية ومعاملة جميع السكان من قبل المجلس باحترام وعلى قدم المساواة والعمل على اقامة لجان احياء وبناء علاقات وطيدة بين لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية لمصلحة كفاحها المشترك والمشاركة في الاعمال المناهضة للعنصرية وتقوية التعاون اليهودي العربي المشترك من اجل السلام العادل والعمل على تصنيع القرية والاستمرار في تنظيم الاعمال التطوعية والدفاع عن عمال وعاملات القرية وتنظيم كفاحهم للدفاع عن حقوقهم. والعمل على اقامة مدرسة صناعية والعمل على رفع مستوى التعليم والتصدي لبرامج التعليم المزيلة والعمل على ايجاد مبان ثابتة لروضات الاطفال والمطالبة بتوسيع مسطح البناء ومطالبة وزارة الاديان لاعادة المحفرة الملكية المجلس المحلي ليتمكن من فتح الشارع الشرقي والضغط من اجل تصليح شارع البقيعة - السهلة. وتطوير السياحة بما يتلاءم مع مصلحة القرية والاهالي وغيرها من امور هدفها خدمة الاهالي وتوحيد صفوفهم.

● بيان ثلاث قوائم لدعم يوسف سويد ●

واصدرت ثلاث قوائم هي: صوت الضمير والحق والايمان وجبهة البقيعة الدمقراطية، بيانا مشتركا تضمن الدعوة لمرور معركة الانتخابات الحالية بتفاهم وتسامح يليق باهل البقيعة.

وجاء في البيان: «انطلاقا من ان المصلحة العامة الدائمة لكل الاهالي اهم من المصالح الفردية الضيقة المؤقتة لاي كان، ندعوكم لاوسع واقوى وحدة صف تمكننا جميعا من تحصيل الحقوق وحماية الارض والمستقبل لنا ولاجيالنا وذلك عن طريق التصويت لقوائمنا في العضوية ولمرشح التحالف للرئاسة الاستاذ يوسف سويد، على اساس برنامج واضح وشامل.

● ملعب كرة القدم لم يعد حلما ●

ومن الانجازات التي يعتز بها المجلس الحالي ملعب كرة القدم. وكان رئيس اللجنة المعينة صالح خير قد قال في اسبوعية «تسفون١» بتاريخ ٨٦/٩/٥ ان اقامة ملعب كرة قدم في البقيعة هو حلم يصعب تحقيقه «بسبب موقع البقيعة الجغرافي الصعب الذي يجعل انشاء الملعب يكلف مبالغ خيالية الامر الذي يحول دون تخصيص ميزانية حكومية خاصة لهذا الغرض».

وتساءل اهل البقيعة يومها هل جغرافية القدس وصفد وعشرات الاماكن الاخرى لا تختلف عن جغرافية البقيعة؟ وها هو الملعب في عهد الادارة الحالية يصبح حقيقة ومن اكبر الملاعب في الشمال.

بعد نضال مثابر:

اعادة الاستاذ ميخائيل فانوس، عضو بلدية الرملة، الى عمله في سلك التدريس

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب بالفاوي - بعد صراع ونضال عنيد استمر طيلة اربعة اشهر، اطلقه رسائل عديدة الى البلدية والمؤسسات المختلفة، اعادت لجنة التعليم التابعة لبلدتي اللد والرملة، الاستاذ وعضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس الى عمله في المدرسة الثانوية بعد سنين طويلة قضاها في سلك التعليم في المدرسة منذ تأسيسها عام ١٩٧٩.

والقصة كما يرويها فانوس انه كان قد قدم طلبا قبل عام لمنحه اجازة لاستكمال دراسته في الولايات المتحدة بعد سبع سنوات من التعليم، وبعد عودته انتخب عضوا في البلدية وكان من المفروض ان يعود لمزاولة اعماله في المدرسة بعد ان وافق مدير المدرسة آنذاك الاستاذ محمد ابو صيان. اما في بداية السنة فقد تغير مدير المدرسة واصبح جمعة زيارقة مديرا لها وابلغه هذا الأخير لدى حضوره الى المدرسة بعدم امكانية العودة الى المدرسة بدون ذكر اي سبب لادعائه بان البلدية هي التي تعرف السبب في عدم مزاولته التعليم.

ويضيف فانوس بانه في تلك اللحظة شعرت بان هنالك رائحة كريهة تفوح من هذه القصة التي استمرت وقتا طويلا، فمن جهة ابلغني رئيس البلدية انه ليس بامكانه اعادتي الى المدرسة لانني انتخبت عضوا في البلدية وهذا يناقض القانون ومن جهة اخرى يدعي بانه لو كنت في قائمة المعلمين لفحص القائمة وامكانية عودتي الى المدرسة. ومنذ ذلك الوقت بدأت بارسال الرسائل الى السلطات المختصة وقمت بالتهديد بالتوجه الى المحكمة العليا الا ان الجواب باعادته الى المدرسة جاء قبل ايام بعد التهديد والرسائل العديدة التي لم اتلق جوابا عليها حتى اليوم.

وانهى فانوس قائلا: «ان رئيس البلدية كان السبب في عدم عودتي لانه يخشى ان افضح سياسة البلدية تجاه المدرسة التي تعاني من سياسة الاهمال ومن التمييز العنصري الا ان الضغط من عناصر سياسية ومنها حركة حقوق المواطن قد ادت الى التراجع من قبل البلدية واعادتي الى المدرسة».

دورة دراسية تنظمها جمعية «ايشل» للمسنين في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - لمراسلنا محمد شريدي - نظمت جمعية «ايشل» للمسنين في ام الفحم دورة دراسية شارك فيها اكثر من عشرين عضوا متطوعا وموظفين وممرضات وممرضين والعاملين في مكتب الشؤون والرفاه الاجتماعي من الذين يعملون في اطار جمعية السلام للمسنين في ام الفحم وذلك يوم الاحد ٨٩/١٢/٢٤.

وقد قدم السيد رياض الطيبي محاضرة حول موضوع العلاقات بين القوى الاجيرة والمتطوعين وعملية اتخاذ القرار في جمعية المسنين.

وقدم المحامي حسين ابو حسين محاضرة حول الجوانب القانونية للجمعيات الخيرية، ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء الدورة.

وتعتبر هذه الدورة ضمن سلسلة النشاط الذي تقوم به جمعية ايشل للمسنين خلال الاشهر القريبة القادمة وقد اخذت جمعية المسنين في ام الفحم على عاتقها تغطية جميع المصاريف المالية.

هذا وقد شارك في المحاضرة رئيس الجمعية فضيلة الشيخ توفيق عسلية وتولى عرافة الاجتماع السيد خالد كامل محاميد موظف تطوير الخدمات للمسنين.

في ندوة عقدت في حيفا:

من الواجب والممكن تكثيف دعم الانتفاضة الفلسطينية لما فيه صالح شعبي هذه البلاد

● حيفا - لمراسلنا - «على الجماهير العربية الفلسطينية وبمجمل قوى السلام في اسرائيل أن تكثف من نشاطاتها الداعمة للانتفاضة الفلسطينية ورسالتها السلمية على الأصعدة كافة وهناك مكان لمزيد من الدعم والتضامن الذي سيصب في نهاية الامر في صالح شعبي هذه البلاد» - هذا ما خلصت إليه الندوة التي عقدت في حيفا، أمس الأول الأربعاء، بدعوة من جبهة حيفا الدمقراطية تحت شعار «نحو عام ١٩٩٠ - عام السلام»، وتحضيرا للمسيرة الدولية التي تجري في القدس، غدا السبت.

وكان أول المتكلمين في الندوة عضو قيادة لجان الإغاثة ودعم الانتفاضة، الاستاذ هاشم محاميد، فاستعرض النشاطات التي نظمت في إطار دعم الإنتفاضة ماديا وسياسيا وأكد ضرورة تكثيف هذا الدعم مشيرا إلى توفر الإمكانيات لذلك. وأشار إلى ضرورة توسيع النشاط السلامي في الناحية اليهودية وإحداث التغيير في الرأي العام اليهودي. وتلاه لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الإسرائيلي - الفلسطيني. واستعرض الإنعكاسات المدمرة التي تركها الإحتلال على مختلف نواحي الحياة في المجتمع الإسرائيلي مشيرا إلى التحولات التي طرأت على الحياة السياسية بسبب الإنتفاضة وزيادة القوى المؤيدة للحوار الإسرائيلي - الفلسطيني عبر م.ت.ف. وأكد بدوره ضرورة تكثيف التعاون اليهودي العربي دعما للإنتفاضة. وكان آخر المتحدثين عصام مخول، عضو قيادة طاقم حركات السلام في حيفا، فأكد ضرورة بذل التضحيات في سبيل دعم الإنتفاضة وتحويل العمل التضامني إلى سلوك يومي. وأعرب عن أمله في أن تصل التغييرات التي تشمل العالم كله هذه الأيام، إلى الحكومة الإسرائيلية حتى تكون السنة الجديدة ١٩٩٠ سنة السلام الإسرائيلي - الفلسطيني.

وقد تولى عرافة الندوة الكاتب سلمان ناطور. واستنكر ناطور باسم الحضور إقدام السلطات الإسرائيلية على منع عدد من قياديي لجان السلام الأجنبية من دخول البلاد للمشاركة في مسيرة القدس السلمية وحيى كذلك رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

ولم يستطع رضوان أبو عياش رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين ود. غسان خطيب من المشاركة في الندوة، وكان من المفروض أن يشاركا في الندوة ضمن وفد فلسطيني من المناطق المحتلة.

مشاريع تطويرية ينفذها مجلس جت (المثلث) المحلي

● جت - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - برغم الظروف الصعبة التي تعيشها إدارة المجلس المحلي في جت، وبرغم الديون الثقيلة التي ينوء تحت أعبائها المجلس، والتي وصلت الى ما يقارب المليوني شيكل، فقد نجحت إدارة المجلس في تنفيذ عدد من المشاريع التطويرية، كما انها تواصل العمل في عدد آخر من المشاريع.

وفي هذه الايام بدأ المجلس العمل في مشروع تعبيد الشارع المحاذي لبركة المياه داخل البلد القديمة، وتبلغ المساحة المعدة للتعبيد حوالي (٤٠٠) متر مربع، من المنتظر أن تستهلك حوالي (٤٠٠) طن من الاسفلت، قيمتها (٢٨) ألف شيكل. كما سيقام جدار واق في قسم من هذا الشارع تبلغ تكلفته حوالي (٧٠) ألف شيكل. ومن ناحية ثانية حصل المجلس المحلي على [illegible] مشروع المياه بتمويل مشروع مد خط مياه طوله [illegible] كيلومترات، ينتظر أن يبدأ العمل به خلال الأسابيع القليلة القادمة. وقال رئيس مجلس جت المحلي، السيد جلال وتد بأن إدارة المجلس قررت تنفيذ هذا المشروع بالرغم من الضائقة المالية نظرا لخطورة الوضع في هذا الشارع المليء بالحفر بحيث يتعذر على السيارات عبوره، علما بانه شارع رئيسي. وأضاف ان المشروع سوف يمول من ميزانية المجلس العادية، بسبب الوضع في المجالس المحلية.

هذا ومن بين الانجازات التي حققها المجلس المحلي، منذ الانتخابات الأخيرة وحتى اليوم: ترميم المدارس الاربع وبناء صف بستان جديد مع ملحقاته وتأثيثه، وفتح (٤) روضات في غرف مؤجرة، وفتح فرع الالكترونيكا وتجديد معداته في المدرسة الثانوية، بعد تجديد البناية وترميم الاضرار التي سببها الحريق. وأتم المجلس المحلي مد خط مياه في شمال غرب القرية، طوله (٨٨٠) مترا، بهدف حل مشكلة انقطاع مياه الشرب عن هذا الحي. كما جرى في هذه الفترة إصلاح الطرق الزراعية التي تمتد حوالي (٧) كيلومترات، وإصلاح جميع الشوارع الداخلية للقرية التي استهلكت قرابة (٨٠٠) طن من الاسفلت، بلغت تكلفتها (٨٠) ألف شيكل.

ومن جهة ثانية، تمت المصادقة على إكمال مشروع تصريف المياه - المرحلة الاولى - في الجهة الغربية من القرية، بتمويل (١،٥) مليون شيكل.

ومن بين المشاريع المستقبلية التي اقرها المجلس: ● بناء مدرسة ثانوية منفصلة عن المدرسة الاعدادية ● [illegible]

واخيرا المشاريع المطروحة على بساط البحث وهي: ● بدء العمل في مشروع المجاري ● تغيير شبكة المياه داخل البلدة القديمة ● فتح جميع الشوارع المخططة في الخارطة الهيكلية ● إيصال الكهرباء لجميع الأحياء والبيوت في القرية ● إقامة جدران واقية حيث تكون الحاجة ● تعبيد حوالي (٧) كيلومترات من الشوارع الجديدة المخططة.

الاستعداد لانجاح المهرجان الرياضي المنطقي في مجد الكروم في ٩٠/١/٢

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تستعد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، و«الاسبوع الرياضي» لانجاح المهرجان الرياضي المنطقي المقرر اقامته على شرف العام الجديد في الثاني من كانون ثاني القادم، في القاعة الرياضية الرحبة في مجد الكروم.

وجاءنا من منظمي المهرجان ان الاستعدادات للمشاركة في المهرجان تجري على قدم وساق في جميع الفروع. وسيشارك في المهرجان عشرات الفرق الرياضية والافراد وبعض نجوم كرة القدم في الوسط العربي.

وستجري في المهرجان العديد من الالعاب الرياضية، كالركض وكرة السلة وكرة الطائرة والقفز العالي والشطرنج وشد الحبل وغيرها، وسيجري في نهايتها توزيع الميداليات والكؤوس على الفرق الفائزة.

وسيختتم المهرجان ببرنامج فني غنائي يشارك فيه العديد من الفنانين والفرق الفنية.

وفد من مدرسة كيبوتسية يحل ضيفا على ثانوية كابول

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - حل وفد من مدرسة الحركة الكيبوتسية «نعمان»، يوم الاربعاء ضيفا على طلاب مدرسة كابول الثانوية وتم اللقاء بين طلاب صفوف الحوادي والثواني عشر من كلتا المدرستين.

وجرى اللقاء بمبادرة من السيد طه اشقر، العامل في قسم الدراسات العربية في معهد «غبعات حبيبه» ومربي الصفوف يوسف شحادة وميخائيل بصل، وذلك ضمن اطار الفعاليات الاجتماعية التي يقوم بها المعهد بين المدارس العربية واليهودية. واستمع الطلاب خلال اللقاء الى محاضرة عن «المواطنين العرب في الجليل والتطور السكاني واسباب الاهتمام بالجليل وتأثير الانتفاضة على العرب في الجليل» قدمها العامل في المعهد السيد أسعد غانم.

وبعد المحاضرة تم توزيع الطلاب على بيوت مضيفيهم للتعرف على القرية ومعالمها.

اليوم، في حي «وولفسون» في عكا الجديدة

اجتماع عام لاهالي الحي احتجاجا على الاوضاع المزرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تقيم لجنة حي «وولفسون» في عكا الجديدة اليوم الجمعة في الساعة الثانية ظهرا، اجتماعا احتجاجيا صامتا في ساحة الحي، احتجاجا على اهمال البلدية للحي.

وقال رئيسا لجنة الحي محمد فحيلي وهرتسل نحيا عن سبب الاجتماع الصامت: «حينا مشهور بسبب كونه الحي المشترك للمواطنين اليهود والعرب والمتميز بحسن الجوار والاحترام المتبادل. وبادرنا الى هذه التظاهرة للاحتجاج، رغم المطالبات العديدة من اهالي الحي للمسؤولين بالاهتمام بنا، على الاهمال الصارخ خاصة في مجال الخدمات البلدية منذ سنوات طويلة الامر الذي ادى الى تدهور اوضاع الحي في مجالات مختلفة».

واكد عضوا لجنة الحي ايضا: لقد وضعنا هدفا امامنا للنضال يهود وعربا من اجل تحسين ظروف الحياة والمعيشة لجميع اهالي الحي دون استثناء. اننا نعمل من اجل انفسنا وعائلاتنا، ولكننا ندرك ايضا خاصة في هذه الايام الصعبة انه بنضالنا المشترك نشكل قدوة ايجابية تحوي رسالة سامية من اجل التعايش المشترك باحترام متبادل بين اليهود والعرب. والرسالة التي نؤديها بفخر واعتزاز هي: السلام.

في منطقة المثلث الشمالي:

سلسلة اجتماعات لتجديد الاشتراكات في مجلة «الغد»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في ام الفحم عقدت خلال الاسبوع الاخير العديد من الاجتماعات وذلك ضمن حملة تجديد الاشتراكات لمجلة «الغد».

وقد جرى عقد هذه الاجتماعات في قرى مصمص ومعاوية البيار وعين السهلة وعرعرة وام الفحم حيث شارك فيها جمهور من الشباب استمعوا الى محاضرات حول دور مجلة «الغد» في معركة الشباب العربي من اجل الحقوق، قدمها كل من رئيس تحرير المجلة عودة بشارات ومحمد جميل سكرتير منطقة الشبيبة في ام الفحم.

هذا وتلقى حملة جمع الاشتراكات تجاوبا مشجعا في منطقة المثلث الشمالي ويجري العمل على تحقيق الهدف الذي وضعته المنطقة.

رغم انسحاب الرئيس ونصف الاعضاء:

انتخاب لجان المجلس المحلي في باقة الغربية!

● باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقد مجلس باقة الغربية في اواسط الاسبوع الماضي جلسة غير عادية له ترأسها السيد يوسف كوبق، قائم مقام لواء حيفا، وذلك لانتخاب لجان المجلس الضرورية بعد ان فشلت جميع المحاولات لاقامة ائتلاف في المجلس يضمن استمرار عمله.

وبعد افتتاح الجلسة قام عضو المجلس من «الكتلة السباعية» وهي كتلة المعارضة، بتسليم رئيس الجلسة امرا احترازيا من المحكمة العليا يمنع اشتراك عضوي المجلس المنتخبين السيدين موسى زيدان مواسي وعبد الرحيم قعدان، من الاشتراك في الجلسة لكونهما سجنا في السابق بتهم امنية ولم يمض على الافراج عنهما فترة زمنية تسمح لهما بممارسة حقهما في عضوية المجلس.

ويذكر ان العضوين المذكورين كانا قد حصلا في السابق على امر احترازي من المحكمة العليا تجيز لهما الاشتراك في جلسات المجلس الى حين البت في قضيتهما في المحكمة.

وبعد ان قبل رئيس الجلسة الامر الاحترازي اعلن رئيس المجلس، السيد سمير درويش، من جهته عن عدم قانونية الجلسة وانسحابه منها وتبعه سبعة اعضاء آخرون.

وفي هذه الاثناء قام اعضاء «الكتلة السباعية» بانتخاب اعضاء لجان المجلس وبضمنها لجان الادارة والمالية والعطاءات وممثل القرية في لجنة التنظيم والبناء في وادي عارة التي يرئسها رئيس مجلس باقة، سمير درويش.

تعزية حارة

الى الصديق نادر خليل عبد الكريم بوفاة الوالد «خليل عبد الكريم»، له الرحمة ولك من بعده طول البقاء، ادخله الله فسيح جناته.

نضال محمد وتد

تعازينا الحارة

الى ابناء وبنات وزوج الفقيدة وعموم آل حلوة وعوض بوفاة المرحومة «بدرية حلوة» (ام زوزو)، والى آل ابو عقل بوفاة المرحومة «جليلة ابو عقل» (ام داود).

اعضاء الحزب والجبهة
كفرياسيف ابوسنان

نشعر بالكآبة، حقا ونشعر بالبهجة اكثر..

□ قبل أيام اتصل بي في «الاتحاد» صحفي أجنبي يعمل في اسرائيل. وقال انه يشارك في تنفيذ استطلاع لصحيفته بين شخصيات شيوعية ويسارية، من العالم كله، حول رأيهم وتقييمهم للثورة الشعبية - الدمقراطية التي انتصرت في رومانيا. سألني هذا الزميل السؤال التالي: هل انت كئيب أم مبتهج بما حدث في رومانيا. قلت له: كئيب ومبتهج معا. وفسرت له رأيي بالتفصيل.

ولأن السؤال ليس شخصيا ولأنني مهتم بالحوار وتبادل الرأي مع القراء هنا، مع شعبنا، فإنني اود ان اجيب، هنا، أيضا، على هذا السؤال.

عندما انتسبت الى الشبيبة الشيوعية قبل ثمانية وعشرين عاما كان يختلط في وجداني حب الشعر وحب الشيوعية. وقد رأيت في الشيوعية تجسيدا اجتماعيا لقيم عليا تعطي الانسان، مع تطبيقها، ان يقف بكل قامته حرا، شجاعا، مستقيما، متواضعا، محبا للمجتمع ومندمجا في صراعاته للتقدم. والشيوعيون الذين عرفتهم في قريتي كانوا نموذجا للصدق والتضحية والاستقامة والاندماج بحياة الناس وهمومهم. قالوا عادة ما اراد الناس ان يقولوه وخافوا من الحكم العسكري، ودفعوا الثمن، عادة، نيابة عن القرية كلها.

وعندما اتسعت دائرة معرفتي بالشيوعيين، عندما ذهبت الى كفرياسيف للدراسة في مدرستها الثانوية تعمق يقيني الانساني بأن الشيوعيين هم حقا، قولا وفعلا، أناس توجههم قيم عليا سامية وانهم يجدون قضية حياتهم في خدمة الناس وجعل حياتهم افضل.

وفي الثانوية عندما كنت احضر دروسي قياما بالواجب وخوفا من كلمة انتقادية قاسية من معلمي الحبيب، كنت التهم كل ما يقع بين يدي من الادبيات الماركسية الكلاسيكية والمعاصرة. واعترف انني قرأت بعض كتابات ماركس ولينين وبليخانوف كما لو كنت، اقرأ نصا ادبيا رائعا مدهشا في تكامله وتناغمه وصدقه واصالته.

ومع الوقت صارت التجربة تساعدنا على التخلص من التوجه الرومنطيقي العاطفي المثالي ومن التوجه «الدبقي» الى السياسة. اكثر فأكثر صرنا ندرك انه بالاضافة الى اللونين الاسود والابيض هناك الوان أخرى، هناك تشكيلة لا تعد ولا تحصى من الالوان في الواقع.

وبدأنا ندرك ان الحركة الشيوعية، وهي اكبر الحركات الفلسفية - الاجتماعية - السياسية في تاريخ الحضارة الانسانية اصابها خلال التنفيذ ما أصاب حركات اخرى، سابقة ولاحقة، من اخطاء وتشويهات وتزييفات، خلال التطبيق.

يحكى ان الخليفة الراشد، احد اعظم الشخصيات الرائعة في التاريخ العربي والاسلامي علي بن ابي طالب قال مرة، في المراحل المتقدمة من الفتوحات الاسلامية ما معناه: الذين اندفعوا للقتال، في البداية اندفعوا في سبيل الله.. اما وقد بدأ توزيع الغنائم فلا شك ان هناك من يقاتل، الآن، لأخذ نصيبه من الغنائم.. وهناك معنى عميق جدا في هذه الاشراقة الفلسفية - الانسانية.

ولماذا ننسى ان محاكم التفتيش التي اقترفت ابشع الجرائم الوحشية فعلت هذا بحجة الدفاع عن المسيحية؟ ثم ألسنا نلاحظ في التاريخ المعاصر ان هناك حركات ظلامية مغرقة في التعصب والتحجر توهم نفسها - ولعلها مقتنعة حقا - انها بهذا تجسد قيما دينية سامية؟

اننا نقرأ كل يوم شيئا جديدا عن عهد نيقولاي تشاوشيسكو في رومانيا. نريد ان نذهل ولكننا نقرر ان نفكر، لماذا صار هذا؟ على اية خلفية؟ كيف تم السماح بهذا كله؟ وقبل هذا قرأنا حول تجاوزات اقل عنفا وخطورة من ممارسات حكم تشاوشيسكو، في عدد من الاقطار الاشتراكية الآخرى. ومنذ عام ١٩٥٦ ، والى الآن، تنشر المقالات والدراسات والوثائق حول مرحلة ستالين بكل ما تخللها من خرق مرعب لأبسط القيم واهانة للانسان وقتل جماعي للناس.

فعلا، لماذا كان بالامكان تحقيق كل هذا، في ظل النظام الاشتراكي، وعمليا باسم النظام الاشتراكي وبحجة الدفاع عنه؟

ان الفلسفة الماركسية ليست فقط الفلسفة التي اكتشفت قوانين التطور الاجتماعي والصراع الطبقي بل هي اكثر من اية فلسفة سابقة قالت ان الناس هم صانعو التاريخ وان الانسان الفذ، البطل، هو كذلك بقدر ما يجسد اكثر من غيره حاجات التطور ويوحد الناس وينظمهم للتغيير، لتعجيل مسيرة قطار التطور الانساني، اذن الشعب هو البطل، مع كل اهمية الدور البارز للقادة.

والماركسية، منذ فجرها رفضت ميدانيا واخلاقيا عبادة الفرد، رفضت التملق والتزلف للقادة ورأت في التواضع والبساطة ضلعين مكملين للمدنية الثورية. ولذلك قال ماركس في احدى رسائله: «لاشمئزازي من عبادة الفرد، لم اسمح يوما، طول وجود الاممية بنشر الرسائل العديدة التي كانت تعترف بأفضالي والتي ازعجوني بها من مختلف البلدان. بل انني لم ارد عليها ابدا. الا انني في حالات نادرة قرعت مرسليها. وعندما انتسبنا، انجلس وأنا، للمرة الاولى الى جمعية سرية للشيوعية وضعنا شرطا الزاميا وهو ان يشطب من النظام الداخلي كل ما يمكن ان يسهم في عبادة أعاظم الرجال..».

وهناك شهادات حية حول لينين تقول بشكل ساطع انه اندمج بحركة الثورة ولم يضع نفسه، يوما، فوقها.. وكان مثال الصدق والتواضع والبساطة والاصغاء الحقيقي للناس.

ما حدث، بعد قيام النظام الاشتراكي، ان القادة، الذين ربما كان لهم دور متميز أحاطوا انفسهم بهالة ثم صاروا مرعبين وانتشر مناخ الخوف والفساد اخلاقيا وسياسيا وماديا، الى ان صار هذا التدرن السرطاني في حجم حكم تشاوشيسكو.

وفي ظل نظام عبادة الفرد تحول الفكر الى نصوص ميتة تتكرر، بلا انقطاع، على شكل استشهادات ومقتطفات من اقوال الزعيم.. واصيبت الحياة كلها، اقتصادا وفكرا وفلسفة وثقافة وفنا بما يصيب الماء عندما يركد في مكانه. ان التطور «المستنقعي» هو النتيجة الحتمية لكل مجتمع او حركة، او فكر او ثقافة اذا قالت اليوم ما قالت بالامس وأعجبت بنفسها وكفت عن التفكير الانتقادي المتجدد وبالتالي عجزت عن التفكير الانتقادي المتجدد وأصبحت عقبة في طريقه. ان الظاهرة الاجتماعية المسماة «النفاق» تزدهر بشكل مرعب في ظل نظام عبادة الفرد. وبقدر ما يعطي النفاق للزعيم اوصافا «فوق - انسانية» فانه يفرض على الناس ممارسة «تحت - انسانية».. ويظل هذا الركود الذي تتفاعل في داخله تفاعلات تعفنية يكبر ويكبر الى ان تأتي ساعة الانفجار، عندما لا يعود من الممكن استمرار هذا الوضع اللاانساني، اللااخلاقي.

صحيح ان ظاهرة عبادة الفرد ليست مقتصرة على تجارب الدول الاشتراكية، ولكنها مذهلة خصوصا في تجارب الدول الاشتراكية لأن هذه الظاهرة معادية تماما لروح نظرة الاشتراكية الى الشعب، الى الانسان، والى الدمقراطية.

وعندما نقرأ كل ما يجري كشفه من التجاوزات وتشويهات واخطاء وممارسات قمعية وتقديس للزعامة نشعر فعلا بالكآبة. فكل هذا مناقض تماما للقيم العليا التي بهرتنا وجندتنا في صفوف الحزب الشيوعي. ونحن نشعر بالكآبة، ايضا، لأن كل هذه الممارسات تشوه سمعة الاشتراكية وتجعل اناسا كثيرين يسألون اسئلة حادة كالسكين، لا تفرق بين هذه الممارسة وبين الفكر. ان الضرر الذي لحق بالاشتراكية، فكرا ونظاما اجتماعيا، هو ضرر فادح حقا، فادح جدا.

وأما البهجة فلأن الانسان تمكن، في نهاية المطاف، ان يسقط كل ما هو غير انساني في الممارسة العملية للنظام الاشتراكي، ان العمال الذين حاكموا تشاوشيسكو والجنود ابناء العمال الذين نفذوا حكم التاريخ ضد تشاوشيسكو هم، مرة أخرى، الابطال، وليس الحاكم الذي اغتصب ارادة الشعب اربعة وعشرين عاما.

هناك مفارقة بالغة الدلالة والعمق، في انه بينما كان شعب رومانيا يهدم نهائيا نظام تشاوشيسكو كان ميخائيل غورباتشوف يهتف امام اعضاء مؤتمر ممثلي الشعب: «الاشتراكية التي نتمسك بها ونبنيها هي اشتراكية دمقراطية وانسانية تتضمن كل ما هو انساني ودمقراطي وعادل في تجربتنا الوطنية وفي تجربة الحضارة الانسانية». وهتف غورباتشوف، ردا على المتطاولين على الفكرة الشيوعية والحزب الشيوعي: «انا شيوعي.. وأنا اعتز لكوني كذلك».

ونحن، ايضا..

● سالم جبران ●

السير في طريق البيريسترويكا والتمسك بالاشتراكية والماركسية - اللينينية


● غاس هول ●


● ميخائيل غورباتشوف ●

● توالت الأحداث في الاقطار الاشتراكية في وسط اوروبا وشرقها، حاملة تغييرات بعيدة المدى في السلطة والمفاهيم والسياسة ولا سيما توسيع الدمقراطية. وجرى كل ذلك بسرعة كبيرة لدرجة كان من الصعب ملاحقة الاحداث واستيعابها.

وآخر هذه الاحداث الهبة الشعبية البطولية للشعب الروماني التي ادت الى تكنيس نظام الدكتاتور تشاوشيسكو وعائلته، والى اعدامه مع زوجته. لقد اقام تشاوشيسكو حكما دكتاتوريا قضى على الدمقراطية وطبق خطوات اقتصادية معادية لجماهير الشعب. ودفع الشعب الروماني ثمنا باهظا بدماء عشرات الالاف من ابنائه الذين سقطوا في هذه الهبة الشعبية لاعادة الحرية لرومانيا وللشعب الروماني.

ومن الواضح ان كل ما جرى في الاقطار الاشتراكية بما فيها رومانيا، كان بتأثير البيريسترويكا والغلاسنوست، ثورة اعادة البناء والتجديد، التي كنست الفساد والتعسف، وحققت الدمقراطية الواسعة للشعب ووضعت الانسان وحقوقه واحتياجاته في مركز الاهتمام، الى جانب القيام بإصلاحات اقتصادية بعيدة المدى. لقد أكدت احداث رومانيا بالذات مدى حيوية وضرورة البيريسترويكا.

● الاحزاب الشيوعية في هذه الاحداث

ادت هذه الاحداث الى اسقاط قيادات الاحزاب الشيوعية في هذه الاقطار، لأنها لم تفهم مضمون المرحلة الجديدة وضرورة تحقيق الدمقراطية الواسعة واجراء اصلاحات اقتصادية عميقة واستغلال الثورة العلمية التكنولوجية في عملية الانتاج التي تمكن حل المشاكل التي تواجه المجتمع وتمكن من الانطلاق في قفزة كبيرة الى امام في الانتاج وانتاجية العمل وبالتالي تحقيق ارتفاع كبير في مستوى معيشة الجماهير المادي والروحي.

والغي في كل هذه الاقطار ذلك البند من الدستور الذي منح الحزب الشيوعي مكانة قيادية في المجتمع (عدا في الاتحاد السوفييتي) وسمح بحرية التنظيم السياسي، اي تعدد الاحزاب، وتقرر اجراء انتخابات دمقراطية حرة باشتراك عدد كبير من الاحزاب في كل قطر. واتضح ان الحزب الشيوعي في كل من هذه الاقطار، فقد بهذا المدى أو ذاك جزءا هاما من التأييد الجماهيري، وتواجه الاحزاب الشيوعية في هذه الاقطار تحديا خطيرا، يتلخص في ان عليها ان تعمل بحكمة وتجد من اجل استعادة الثقة الشعبية التي فقدتها، حتى تبقى بعد الانتخابات العامة المقبلة قوة سياسية هامة قادرة على المحافظة على منجزات الاشتراكية في هذه الاقطار.

وتحتل المفاهيم والتقييمات الجديدة محل القديمة في امور سياسية عظيمة الاهمية. فمجلس الشعب في موسكو ندد بشدة بارسال القوات السوفييتية الى افغانستان، واعتبر البنود السرية الملحقة باتفاقية مولوتوف - ربنتروب لاغية. وفي تشيكوسلوفاكيا اعتبرت كافة القوى السياسية بما فيها الحزب الشيوعي تدخل قوات حلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا عام ٦٨ عملا عدوانيا واعلنت الاحزاب الشيوعية والحكومات في كافة اقطار حلف وارسو التي ارسلت قواتها في حينه الى تشيكوسلوفاكيا، انها تعتبر ارسال القوات المسلحة عملا خاطئا واعتداء على سيادة تشيكوسلوفاكيا.

وفي المانيا انهار سور برلين، وعقد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد مؤتمرا طارئا، غير فيه اسمه ليصبح «حزب الوحدة الاشتراكي الالماني - الاشتراكية الدمقراطية»، وانتخبت للمرة الثالثة قيادة جديدة للحزب، وسمح بتعدد الاحزاب وبحرية السفر الى المانيا الغربية وغيرها. وتعالت الاصوات المطالبة بإعادة توحيد المانيا، ويتسع التعاون بين الدولتين الالمانيتين ولا سيما في المجال الاقتصادي.

● حملة فكرية واسعة ضد الاشتراكية

وفي هذه الاوضاع، تقوم ابواق الامبريالية ومنظروها بحملة فكرية واسعة ضد الاشتراكية كنظام وضد الشيوعية، مستغلة الاخطاء التي ارتكبت، والازمة الاقتصادية الحادة في عدد من الاقطار الاشتراكية. وتقوم هذه الابواق بتوجيه مختلف التهم للشيوعية، مدعية ان الاشتراكية في اوروبا قد ماتت، وان الشيوعية في مرحلة من التفكك والانحلال. ويدعي هؤلاء ان الرأسمالية قد اثبتت تفوقها على الاشتراكية كنظام، وانها البديل الوحيد القائم امام الانسانية.

وظهرت في مختلف الاقطار الاشتراكية، قوى سياسية رجعية معادية للاشتراكية، تعلن ان هدفها، كما هو الحال في هنغاريا مثلا، القضاء على الاشتراكية واعادة الرأسمالية.

وتريد الامبريالية ميخائيل غورباتشوف والبيريسترويكا، ليس حبا فيها، فهدف البيريسترويكا كما اعلن غورباتشوف منذ البداية «مزيد من الاشتراكية ومزيد من الدمقراطية»، بل لأنها (اي الامبريالية) تأمل ان تؤدي عملية اعادة البناء هذه الى اضعاف مواقع الاشتراكية في المرحلة الاولى، وتصفيتها كليا في مرحلة لاحقة.

لقد حذر غورباتشوف الغرب في تصريح له اثناء زيارته لفرنسا، من فكرة تصفية الاشتراكية في اوروبا الشرقية بقوله: ان الفكرة القائلة بأن الاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية سترجع الى الرأسمالية هي وهم. وقال ان اية فكرة حول بناء اوروبا الموحدة على اساس الاعتقاد بأن كل اوروبا ستكون رأسمالية «هي فكرة خطيرة».

في كتابة «الفشل الكبير: ولادة وموت الشيوعية في القرن العشرين»، عبر زبغنيف بيجينسكي المستشار الاسبق لرئيس الولايات المتحدة في حينه لقضايا الامن القومي، والممثل البارز للايديولوجية الرأسمالية، عن افكار وآمال الامبريالية، قال: ان سبب فشل الاشتراكية هو «لينين، اللينينية والحزب الشيوعي»، اي انه يوجه هجومه الى تعاليم الماركسية - اللينينية ولا سيما الى مبدأ المركزية الدمقراطية.

والى جانب الحملة الفكرية التي تشنها الامبريالية وابواقها، ظهرت في الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية قوى اصلاحية، يئست من الاشتراكية، ولا ترى امكانية للخروج من الأزمة القائمة الا بالانتقال الى الرأسمالية.

وتعرض الرفيق غاس هول، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي في محاضرة القاها في اجتماع قطري عقد في تموز ٨٩ خصص للقضايا الايديولوجية، لهذا الوضع فقال: «.. تخلى الكثيرون في الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية عن الاشتراكية، وهم يتحدثون اكثر عن جعل الرأسمالية انسانية. وهناك البعض في الاقطار الاشتراكية الذين يعتقدون بأن التخلي عن مبادىء الاشتراكية هو الطريق الوحيد الى مستويات اعلى من الانتاج والتكنولوجيا. وهناك بعض العناصر القيادية في عدد من الاحزاب الشيوعية الذين يعتقدون ان الطريق الوحيد لتصبح احزابا جماهيرية، او تبقى كما هي، هي في التخلي عن مبادىء الماركسية - اللينينية - بما فيه التخلي او «تأجيل» الدعوة للاشتراكية».

ويلاحظ ان اشد الهجوم يوجه الى مبدأ المركزية الدمقراطية، بحجة ان هذا المبدأ يؤدي الى انعدام الدمقراطية داخل الحزب الشيوعي، والى انعدام حرية النقاش والتعبير عن الرأي. وادعى البعض ان المركزية الدمقراطية هي بدعة لينينية، وان هذا المبدأ وضع في فترة معينة، عمل فيها الحزب الاشتراكي الدمقراطي (البلشفي) في ظروف من السرية العميقة تحت حكم القيصرية الاستبدادي، وان هذا المبدأ لم يعد يلائم الاوضاع الحديثة التي تعمل فيها الاحزاب الشيوعية.

والحقيقة ان الاحزاب الشيوعية التي طبقت مبدأ المركزية الدمقراطية في حياتها الداخلية، هي الاحزاب التي وصلت الى السلطة، وحققت رغم كل الاخطاء والنواقص، ولا سيما في البداية، انجازات كبيرة في مجال البناء الاشتراكي. كما ان حزبنا، بتمسكه بمبدأ المركزية الدمقراطية، حافظ على وحدته وحقق انجازات كبيرة وتحول الى القوة السياسية الرئيسية في المحيط العربي، والى قوة سياسية هامة في البلاد.

ولا يمكن تجاهل الحقيقة المرة، ان مبدأ المركزية الدمقراطية، تحول في بعض الاحزاب الشيوعية الحاكمة الى مركزية بيروقراطية، ادت الى تقليص الدمقراطية وابعاد جماهير الشعب عن الاشتراك في حياة البلاد السياسية والاقتصادية. هذا عدا عن اعمال تعسفية وحتى جرائم ارتكبت من قبل الحكم القائم، كما هو الحال في نظام تشاوشيسكو.

ولكن الحل الصحيح ليس في التخلي كليا عن هذا المبدأ، بل في المحافظة الدقيقة على توازن دقيق بين شقيه، مركزية ودمقراطية، وهذا يضمن دمقراطية واسعة وحرية رأي ونقاش لاعضاء الحزب، وفي الوقت نفسه يضمن وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية.

وأكد هذا الأمر غورباتشوف بنفسه اذ قال: «لذا يجب علينا اليوم اعادة المفهوم اللينيني بكامله لمبدأ المركزية الدمقراطية، الذي يفترض ممارسة كافة المنظمات الحزبية حياة فعالة زاخرة بالنشاط، وتمتعها بالاستقلالية الفعلية في قضايا التنظيم وسياسة الكوادر وميادين النشاطات الاخرى. وهو لا ينص على الانضباط العسكري والطاعة المطلقة وانما ينص على وحدة العمل التي تعتمد على اعداد مواقف فكرية وسياسية عامة».

● هل هناك مستقبل للاشتراكية

من الواضح ان الازمة التي تواجهها الاشتراكية، لا تعود لفشل الاشتراكية كنظام، بل لسوء تطبيق مبادىء الاشتراكية والاخطاء الذاتية التي ارتكبت في بنائها. فالاشتراكية كنظام هي الوحيدة التي تقضي على الاستغلال والاضطهاد، وتحرر الانسان العامل، وتعطيه حقه في المجتمع، وتفتح امامه ابواب المستقبل للتطور والتقدم الحر.

اما النظام الرأسمالي الطبقي، فهو قائم على الاستغلال الطبقي والذي يؤدي الى نشوء فئة صغيرة من اصحاب الملايين، بينما يعاني الملايين من الفقر والتخلف. ففي الولايات المتحدة اغنى الدول الرأسمالية، هناك ثلاثون مليونا يعيشون تحت خط الفقر، ويعيش عدة ملايين في الشوارع لأنه لا مساكن لهم.. والمسؤول عن المجاعات والفقر في اقطار العالم الثالث هي الرأسمالية.

ويستمر التناقض بين الرأسمالية والعمال، بل ان هذا التناقض في اشتداد واحتداد. ولا يمكن ازالة هذا التناقض الا بالقضاء على الملكية الفردية لوسائل الانتاج الاساسية. صحيح ان الرأسمالية أظهرت مقدرة كبيرة على التكيف والتغير، وعلى الاستفادة من الثورة العلمية - التكنولوجية للتخفيف من تناقضاتها، بل تحقيق زيادات كبيرة في الانتاج في العديد من الاقطار، الا انها تعاني من تناقضات عميقة. وحول آفاق الاشتراكية، قال الرفيق غاس هول (المصدر اياه) «من نواح مختلفة، هذه لحظة صعبة للحركة الشيوعية العالمية. هناك شيء من الفوضى، وهناك شيء من ضياع الثقة. وهناك شيء من الفشل.

هناك قضايا مؤقتة التي لا تؤثر ابدا على اتجاه التاريخ. فالرأسمالية ستستمر في التعفن. وستستمر التطورات الموضوعية في تهيئة التربة للاشتراكية.

انها لحظة تعمل فيها اسستنا وايديولوجيتنا وعلمنا كمثبت وتعطينا المقدرة على ان نرى ما بعد المشاكل الحالية.

ستمر العاصفة المعادية للاشتراكية. وازمة الرأسمالية اعمق من المشاكل والتعديلات التي تمر فيها الاشتراكية. وستؤدي اعادة البناء - فترة التجربة والخطأ والتصحيح - الى مستوى اعلى للاشتراكية، الى اشتراكية اكثر دمقراطية وانسانية».

اما الحزب الشيوعي البرتغالي فيقول في بيان اصدره مؤخرا حول الاحداث في المانيا الدمقراطية وباقي الاقطار الاشتراكية:

«هناك الكثير من المشاكل والصعوبات التي يجب التغلب عليها، ولكن العمال والشعب سيجدون جوابا على رغبتهم في الحرية والمساواة والعدالة والتقدم الاجتماعي والسلام في الاشتراكية وليس في الرأسمالية».

● زاهي كركبي ●

ليشمل نهج المصالحة كل الاطراف العربية!

● عودة العلاقات بين مصر وسوريا، وانهاء القطيعة التي كانت قائمة بينهما عمليا منذ زيارة السادات للقدس ورسميا منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد اصبحت في حكم المسلمات. والزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين المصريين والسوريين تهدف الى اضفاء صفة الاتزان على هذه العودة والتمهيد للقاء القمة بين مبارك والاسد الذي سيضع «الخاتم الرسمي» عليها.

وقد كان هذا التطور في العلاقات المصرية - السورية متوقعا بعد عودة مصر الى الجامعة العربية ومؤسساتها بموافقة سوريا، وبعد الالتزام الجماعي العربي بقرارات قمة الدار البيضاء. لقد تحقق من خلال هذا الالتزام قاعدة سياسية مشتركة بين مصر وسوريا يمكن ان تقوم عليها علاقات بناءة تعزز التضامن العربي، وتخدم القضية العربية بوجه عام.

وهناك اساس لمثل هذا التفاؤل في الواقع التاريخي لعلاقات التضامن بين مصر وسوريا في عقود سابقة، حيث كانت هذه العلاقات، اي علاقات التضامن، قادرة على الامساك بزمام المبادرة في الساحة العربية، ورسم مسار النضال العربي في الصراع ضد الامبريالية والمؤامرات المختلفة الموجهة ضد الشعوب العربية. كان هذا في الصراع ضد حلف بغداد، وضد العدوان الثلاثي، ومن اجل الوحدة العربية، ودعم ثورات التحرر العربية، وفي حرب عام ١٩٧٣.

صحيح ان الظروف قد تغيرت الآن. ولمصر ارتباطات باتفاقيات كامب ديفيد، ولقيادتها الرسمية مواقف وارتباطات دولية لا توافق عليها سوريا. ولكن يبدو ان الطرفين المصري والسوري قد اخذا في قراءة التطورات الدولية الجديدة، وانعكاساتها على المنطقة، وعلى طرق واشكال حل النزاعات الاقليمية. وتوصلا الى استنتاج اذا كان العالم، والقوى الرئيسية المؤثرة في حركته ومستقبله، اخذت تنتقل من المواجهة الى التعاون، ومن سباق التسلح وخطر التصادم العسكري الى التسويات السياسية على اساس توازن المصالح، فمن باب اولى ان تتحرك مصر وسوريا في هذا الاتجاه، وتتمسكا بالقواسم المشتركة بينهما، وتتعاونا على اساسها. ومن هذه القواسم المحددة قرارات قمة الدار البيضاء، واتفاق الطائف. والحاجة الى التعاون الاقتصادي، ومجالات واسعة اخرى يمكن ان تستنهضها المصالح القومية المشتركة في مجرى التعاون في المستقبل. ومن غير شك سيكون للتعاون دور ملطف، اذا جاز التعبير، لمواقف الطرفين تجاه متطلبات التسوية السياسية للنزاع في منطقة الشرق الاوسط، بحيث تكون حصيلة التعاون موقفا مشتركا اكثر توازنا من الموقفين الحاليين. واكثر اقترابا من الموقف الفلسطيني المقرر في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وذلك لصالح التشديد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي. ووقف التهافت على الدور الامريكي المنفرد، وعلى خطة شمير وبيكر. واعادة ربط قضية الجولان بقضية الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ في المفاوضات المقترحة.

واذا كانت عودة العلاقات بين مصر وسوريا، ليست مجرد تكتيك عابر املته التجمعات التي ظهرت اخيرا في المنطقة، والمحاولات التي استهدفت عزل سوريا، وزرع المصاعب امامها في لبنان من جهة، او من اجل استغلال هذا الوضع وتلك المصاعب لتحييد سوريا أمام محاولات التسويات المشوهة للقضية الفلسطينية، فإن منطق الاشياء يقول بضرورة تطبيق هذا التوجه الجديد نحو التعاون، على اساس القواسم المشتركة، بدلا من القطيعة، ومحاولة تصفية الرأي الآخر، على العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير، وسوريا والعراق ايضا.

اذ لا يعقل اعادة العلاقات بين سوريا ومصر التي ترتبط باتفاقيات كامب ديفيد وابقائها مقطوعة مع منظمة التحرير بحجة انها تقيم علاقات مع نظام كامب ديفيد في مصر. وبغض النظر عن اية اعتبارات اخرى يمكن ان تطرح لبقاء تردي العلاقات بين العراق وسوريا، وكذلك بين سوريا ومنظمة التحرير، فان هناك «قواسم مشتركة» توفر امكانية واقعية للتعاون لحل مجموعة من المهمات المباشرة والعاجلة سواء ما تعلق منها بالنزاع العربي الاسرائيلي، او بالنزاع العراقي الايراني، او المشكلة اللبنانية.

ان تصفية الخلافات بين هذه الاطراف العربية سيحسن توازن القوى في المنطقة لصالح العرب. ويجعل منظمة التحرير والدول العربية في وضع افضل للتحرك السياسي لتسوية النزاعات الاكثر حدة وبروزا في المنطقة وهي النزاع مع ايران، ومع اسرائيل، وفي داخل لبنان.

فقط في ظل تضامن عربي فعال وصادق على اساس قرارات قمة الدار البيضاء، يمكن التقدم بكفاءة وفعالية لحماية المصالح العربية عبر العملية الجارية على الصعيد الدولي، وامام انعكاساتها على الصعيد الاقليمي، لتحقيق تسويات سياسية للنزاعات القائمة. ومن هنا يجب المسارعة الى تصفية نزاعات العرب فيما بينهم حتى يتفرغوا لحل نزاعات الآخرين معهم بصورة تخدم مصالحهم الوطنية والقومية المشروعة. وهذا ما يستوجب ان تتسع عملية التقارب بين مصر وسوريا وليبيا لتشمل العراق ومنظمة التحرير.

● بشير البرغوثي ●

مستوحى من صحيفة «عل همشمار» - (٢٦/١٢/١٩٨٩)

١٠٠ مشروع

الاصلاح الضرائبي

شيء ما يلفت النظر

مسيرة السلام.. ١٩٩٠

● ماذا يريد ان يقول المئات من انصار السلام الاوروبيين الذين يتظاهرون اليوم وغدا في القدس، وماذا يريد ان يقول الوف الاسرائيليين الدمقراطيين ومئات الوف الفلسطينيين، الذين يشاركون في هذه التظاهرة العالمية، في قلب مدينة القدس؟ انهم يعبرون عن الاجماع الدولي، وعن الموقف الصادق والصلب لكل قوى السلام في العالم، المؤيد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والمناهض للاحتلال الاسرائيلي وحرمان هذا الشعب من الحرية والاستمرار في سفك الدم، انهم يريدون ان يقولوا لحكام اسرائيل: كفى! واذا كانت حكومة اسرائيل تعتقد ان بإمكانها مواصلة سياسة الغطرسة وانتهاك حقوق الانسان الشرعية والاساسية، فان ما يميز نهاية عقد الثمانينات، سوف يميز بداية عقد التسعينات. فأية حكومة قمع تستطيع اليوم ان تصمد امام المد الثوري الذي يجتاح العالم وفي صلبه قضية حرية الانسان.

لقد أصغينا باحترام بالغ الى الصلوات التي انطلقت من القدس وبيت لحم، في عيد الميلاد، صلاة المطران توتو، الذي قدم من جنوب افريقيا للمشاركة في مسيرة السلام، وصلاة البطريرك ميشيل صباح، في منتصف ليلة الميلاد، هذه الصلوات ليست فقط تعبيرا عن روحانية النضال من اجل الحرية وحق الانسان الفلسطيني، بل هي تأتي لتشحن هذا النضال ولتنشر الأمل في قلوب الذين يدفعون بدمائهم وارواحهم ثمنا لمعركة الخلاص من الاحتلال والقتل والجريمة.

ان الحديث عن الميلاد، ميلاد السيد المسيح، اصبح ايضا حديثا عن ميلاد فجر جديد، وحين يكون الحديث في القدس وبيت لحم، وبعد عامين من انطلاقة انتفاضة الشعب الفلسطيني، او مسيرته نحو الفجر، فان ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة يأخذ ابعادا اعمق حيث نجد انفسنا على ابواب هذه الدولة. والعام الجديد، لا بد ان يحمل معه هذه البشرى، ويحملها اكثر من الف اوروبي يعيشون اليوم هموم الانسان الفلسطيني في لقاء مباشر معه في الطريق ومعه في البيت ومعه في قلب المعركة، وتحملها اليوم مئات النساء، اللواتي يرتدين اللباس الاسود، في مسيرة التعبير عن رغبة صادقة في تحقيق السلام، نساء يهوديات واوروبيات وفلسطينيات، يلتقين في القدس ليرفعن صرختهن المدوية. ويحمل البشرى الالوف من الاوروبيين والفلسطينيين والاسرائيليين الذين سيطوقون اسوار القدس بسلسلة بشرية، وترتفع النداءات المدوية لوقف المجازر وتصفية الاحتلال والبدء بمسيرة السلام الحقيقية مع اطلالة العام الجديد.

اننا نودع هذا العام وهناك ثلاثة شعوب، جراحها مفتوحة ودامية، الشعب الفلسطيني والشعب اليمني والشعب الروماني، ثلاثة شعوب تنزف دما في معركتها ضد الاحتلال والدكتاتورية. وان انتهى الشعب الروماني من تصفية الدكتاتورية، في الايام الاخيرة من هذا العام، فانه ينقل بشرى تصفية الاحتلال في بنما وفي فلسطين. وما أروع ان نبدأ عاما جديدا، عقدا جديدا، عصرا جديدا، سمته الكبرى سقوط الدكتاتوريات واستقلال الشعوب ورأب الجراح الدامية. فالى مسيرة السلام، الى القدس اليوم وغدا.

● سلمان ناطور ●

عرض حال

ظلت القشة تناور الغريق

● يقال أن الدموع رسالة واضحة للحزن (وأحيانا للفرح)، ولكنها قد تكون فاضحة أيضا، خصوصا اذا كان الحديث يدور عن دمعة كبيرة بحجم أطنان الكلام الذي طحنته وسائل الاعلام في بلادنا خلال الايام الاخيرة، حزنا غير منظور، إلا من بريق لامع يرتسم خطا طويلا على خد هذا الزمن الاغبر، الذي يتساقط فيه الاصدقاء الاوفياء.. حزنا على تشاوشيسكو الذي فرش واحته الظليلة لحكام بلادنا لتفيء عليهم في صحراء المقاطعة.

لم يكن اهتمام بلادنا، حكاما ووسائل إعلام، بما يجري في رومانيا أمرا عاديا. حتى أن أحداث «الإنزال الامريكي، الدمقراطي، المبرر والشرعي، في بنما»، وتفلت حكام بلادنا لـ «المساهمة»، ولو بفرقة عسكرية واحدة، لوجه الحرية.. هذه الاحداث لم تغن عن تعقب التغييرات التي جرت في رومانيا، بواسطة نخبة من الخبراء الاكاديميين والمؤرخين المعتمدين، الذين جيء بهم لكي يحللوا، في بث تلفزيوني مباشر وحي، وقائع انتفاضة الشعب الروماني على حكم صاحب الواحة الظليلة، تشاوشيسكو. فكان الخبير الاول بعيد غرض الشريط الذي تبثه الاقمار الاصطناعية، والخبير الثاني يترجم كل كلمة وهمسة وشعار.. فيقطعه الخبير الثالث في استعراض ما استجد من أخبار خلال فترة عرض الشريط!

لكن الخبراء تاهوا مع تيه كبارهم - [illegible] الشرق


تشاوشيسكو

الاوسط ليرتبط معهم بعلاقات متينة، مميزة، ويبني لهم مرتفعا جويا فريدا، لتنقل المهاجرين اليهود من طائراته الى طائراتهم دوز دغري.. وهم في الوقت نفسه ينبغي ان يتكيفوا، على الاقل أسوة بـ «العالم الحر»، مع الوضع، ببناء جسر أو حتى «معدية» تنقلهم من واقع عزيز لكنه متداع الى واقع جديد، حتى ولو كان كالمنجل في الحلق، قوامه مناصرة الشعب الذي شق عصا الطاعة على الطاغية وخرج منتصرا الى الشوارع متحديا الرصاص والقتل.. فيبدون لهذا الواقع ولو ربع الحماس الذي يتفجر فرحا في عروقهم لـ «الانزال الامريكي الدمقراطي» الذي سيزجل لهم موضوع الحديث عن الحل في الشرق الاوسط الى ان يحلها حلال.

وفي وسط هذه اللخمة جلس بين الخبراء المحللين المذكورين، مؤرخ معتمد جيء به من احدى جامعات البلاد، روماني الاصل كما يبدو، وصار يرش الملح بسخاء على جرح الشعب الروماني النازف، فقال ما معناه أن للشعب الروماني طاقات كبيرة على الخنوع للظلم، وانه «لولا غورباتشوف ولولا ما جرى في اوربا الشرقية لما خرج الشعب الروماني الى الشوارع»..

ومن خلال فبركة الاخبار عن «فرق مرتزقة عربية»، ليبية ثم سورية ثم فلسطينية، ظلت تقاتل الشعب الروماني لصالح صديق اسرائيل - ظلت القشة تناور الغريق بـ «ان التلفزيون الروماني لم يعرض صورة تشاوشيسكو برغم التصريحات عن اعتقاله» ،الى ان نشرت صور محاكمته وإعدامه.. فصرنا، حكومة وإعلاما، «نتعامل مع دول وليس مع اشخاص»! وانتظمت الطوائم الطبية وتهيأت للسفر، وسافرت بعد فتح مطار بوخارست «لمساعدة الشعب الروماني». زفيرا

وهكذا انتهى البث المباشر. وكل زوال طاغية وأنتم بخير.

● نسيم ابو خيط ●



قراءة في «اندلسيات» الشاعر فاروق مواسي

● بقلم: بدر زيد الكيلاني ●

● فاروق مواسي ●

● كثيرون من الشعراء العرب، قديمهم وحديثهم، من كتب عن الاندلس وانفعل بتراثها وتاريخها واعتز بماضيها مستلها ومستوحيا. لكن «اندلسيات» الشاعر الدكتور فاروق مواسي والتي صدرت في مجموعته الشعرية «الخروج من النهر لها مكانة خاصة، اذ انها انطلقت من شاعر يعاني قضيته الفلسطينية، لذا فان كتابته تكتسب طابعا مأساويا خاصا، ثم انها قصيدة طويلة تتحدث عن اماكن بعينها تركت اثرها بعد زيارة الشاعر لها».

واذا كان الشعراء الاسبان يعتزون بهذا التاريخ المجيد فكم بالحري ان يعتز شاعرنا الدكتور مواسي ليعبر بصدق عن احاسيسه وانفعالاته. فالشعراء الاسبان اصدروا ديوان «مراثي المدينة» برز من بينهم ريكاردو مولينا الذي يقول باكيا اطلال الزهراء:

عظيم مصنع المرمر
القصر النبيل بجدرانه ذات الشرفات
الابواب المعدنية من الارز والبرونز
هو رغبة القدرة التي تلهب باجيجها اللاعج الضلوع العزلاء

* * *

جميلة القاعة المأنوسة المطرزة من اجل الحب
النبع الصافي الموسيقي الذي ينتحب ويغني
بيد ان الاجمل من الجمال ذاته
هو ذلك الشوق المر الذي يستيقظ

***

ماذا بقي في المئذنة؟ وماذا بقي من القصر؟
ماذا بقي من السلطان؟ وماذا بقي من الارادة؟
بقي رنين الحجارة.... ريح حزينة

والآن الى اندلسيات مواسي التي تراها مكثفة وعميقة في مقطوعاتها السبع. فلندخل البوابات السبع الى عالم الشعر المسحور.

في المقطوعة الاولى وهي بعنوان «نفح من الطيب» (الاحظ التذكير بكتاب نفح الطيب للمقري) يبدأ الشاعر قصيدة على شكل موشح بايقاع متردد ومألوف على الأذن العربية فيقول:

جادني الدمع اذا الدمع شجا   يا زمان المجد بالاندلس
لم يكن روضك الا أرجا   يعربيا عابقا في النفس

والاختلاف واضح بين هذا الشعر وبين شعر لسان الدين بن الخطيب ١ـ جادني وليس جادك ٢ـ الدمع وليس مجرد الغيث الذي يرمز للعطاء ٣ـ الدمع يشجي وله فعاليته وليس مجرد هي مطر ٤ـ المجد وليس الوصل ٥ـ تعبير عن رياض الاندلس وعبثها وعروبتها بدل التأكيد على سرعة انقضاء الوصال. وعلى هذا المنوال يستطيع القارىء التوصل الى عمق احساس الشاعر بوجوده في الاندلس حيث ينهي قفل الموشح:

فاذا الحظ تبقى ونجا   واذا العمران ضوء الغلس

● قرطبة:

يستوحي الشاعر مواسي عبد الرحمن الداخل من خلال زيارته لجامع قرطبة ويوهمنا بانه التقاه بل رآه متوجها الى المحراب:

«فاصافح فيه العزة والكبر
يبسم في ايمان
يتبدى في كل الانحاء

ويعود ليسترجع التاريخ «الخليفة الناصر وحصته، الحكم وحبه للنساء، ابن شهيد وتوابعه وزوابعه، ابن الرشد وموسى بن ميمون، ابن زيدون وولادة، ابن عبد ربه، والعقد الفريد. بعد هذه الجولة مع ادباء قرطبة ومفكريها فيقول:

«فاعود لكي اتملى السقف
المصنوع من الذهب
ومن المرمر
وأشم عطور القمم الشماء
واكاد اصلي»

وكلمة «اكاد» فيها ايحاء بالروعة التي اخذته، وفيها تعبير شخص موصول. وتنتهي رحلة قرطبة وهو يشيع عن بعد «الوان الشوق الخضراء» ومع ذلك يتخيل كيف اتاها الفاتح «يلبس تاج عمامته، يركب فرسا ومضاء».

انه يستخدم لغة بادوات تكتيكية واشكال تعبيرية جديدة بشكل تلقائي وأصل لا يغرق في الرواية تحت ستار كثيف من الضباب الخانق، بل يستخدم ذلك بايحاء وتصور رائعين. ان التشبيهات هنا مرتبطة بالتاريخ «العمائم بتيجان العرب» فيصل منها الى «يلبس تاج عمامته» وهكذا حال المعادلة الموضوعية لانفعاله وافكاره وتجاربه «يركب فرسا ومضاء. واحد فعل حقيقي «يركب فرسا» وآخر فعل مجازي يركب مضاء. استعمالان معا في موجة من الحقيقة والتخيل.

● اشبيلية

المئذنة «حشاشة من مسجد» والقصر المزخرف امامها. يستلهم الشاعر اخبار بني عباد الذين «رسوا على شواطىء نهر الكبير» (حافظ الاسبان على اسمه وحرفوه بلهجتهم فادلكبير) يستذكر الشاعر اخبار المعتمدين عباد والجارية اعتماد التي اجازت بيت الشعر، وهذه القصة معروفة، وهي ان المعتمد كان يتجول فاعجبه منظر الماء فقال: «نشر الريح على الماء زرد» فسمعت الجارية اعتماد هذا الشطر واجازت البيت واكملت «يا له درعا متينا لو جمد» فدهش المعتمد واعجب ببراعة الفتاة وسرعة خاطرها» اذا يعمد شاعرنا الى اللمحة ونحن نستقصي التاريخ.

يقول الشاعر:
حيث اعتماد الجارية
تجيز شعرا رائعا
يظل صفوا ذائقا
عذوبة في الالسنة

وفي اشبيلية يقف الشاعر موقف الولهان بسائل السكان والسياح ويسائل المجذوب والسكران عن الاعلام الذين عاشوا في هذه المدينة: ابن هانىء، ابن سهل الزبيدي وعندما يعرفون انه مودي (عربي بلغتهم) يأتون به الى المئذنة، ان تساؤله فيه لهفة وفيه معاني البحث عن الماضي الجميل. انه يختار رخامه تماما كما اختار الفنان مايكل انجلو ورخامه الملائم لتماثيله، ورخام مواسي كلمات منتقاة، ونعود لنسأل وكيف حال المئذنة؟ انها:

بالصمت محزنة
وتلتقيني في العلاء

اذا فالشاعر يشمخ ويزهو تمجيدا بهذه المئذنة، ونتخيل الراوي يسابق المئذنة علوا وزهوا. انه في هذه القصيدة يفجر المعاني يغايرها، يدمر القوالب المألوفة ويخترق الجاهز، انه يزعزع المباشر ويعبث بالجامد من خلال اشراق ممزوج بالوعي في تجربته، وهو يندرج ضاربا في رحم التاريخ العربي والتراث الادبي، يحمل الشعر في لغته واساليبه وتصوراته ذاكرة تاريخية بقي في نفسه وفي مجهوله شاهدا على واقع ومعرفة.

● مَلَقَة

وفي ملقة يكتب لنا مواسي شعرا فيتخيل الجندي وكأن له ملامح عمه. انه عربي بعبارة اخرى وهذا يذكرنا بقول نزار «اجفان بلقيس وجيد سعاد» لكن روعة الشعر في قوله:

وفاكهة تخلس اللون من هسهسات السنين
فيخضر ضوء الثواني
فاذكر امي
وعدت ببرق
ريح بنفسجة تتعرى
برائحة البرتقال

ولن انقل القصيدة فانني ازعم لنفسي انها من اروع ما قرأت من شعر معبر.

● على نجوة من مضيق جبل طارق

هذه القصيدة ليست موزونة بخلاف اخواتها، ولذا فطاقتها الشعرية متحررة، وقد تكون منطلقة اكثر. فقلعة طارق من «مخمل يبعث الدفء بهجته متوثبة» والشاعر يود ان يخطو مع ظل (طريف) خادم موسى بن نصير الذي ارسل الى الاندلس اولا لاستطلاع امكانية الفتح، ولكن خطوته مع طريف كانت بصحبة افواج من الآيات. هو يستحضر صورة خطبة طارق بن زياد وحرق السفن يتخيلها اين وقعت تماما

«حتما هنا، ربما هناك»

والمواسي في هذه القصيدة يذكر قصة التنكر ويتألم ـ فقد تعودنا على ذلك:

«وانكر بعضنا بعضا
حتى صرنا
توتا ممتدا
لهبا ممتدا
فاعادونا من نفس المضيق»

ولكن الشاعر لم يوهم نفسه بان هذه البلاد له.

يقول مخاطبا الجبل:
ايها الجبل اشهد
ان حبي: لمن يرقدون هنا
مثل حبي لبلادي

اذا فاهتمامه هو بالابطال الذين بقيت قبورهم وآثارهم هناك، انه يحبهم كحبه لبلاده والربط واضح في اثارته واستعارته.

● قصر الحمراء

عندما يزور الشاعر غرناطة ينمى الى سمعه الفاظ السياح بلغاتهم المختلفة تردد «الحمراء ـ الهامبرا «فيفخر ويقول
«واكاد اقول «لكل الناس»
أني من احفاد البانين»

لكنه قبل وصوله (الحمراء) كان قد زار النصب التذكاري لايزابيلا وهو يعرفها «طاردتي» وماذا فعل امام نصب ايزابيلا وفردناند؟! انظر الى هذا الاعتراف المرحي المعبر:
«ومن القهر اخذنا صورة»

هنا يهبط المستوى اللغوي الى درجة الاحساس الشعبي. وينتقل بنا الشاعر الى بني نصر وبني الزير الى ترديد «ولا غالب الا الله» في الحمراء، الى نوافير ابي الحجاج، الى حدائق جنات العريف

«وحفيدات الزهرات بقين
تتناجين حديث العشق الابدي»

وينتقل الى حكاية بكاء ابي عبد الله الصغير بعد ضياع ملكه.
فأبو عبد الله بكى مرة
والنافورة ظلت تبكي

اذا فمياه النافورة هي مظاهر دموع يتخيلها الشاعر كما يتخيل ان الاسود تزأر ماء
في طعم الماء نواح ممزوج بغناء
ونعاس دون غطاء»

لا ادري كم يستطيع القارىء تلمس هذا المعنى لكنه لا بد الا ان يستشف قدرة خاصة بل فائقة على التعبير، انه ليس مجرد وصف ونقل صور بل هو تركيب بانورامي لحواس متواصلة. ولن استرسل في وصف ما لاحظه في القصر فلاترك ذلك للقارىء، لكني سانتقل الى لقطة شاعرية اخرى:

فاذا اسبانية
لحظت طرقي وغناءه
رقصت فلامنكو
وشربت نبيذا من شفتين تذوبان صفاء
ومسحت بكفي وجنتيها
حينئذ سح مطر

وبعد ان يأخذنا الشاعر في جولة الى الحمام، القلعة، قصر العدل يقول لنا:
والمصباح على سارية خضراء
ضج غناء
ملأ خريطة وجدي بالحلم المشرع
بالزمن اعيده

وينهي لنا رحلته في قصر الحمراء بلقطة فوتوغرافية اخاذة، اذ يرفع هامة نخلة، وهي رمز للوجود العربي، وقد احضرها عبد الرحمن الداخل وخطابها متلهفا بأنها في المنتأى مثله. والنخلة ترمقه وتعرفه من بعد، ترحب به وتطلق زغرودة شبيهة بـ «زغرودة اختي عند زواج اخي»، فيفرح ويعبر عن فرحته بصورة شعرية «فألم ندى». يتسلق الشاعر جذع النخلة، تأخذ له زوجته التي اصطحبته في الرحلة صورة فوتوغرافية، ويتابع قصته

احتضن النخلة
حتى تلد النخلة مني
ولأول مرة
امرأتي ما غارت

ويلاحظ القارىء المتمعن لشعر د. مواسي انه قادر على رسم الصورة العاطفية في ثنايا الشعر الوطني وتضاعيفه، وقادر كذلك على اخفاء الجو القصصي كما لاحظنا هنا وما لاحظناه في رحلته في اشبيلية، وقادر كذلك على التعامل مع اللفظة وكأنها حرم مقدس لموسيقاه واجوائه، وقادر كذلك على التعبير الشخصي الصادق «ولأول مرة... امرأتي ما غارت».

● عود الى بدء

والعودة الى الموشح حيث افتتح قصيدته وانتهى بها:

اسقني ذكر الهوى بالغدق   ثم خذني صوب ابن العربي

اذا هو ما زال بصحبة العظماء فمن انجبتهم الاندلس، لكنه في نهاية الموشح يكثف حزنه ويقول:

كلما اظلم ضوء بلجا   لا تزد ظلما على المقتبس

انه يعيش من نور الاندلس، وكلما اظلم الضوء هناك يعود ساطعا باهرا.

واخيرا فانني ارى والدكتور مواسي لم يعمد الى المباشرة والنثرية ورصف الكلام، بل يتركز على صور متلاحقة من تاريخ يصوغه في شعر وجداني كثير الايحاءات والانطلاقات. وما احوجنا الى شعر كهذا. في هذه القصيدة طاقة خاصة وهائلة يعتز بها ادبنا.

(كفرقرع)

صديقي عمر

● للشاعر السوفييتي: فكتور كوتشنكو ●

(ترجمها عن الانكليزية: نزيه قسيس)

● عندما اقتربت ساعة العودة الى الوطن، نظم عدد من الشعراء السوفييت قصائد يعبرون فيها عن احاسيسهم لدى تركهم افغانستان. ومن القصائد الجميلة، المليئة بالمشاعر الانسانية قصيدة الجنرال الشاعر فكتور كوتشنكو. وهذه ترجمتها عن الانكليزية:

والآن، ماذا اقول لك، يا صديقي عمر؟
حان الوقت لنا ان نقول الوداع!
إني تارك قبل ان أطفىء النار.
ستقول: الحرب حتى النهاية
ارى الحزن في عينيك. لا ومضة اتهام
تقول انك سعيد من اجلي،
لاني حي ومعافى وكأن تلك السنوات لم تكن...
كل شيء من خلفي. ما اسرع الزمن
انت متعب، وشعبك
يحمل حملا اثقل كل يوم
بالنسبة لي، الالم سيخف كل عام،
ولكن الذكرى ستعذبني دائما
لن انسى رفيقي في السلاح،
إننا ذقنا الغبار معا في طرق كثيرة
مشينا بامل واحد
ان الموت سيمر بجانبنا دون ان يرانا
مع اننا شاهدناه مرات كثيرة حولنا،
لن انسى المسيرة الى «باريكوت»
والصرخة المروعة المنطلقة من الهاوية،
رصاصة لمحت روحي،
واخترقت نار المدافع طائرتنا،
وشفرة المروحة صفرت نغما مفزعا،
لا راحة في روحي
انتصارك عزيز علي كالحياة ذاتها.
ثقة مقدسة في صدق الافكار،
ثقة مقدسة في كرامة الجار
لن انسى نظرة الفراق في عينيك
دمعة غير متوقعة على رموش عينيك
سامحني، يا صديقي واخي الافغاني،
لاني لا استطيع ان اكون اثنين،
ولهذا، فان جزءا مني سيبقى معك!

غالب هلسا ـ راوي الغربة والهموم الفلسطينية وتشكل الفرد المستقل

● بقلم: عقل العويط ●

● غاب، في الاسبوع الفائت، الروائي الفلسطيني الاردني غالب هلسا عن ٥٣ عاما بعد تجربة كفاحية وادبية طويلة دخل فيها الى عمق الهموم الفلسطينية والانسانية مثيرا داخل كتاباته حرارة تشكلت عبرها ملامح خاصة للغربة ولتشكل الفرد المستقل عن مطلقات الجماعة.

وفي هذه الكتابة الروائية المغموسة بالحس الانساني يتلمس القارىء التعبير عن الغربة من خلال الدفق الكتابي القائم على الاحساس بالجسد كاشكالية معاصرة في سياق من البحث المستمر عن لغة تزاوج بين عمقها التراثي ومعايشتها للعصر وتطلعاته عبر الغوص على التجارب الروائية الغربية والعالمية للافادة منها بهدف خلق نموذج متمايز بتجربته المحددة وبخيرات وحياة الواقعين الفلسطيني والعربي.

لا تنفصل التجربة لدى هلسا عن منطق التناغم بين الذاتي والموضوعي في الكتابة بل ان الذاتي في العمق هو الموضوعي في العمق من دون الحاجة الى اقامة تواصل وهمية او اشاعة هوامش تدعو الى ازالة الحميمية القائمة بينهما.

واذا كانت الغربة وتشكل الفرد المستقل عن مطلقات الجماعة من العلامات البارزة في ادبه فلان ذلك مرتبط باسباب نشأته الخاصة في مدينة بجنوب عمان حيث لم تكن عائلته تنتمي الى اي من القبيلتين الكبيرتين في القرية.

وعدم الانضواء هذا في بيئة قبلية جعل كتابة هلسا غريبة في معنى ما وبعيدة عن التكوينات الاجتماعية التي تطبع الفرد مما لون تجاربه عموما بذلك الشعور العميق بالوحدة وبالملل واغرق نصوصه في ماء الغربة فاضفى عليها طابعا خاصا جعله يحضر جليا في حركة تطور الكتابة الروائية الفلسطينية الاردنية.

ويرتبط الشعور بالغربة في كتابة هلسا باحساسه بالجسد. بل ان التعبير عن هذه الغربة لا يتم لديه في شكله الأعلى الا عبر احساسه بالجسد وانطلاقة رغباته وفاعلية حواسه حيث تتخذ الغربة ايضا معنى غياب الرقابة الابوية فتتحرر رغبات الجسد وحواسه من مكبوتاتها وقيودها.

واذا كان الشعور بالغربة يرتبط لدى هلسا بالاحساس بالجسد فان ذلك يتدرج في سياق متكامل مع تكون الفرد داخله خارج المطلقات الجماعية القبلية والعائلية وهو اشكالية بلغت مبلغها في ادبه واشعلت حسه والهبت كتابته الروائية الى حدها الاقصى.

وفي كتابته يلمع القارىء ذلك البحث المضني والخائب للانضواء في مؤسسة تخلصا من عبء الغربة واثقالها. وهكذا تتجلى في كتابة هلسا إبعاد التجربة السياسية والنضالية التي انطوت على اهمية استثنائية في حياته وادبه لكنها كانت باستمرار «ملاذا فاشلا من الغربة» على قوله.

ورغم انه لم يعش بين البدو الا طفلا فقد كانت كتابته في غالب الاحيان عنهم تأكيدا لاهمية العين الطفولية التي رصدت في لاوعيها مجمل ما يختزنه البصر في عبور الاشياء امامه.

الا ان تجربة هلسا الروائية تعود، في جانب من خلفياتها، الى ثقافته الانكليزية التي طبعته بطابعها على ما اعترف هو به في حديث اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية قبل اشهر. ومن خلال هذه «الازدواجية» بين الخلفيتين التراثية العربية والاوروبية المعاصرة يعيش هلسا مأزقا حقيقيا. فثمة في رأيه التباس في العلاقة مع الغرب بسبب الصراع معه، لكنه يؤكد ان «جزءا اساسيا مما فعلته الحضارة الاوروبية فينا انها جعلتنا نلتفت الى تراثنا العربي القديم».

ويعتقد هلسا، في نصوصه، ان الكتابة الروائية المعاصرة يجب ان تتحرك مثلما ميزان الذهب بين استيعاب التقاليد الروائية ومحاورتها ومن ثم الاعتراض عليها وتجاوزها.

وفي تجربته الملتزمة بشجون الانسان الفرد والرؤى والاحزان والاحلام الجماعية يقدم لنا غالب هلسا صورة لنموذج خاص في الكتابة الفلسطينية الاردنية والانسانية سيفتقدها القارىء العربي لحميميتها وفاعليتها في ادراك الجوهر المرهف للنفس.

ويذكر ان غالب هلسا ولد سنة ١٩٣٦. ودخل معترك السياسة والسجن في الخمسينات والستينات والسبعينات بسبب مواقف سياسية تضمنتها كتاباته.

له سبع روايات «الضحك» و«الخماسين» و«السؤال» و«البكاء على الاطلال» و«ثلاثة وجوه لبغداد» و«سلطانة» و«الروائيون» ومجموعتان قصصيتان «وديع والقديسة ميلادة وآخرون» و«زنوج وبدو وفلاحون» وثلاث مسرحيات وكتابان عن الفلسفة الاسلامية وآخران نقديان.

(«و.ص.ف»)

● يوسف حامد ●

وأسندَ للشَمس ِ دَمَّه

(الى ابراهيم الراعي ـ اصدقنا في تحقيق الوعد)

وأسند للشمس دمه
ونهض
يحمل في كفيه الرفض
والرفض تصاعد منه
حتما..
سيغطي وجه الأرض
أعطى للشمس شبابه
أعطاها صدقة
أسرع فيها
ليحقق للشهداء الوعد
الراعي بالشمس يعود الآن
يزهر نواراً في كل مكان
الراعي هب من القيد
يحمد هذا الطغيان
الراعي جيل المسحوقين
تقدم
علم..
كيف سيهزم ثائرنا
في وقت التحقيق
الخوف..
كيف يظل تحدينا النافض
عن أرض فلسطين العتمة
يتعالى بصمود
ويفيق
شمسا تملأ أرجاء الدنيا
ضد المحتل النقمة
الراعي أغلى ما أوتينا في هذا الوقت
يشتد ورغم الذبح
يرينا
أن فلسطين
ومهما تؤسرُ
ستزيح القيد
... والرفض تصاعد منه
حتما سيغطي وجه الأرض
متشحا ببلادي
يبدأ في كل الدنيا
عرسه
الراعي لغة الناس
ونبضه
اقوى ما يرقد هذي الثورة
يدخل من أوسع بابٍ
ليلقنَ
قاتل شعبي الدرسَ
يا شعب الراعي
واصل درب الراعي
ما أعظمَ دربه!!
قاتلْ حتى التحرير
وتحرّرْ قبله
يا شعب الراعي
الراعي الشعلة
نعطيها دمنا
لتطول القيَم
يا شعب الراعي
قاتلْ مثل الراعي
الغزوَ
... حتماً سيعود لمظلوم
إن واصل حربه .
سيعود له حقه.

(دولة فلسطين المحتلة)

احمد جان عثمان ـ صيني يكتب شعرا بالعربية

أطلب الشعر العربي الحديث ... ولو في الصين!

● بقلم: امجد ناصر ●

● مفاجيء ومحير هذا الشعر وهذا الشاعر.

كأن الامر نادرة او ملحة، فكيف اذن ستخبر انه شاعر صيني يكتب قصيدة عربية حديثة!

الا يحيل الامر الى مفارقة: اطلب الشعر العربي الحديث ولو في الصين؟!

احمد جان عثمان هو اسم هذا الشاعر الصيني ولا ندري ان كان اسمه الحقيقي ام اسمه المعرب. اما عنوان كتابه الصادر عن دار «الاهالي» في دمشق فهو «السقوط الثاني».

منذ البدء يلوح التحذير الجازم الذي يقطع به الشاعر الشك باليقين: «كتبت هذه القصائد باللغة العربية مباشرة».

امام كل هذه «الوقائع» لا يعود امامك الا التعامل مع النص بصفته نصا شعريا عربيا خالصا. اما المفارقة الاخرى التي تنتظرك مع اول قصيدة فتتمثل في ذهاب احمد جان عثمان الى الجدالي والمثير في الساحة الثقافية العربية، عنينا بذلك «قصيدة النثر».

وهكذا فنحن امام شاعر لم يختر اللغة العربية بين سائر لغات الارض ليكتب بها الشعر وليطلق العنان لمخيلته، بل امام شاعر منحاز الى طريقة بعينها في كتابة الشعر.

يقترب احمد جان عثمان من تقاليد «قصيدة النثر» العربية، لغة واسلوبا ولكنك تظل تشعر باللحن الذي يتأتى بعضه من معرفتك السابقة بعرق الشاعر. وليس لهذا اللحن او اللكنة اي وجود ظاهر في اللفظ، ولا في البنية الخارجية للغة، ولكنه على الارجح كامن في البنية العميقة، وفي التراكيب التي تظل تصدر عن روح لا تسكنها اللغة وعن لغة لا تطلع من الروح العربي.

ولعل من العسير تبيان القصد هنا. فليس في القصيدة ما يشي بالركاكة ان معنى او مبنى وليس فيها ما يمكن ان تمسك به وتقول: هنا مكمن العجمة. انها، بالاحرى.. قصيدة مشغولة على طراز بعض الشعر الثمانيني العربي ولها سند في تراكم يقتفى اثره:

«فليكن ما يكون
الهامش يطوي نفسه
بينما جثث اسماك تطفو
على سطح السأم
وحده الملل
يشهق على عرش من غبار
وفي الطرف الاخر،
كل الذين دخلوا ولم يخرجوا
من ماخور الخلود.
المسيرة تبتعد عن الغاية
الى مستنقع التلاشي
خبر سار على الاقل:
ثمة
اشياء
تتبخر

(ص ٣٨).

ليس في هذه القصيدة الكاملة الموسومة بـ «عرش من غبار» ما يجعلنا نشك في عدم تمكن احمد جان عثمان من اللغة العربية. فكل شيء فيها (الجهة اللغة) ينتظم في السلك النحوي والصرفي للغة العربية، ولكنها مقابل ذلك لا تنطوي على شيء من «العربية» ابعد من الاستخدام النظامي للمفردات.

ولعل هذا الامر يحيلنا بدوره الى مشكل يصادف القصيدة العربية التي من هذا الطراز. فنحن امام صورة لقصيدة قد تكون لصيني ولامريكي ولروسي ولاسباني او سنغالي، فالامر سيان ما دامت الهوية التي ترجع القصيدة الى مكان وتحيلها الى نسب وصلات وتراث غير موجودة.

الامر سيان ما دامت الشارات والرموز والايحاءات وكل ما تحمله اللغة في طياتها لا تمنح القاريء معرفة تتصل بالهوية الثقافية لمنتجها.

اهذا عيب يمكن ان يسجل على القصيدة الجديدة، ومنها قصيدة احمد جان عثمان ام انها نقطة لصالحها؟

وعندما اتحدث عن «الهوية الثقافية» للمنتج الابداعي فانا لا اقصد الطابع الوطني الضيق ولكن المقصود هو البعد الحضاري التاريخي.

وفي كل الاحوال فان المفاجيء في القصيدة العربية للشاعر الصيني ليس امحاء البعد الحضاري العربي فيها وهو امر طبيعي بالنسبة لشاعر صيني يستخدم لغة اخرى غير لغته الأم للتعبير عن ذاته ولكن الامحاء هنا يطاول الرموز والايحاءات الخاصة بحضارته ايضا.

فليس في قصائد الديوان، كلها، ما يقترب او يشير الى الثقافة الاصل، بل بالعكس تماما، ثمة رموز واساطير اغريقية ومسيحية الطابع: سيزيف، بروميثيوس، يهوذا، الصليب، الثالوث، الاولمب، زيوس، ابيقور، افروديت الطوفان، التكوين الخ...

ولا ادري كيف حصل الانسلاخ بين اللغة الام وذاكرتها وثقافتها واللغة الجديدة التي لم تحمل معها الا قدرتها السطحية على نقل المعنى. كأن اللغة هنا جسد مشحون بدم آخر، او كأنها قارب لا يصلح الا لرحلة في اتجاه واحد. قارب لا يصل بين شاطئين!

ومع ذلك فإن في «السقوط الثاني» ما يدعو الى التأمل. فأنت امام لغتك وقد اتخذت لنفسها اخيلة لا تتشكل بالعادة فيها. فهنا اللغة الجديدة والمخيلة الغريبة تتضافران لخلق متعة صورية جميلة، لعلها، احدى ثمار تحرر الشاعر من عبء ثقافة وذاكرة اللغة الثانية.

وكان يمكن لهذه المتعة ان تكون مضاعفة لو ان قصيدة احمد جان عثمان جلبت معها المخيلة الصينية وهي فرصة نادرة لتهجين بعد بالكثير، ولكن الشاعر الصيني الشاب (مواليد ١٩٦٤) فضل البعد «الانساني» على الخصائص الذاتية وهو بعد يمكن ان نصفه بـ «الكوزموبوليتانية»، اي مطاولة الشائع والمشترك في الرموز والاحالات والثقافة: هذا الوادي المظلم

هو ما قادنا التأمل اليه
لم هذا الجدل العنيف يا
بروميثيوس؟
يختلفون فيك مصفداً ام طليقاً
بينها النار تنطفيء.
وانت يا يهوذا
علمنا ابجدية الخيانة المبدعة
كي نهتف:
بارك الله الصليب!
انقذنا من لوعة الانتحار.
انه كابوس التوازن
يتسلل الى سرير الاشياء».

(ص ٣٦).

وفي كل حال فان تجربة احمد جان عثمان تستحق الوقوف امامها اكثر مما فعلنا حتى الان، فهي من التجارب الفريدة في شعرنا العربي المعاصر، فلا نظن انها تجربة مسبوقة على هذا النحو من النضج والتمكن رغم ان «السقوط الثاني» هو الكتاب العربي الاول لهذا الشاعر الصيني.

والحال ان هناك شعراء من بلدان عربية (شمال افريقيا خصوصا ولبنان) يكتبون شعرا بلغات اجنبية صنفت الى هذا الحد، او ذاك في اطار الشعر الاجنبي ولكننا لم نعرف حتى الان شاعرا اجنبيا قام بمغامرة معاكسة: اي الكتابة باللغة العربية.

واخيرا نقول: اطلبوا الشعر العربي الحديث ولو في الصين!

(عن اسبوعية «الافق» الفلسطينية ـ قبرص)

● نظام أيوب ●





خذ حاجتَكَ!
خذ كل شيء وانطلقْ!
خذ شعر أقلامي وأيامي وآلامي معَكْ!..
وخذ المراحل كلها!
لحنَ الحكايا والجداول والصدى!
يا أيها الوجه المظلل بالسماء وبالدماء وبالعرقْ!
يا أيها الكفن المعلق بالصباح وبالعلَمْ،
وبنرجس الاحلام وعيون النحاس وبالألمْ..
وبخبز أمي والصلاة وبالضفائر والعجين وبالتعبْ،
وبثوب عرس لفعلِكْ..
وحبوب سنبلةٍ تروّتْ أدمُعَكْ
وقفت تلازم موقعَكْ!
خذ كلَّ شيءٍ قبلنا!
خذ كلَّ شيءٍ بعدنا!
خذ كلَّ شيءٍ عندنا!
خذ حاجتك

* * *

خذ كل ماضينا وما فينا إليكَ..
خذ المدى!
وخذ الاغاني
والتراتيل التي اندفعت معكْ..
نعشاً يعانق أضلعَكْ!
يا ابن التراب!.. خذ البدايات القديمة والحصى
وقوافل الساعات والاخبار وارسم زمنَنا!
واصحب صدى اصواتنا
واحمل تصاوير الوطنْ
في صوتنا.. كي نسمعَكْ!
خذ حاجتكَ!

* * *

لك جنة اللحظات، ألوانُ المرايا.. والورقْ،
لك لؤلؤ القمح الحزين..
لك الحقول.. لك الثرى!
ولك الاساور والدوائر والبيادرُ والحلقْ!
وبك الحدودُ، بك السدودُ، بك النجومُ تجمّعتْ،
عبقُ القبور وروعة الاحلام، الوان الشفقْ!
فخذ المنازل وانطلقْ!
خذ كل شيء بعدنا!
خذ حاجتكَ!

* * *

خُذْ من جراحي صورتَكْ!
خذْ من دمائي جلتك!،
زمني،
سؤالات العيونِ وخذ مزاميرَ الصدى
قم.. وانطلقْ
واحمل رائحة السؤال العبقريةْ!
وهل ستكمل الدوائر؟!
أين يقذفنا الزمانْ
وأين يمتحنُ الوطنْ؟!
هل في عيادة فكرة مستعصيةْ؟!»

* * *

خذ كل آمال النساء!
خذ كل صبر الانبياء!
واتركْ حنيني في الشبكْ،
يمحو من الاسماء آيات الغضبْ
ودع ابتسام الشمس يغرق في اللهبْ
وخلِّ السماء الى سماءٍ من ذهبْ
خلقتْهُ نيران الحنين فضوّعَكْ
خذ كل شيءٍ فوقنا!
خذ كل شيءٍ بيننا!
خذ حاجتكْ
دع بصمتكْ!

(نحف)

● كاظم ابراهيم مواسي ●

نشيد لها، وآخر للوطن

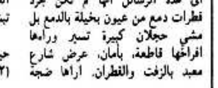
(١)
(مهداة للتي دعتني للحياة)

يا فرحة في مهجتي — انت الحياة الباقيه
كم ضاع حبي في الضنى — خلف الحياة الفانيه
يا فرحة لا تنتهي — انهي الحياة القاسيه
يا بسمتي الاولى لها — كفّي الدموع الباكيه
اني احبها وما — اخشى الردى والهاويه
هي الحياة بهـ.. الصدق — وهي الروى والزاويه
اهوى عيونها التي — تبكي ولست شاكيه
تشدو اذا الهوى بدا — تشدو وغني شاديه
اني اريدها وما — اسلو الهوى والهاويه

(٢)
(مهداة الى جوقة يعاد)

يا روعة في موطني — انت الزهور الناميه
انت الشباب الطامحه — للمجد تبدو ساميه
طلي علينا يا منى — انا شباب حاميه
خير الشباب يفتدي — ارض الجدود الغاليه
نمشي الى حيث المنى — لسنا نخاف الطاغيه
نمضي الى حيث العلا — حيث الشعوب الراقيه
لا بد يأتي فجرنا — بين السنين الآتيه

(باقة الغربية)



كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٤) ***

● اعداد: ملكة سهيل مخول ـ البقيعة ●

افقي وعمودي:

١ـ من مؤلفات مكسيم غوركي ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ـ بطلة احدى قصص الاطفال
٣ـ وجع ـ محافظة سورية
٤ـ اسم موصول ـ احرف علة
٥ـ حرف مكرر ـ غلطة
٦ـ نهر اوروبي
٧ـ الفك (معكوسة) ـ من الطيور
٨ـ ملك فارسي قديم ـ قتال
٩ـ اعطى بوفرة ـ حدث ـ حيوان مفترس
١٠ـ علم مؤنث ـ أجمع

*** حل لغز رقم (١٩٣) ***

افقي:

١ـ ايار ـ حيفا
٢ـ روم ـ دار
٣ـ نم ـ تلا ـ سم
٤ـ ينموا
٥ـ يتقلقان
٦ـ ترفيع
٧ـ حم ـ قوة ـ دس
٨ـ بعث ـ هرم
٩ـ سامر ـ جوهر

عمودي:

١ـ ارنب ـ محبس
٢ـ يوم ـ معا
٣ـ ام ـ يأت ـ تم
٤ـ انقرة
٥ـ الملفوف
٦ـ توفيق
٧ـ يد ـ غنى ـ هو
٨ـ فأس ـ درة
٩ـ ارمن ـ اسمر

أخبار ثقافية

كتاب وفنانون فلسطينيون من اسرائيل وفلسطين المحتلة يشاركون في «ايام فلسطين الثقافية والفنية» في القاهرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من دار «عربسك» للنشر ان عددا من الكتاب والفنانين الفلسطينيين من اسرائيل ومن فلسطين المحتلة تلقوا دعوات للمشاركة في فعاليات «ايام فلسطين الثقافية والفنية» التي ستجري في العاصمة المصرية، القاهرة، من (١٠) الى (١٦) كانون الثاني ١٩٩٠.

وعلمنا بأسماء بعض المدعوين من اسرائيل ومن بينهم: اميل حبيبي وسميح القاسم وتوفيق زياد وزكي درويش ومحمد بكري الذي من المقرر ان يعرض مسرحية «المتشائل» خلال هذه الايام.

هذا وسيكون في مركز هذه الفعاليات يوم لتكريم كبار السن من بين الادباء والفنانين الفلسطينيين ومن بينهم اسحق موسى الحسيني واميل حبيبي وجبرا ابراهيم جبرا.

«الرسائل» بين محمود درويش وسميح القاسم ـ باكورة منشورات «عربسك»

● اصدرت «دار عربسك» باكورة منشوراتها وهي كتاب «الرسائل» التي تبادلها الشاعران الفلسطينيان محمود درويش وسميح القاسم.

وجاء الكتاب في طبعة انيقة وجميلة ومغلف سميك تزينه لوحة للفنان الفلسطيني تيسير بركات.

ويضم الكتاب، الذي يقع في (١٩٤) صفحة من القطع الكبير، ثلاث حزم من القصائد والرسائل التي جرى تبادلها بين الشاعرين.

وقدم للكتاب الاديب اميل حبيبي. ومما جاء في كلمات التقديم: «... الآن، وقد هطلت الحجارة على هذه الصحراء فاستصلحتها فأثمرت تينا وزيتونا، ارى الى هذه الرسائل انها لم تكن مجرد قطرات دمع من عيون بخيلة بالدمع بل مشي حجلان كبيرة تسير ورامها افراخها قاطعة، بأمان، عرض شارع معبد بالزفت والقطران. اراها ضجة العصافير، شعرا، في سيمفونية فجائية تبشر بقدم الربيع في بلادنا».

يذكر أن «دار عربسك» تتخذ من حيفا مقرا لها ورقم هاتفها هو (٥٢٦٢٩٢).

«رائحة المطر» ـ الديوان الخامس للشاعر نزيه خير



● عن منشورات «دار الاسوار» (عكا) صدر الديوان الخامس للشاعر نزيه خير بعنوان «رائحة المطر».

يقع الديوان في (٧٨) صفحة من القطع المتوسط ويضم ست عشرة قصيدة.

وسبق ان صدرت للشاعر نزيه خير الدواوين التالية: ● «اغنيات صغيرة» ـ ١٩٦٩ ● «قراءة جديدة لسورة الياسمين» ـ ١٩٧٤ ● «كتاب دموي لأبي تمام» ـ ١٩٨٤ ● «مقعد دائم للحلم» ـ قصائد مترجمة ١٩٨٩.

«المصدر» ـ ١٦ مجلد مختارات من المقالات والدراسات في الصحف العبرية

● صدر عن مكتب «المصدر» للترجمة في القدس، باشراف الاستاذ سليمان شقور، ١٦ مجلد مختارات مترجمة بدقة علمية من مقالات واخبار الصحف العبرية.

وهذه المجلدات ليست مطروحة للبيع، والتداول ولكن بالامكان الاشتراك الرسمي للحصول عليها من مكتب «المصدر».

وكما هو معروف فان مكتب «المصدر» يصدر يوميا نشرة مترجمة علميا من الصحف العبرية تضم الاخبار والمقالات ويجري توزيعها لوكالات الانباء والصحف ومراكز الابحاث في كل انحاء العالم.

وعلمنا من الاستاذ سليمان شقور ان مجلدا اضافيا سيصدر ليبوب المواد في الـ ١٦ مجلدا السابقة حسب مواضيع بحيث يسهل على الباحث ايجاد كل المواد التي يريد الاطلاع عليها في اطار دراسة موضوع معين.

ومن مراجعة عدد من المجلدات يمكننا القول ان هذا العمل الذي يقوم به مكتب «المصدر» تميز بالشمول والموضوعية والدقة في الترجمة، كما يمتاز بالاحاطة بمضامين الصحف العبرية والرغبة في اطلاع القاريء العربي على كل المناهج والتيارات الصحفية وما تعكسه من مواقف سياسية وفكرية. وكما قال لنا الاستاذ شقور فان المكتب لا يتدخل، بل يضع كل المواد امام القاريء العربي ويترك له وحده حق التقييم واستخلاص النتائج من هذه المواد.

«موسوعة «بلادنا فلسطين» في عشرة مجلدات ـ عن «دار الشفق» في كفر قرع»

● اهدانا الاخ محمود مصالحة، صاحب «دار الشفق» للنشر والتوزيع (كفرقرع)، المجلدات العشرة من موسوعة «بلادنا فلسطين» للمؤرخ العربي الفلسطيني الكبير المرحوم مصطفى مراد الدباغ.

وتعتبر هذه الموسوعة قمة عطاء الاستاذ الدباغ. وهي تجسد وطنيته الصادقة وكده العلمي ومواظبته خلال عشرات السنين. على وضع هذه الموسوعة الضخمة في متناول الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والانسانية قاطبة.

وقد اشارت «دار الشفق» في تقديمها لهذه الموسوعة الى ان محاولات طمس التاريخ الفلسطيني والحضارة الفلسطينية او تشويهها مستمرة، ولذلك يجيء اصدار الموسوعة مساهمة ثقافية ـ حضارية في الدفاع عن الحقيقة والتاريخ والتراث. وجاء في المقدمة ان هذه المجلدات تتضمن سيرة بلادنا فلسطين بتفاصيلها الجغرافية والتاريخية والحضارية والثقافية.

ومع تحياتنا لدار «الشفق» على هذه المساهمة الوطنية ـ الثقافية الهامة. نتمنى لها المزيد من العطاء.

«اقوال حول الصمت»

● اصدر «المركز للسلام» في تل ابيب كتابا بعنوان «أقوال حول الصمت ـ صمت المجتمع الاسرائيلي حيال احداث الانتفاضة» اشرفت على تحريره الباحثة حجيت غور زيف.

وجاء في تقديم الكتاب، الذي يقع في (١١٦) صفحة من القطع الكبير، ان الهدف من اصداره هو اثارة السؤال حول شحة رد فعل المجتمع الاسرائيلي على احداث الانتفاضة.

وقد تم توزيع مواد الكتاب، التي اسهم فيها عدد كبير من الباحثين والمربين والكتاب والمحاضرين الجامعيين، على ثلاثة ابواب هي: «من هم الصامتون»؟ و«لماذا يصمتون»؟ و«كيف يصمتون»؟.

«الكاتب» ـ العدد (١١٦)

● صدر العدد السادس عشر بعد المئة (كانون اول ـ ١٩٨٩) من مجلة «الكاتب» المقدسية، التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد.

وتضمن العدد دراسات ومداخلات للدكتور عبد الفتاح أبو شكر والدكتور سمير حزبون وسعيد عباس عبيد والدكتورة سعاد خيري.

كما تضمن افتتاحية لرئيس التحرير بعنوان «عامان على الانتفاضة» وموضوعا ليفغيني بريماكوف حول السياسة السوفييتية والنزاعات الاقليمية. هذا عدا عن موضوعات الابواب الثابتة كالأدب، الذي شاركت فيه د. الهام ابو غزالة بمقالة نقدية حول مجموعة «المخاض» للكاتب جميل السلحوت.

كذلك شارك في العدد عدد من الكتاب والقصاصين والشعراء وهم علي الجريري ووليام فوسكرجيان وباسم الهيجاوي وجمال الخطيب وفيصل الزعبي وعبد القادر العزة وعيسى بشارة ومالك قطينة وسيدي حركش.

كما تضمن العدد الملحق الشهري لشؤون الفكر وقضايا السلم والاشتراكية.

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٩/١٢/٢٩ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «مزرعة فريفيل»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي «عفريتة هانم» من بطولة فريد الاطرش وسامية جمال واسماعيل يسين
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ البرنامج الترفيهي «مبيد للاحتفال»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «مومياء سلحفاة» بطولة غليندا جاكسون، بن كينغسلي ومن اخراج لرفين
٢٣,٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعربية)
٢٣,٥٥ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي «جيك والسمين»
٠٠,٤٥ ـ برنامج رياضي
٠١,٣٠ ـ انتهاء الارسال

● السبت ـ ١٩٨٩/١٢/٣٠ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ برنامج غنائي اجنبي لابرز اعمال الساحة الفنائية العالمية في العقد الاخير
١٧,٠٠ ـ فيلم بيوغرافي يتناول مسيرة فن الايماء الكبير مارسيل مارسو.
١٨,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون» وحلقة اليوم مخصصة لابرز احداث عام ١٩٨٩.
١٩,٠٠ ـ المسلسل المحلي الكوميدي «جيران»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠,٢٥ ـ كونسيرت على
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١,٥٥ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢,٥٥ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «باقيانه» من تمثيل ترفور هاوارد وسيليا جونسون.
٠٠,٢٥ ـ الاخبار الليلية (بالعربية)

لاجئو «مخيم كندا»، في الجانب المصري، بين الغربة وحنين العودة الى وطنهم

● بقلم: مصطفى البربار ـ غزة ●

● تعرض العائدون من مخيم كندا الى تل السلطان في رفح خلال الاسبوعين الماضيين الى اعتداءات عنصرية من المستوطنين من «غوش قطيف» وذلك في محاولة لارهاب العائدين وتعطيل البرنامج المتفق عليه بين الحكومة المصرية والسلطات الاسرائيلية بعودة خمسة ارباب اسر كل اسبوع وذلك لتجهيز السكن خلال شهرين ومن ثم عودة الاسرة كلها.

وبالرغم من الاعتداءات الوحشية من المستوطنين الا ان الاهالي مصممون على العودة الى وطنهم وهم سيدافعون بأرواحهم عن ارضهم وحقهم في العودة وسوف يتصدون للمستوطنين متلاحمين، والوقوف صفا واحدا للقضاء على هذه المؤامرة.

هذا ما دفعنا للكتابة عن مخيم كندا وتاريخ هذه المشكلة.

ففي عام ١٩٧٢ بدأت السلطات الاسرائيلية بفكرة ظاهرها انشاء مشاريع توطين للاجئين واسكانهم ولكن جوهرها، كان تنفيذا لخطة شارون في هدم مساحات واسعة من المخيمات وتفتيتها. فكان مخيم كندا احدها وقد انشىء في جنوب غرب مخيم رفح في المنطقة التابعة لسيناء في الاراضي الزراعية التابعة لمصر على مساحة ٢٦٠ دونما. لم يرد في اذهان العسكريين الاسرائيليين بأن هذه الاراضي ستعود للجانب المصري. هذا المشروع هو لنقل السكان الذين هدمت بيوتهم داخل مخيم رفح ضمن عملية «الشوارع الامنية». وقد اطلقت السلطات عا ، اسم حي «تل رفيح»! ولأن هذا الاسم العبري لم يعجب الاهالي فاطلق سكان الحي عليه اسم «مخيم كندا» نسبة الى الكتيبة الكندية التي كانت ضمن قوات الطوارىء الدولية قبل حرب ١٩٦٧.

وعندما وقعت مصر واسرائيل معاهدة السلام في «كامب ديفيد» في نوفمبر سنة ١٩٧٧ كان يسكن في مخيم كندا حوالي (٥٠٠) عائلة فلسطينية مجموع افرادها حوالي (٥٨٠٠) نسمة. وحسب المعاهدة تم ارجاع الاراضي المصرية الى مصر ومخيم كندا هو في محاذاة الحدود داخل الجانب المصري، وسكان المخيم لم ينظروا للامر بخطورة على امل التوصل الى حل بين السلطات المصرية والاسرائيلية. وامام اصرار المصريين بعدم التنازل عن شبر واحد من الاراضي المصرية تم في ٢٥ ابريل ١٩٨٢ انفصال اهالي مخيم كندا عن اهلهم في رفح وحصل اللاجئون على وعود بالسماح لهم بالعودة الى قطاع غزة خلال ستة اشهر ولكنهم بقوا حتى الآن اكثر من سبع سنوات.

واخيرا بدأت بوادر الحل لهذه المشكلة بعودة عشرة ارباب اسر على دفعتين، كل اسبوع خمسة، وذلك لتجهيز السكن لعودة الاهل وتم هذا بعد ضغط مستمر من الاهالي على اساس تعويضهم من الجانب المصري بمبلغ ٨ الاف دولار وتسليمهم قطعة ارض مساحتها ٢٠٠ م لكل اسرة من السلطات الاسرائيلية.

وفي لقاء مع العائدين افاد بعضهم ـ ابو محمد جودة، وجاسر النواجحة، وزينب النواجحة، بان التعويض يتم باستقطاع نسبة ٢ ـ ٣٪ فارق عملة. وان هذا المبلغ لا يكفي لبناء بيت متواضع جدا لأسرة مكونة من ١٠ افراد، وهذا هو متوسط عدد افراد الاسر العائدة. وافاد احدهم بأن بلدية رفح لم تقدم لهم اية مساعدة، بل طلبت منهم اشتراكا كاملا بدل الكهرباء والماء علما بأن الحي سبق وكان مرتبط ببلدية رفح قبل الفصل، ولسكانه اشتراكات سابقة.

وقد واجهوا مشاكل هائلة اثناء اقامتهم في المنفى. وقال العائدون: انه لا توجد في مخيم كندا سوى مدرسة واحدة تعمل ثلاث ورديات. من السابعة صباحا حتى السابعة مساء. هذا بالنسبة للتعليم.

اما الصحة: فهناك عيادة تابعة لوكالة الغوث بدون طبيب، تديرها ممرضة غير مؤهلة، بالاضافة الى مستوصف حكومي يعمل فيه طبيب مصري مع طاقم من المرضين.

التموين: تقوم وكالة الغوث بتوزيع مخصصات تموينية على الاهالي بنسبة افراد الاسرة الواحدة. ويتم التوزيع مرة كل شهرين. علما بأن ابناء المخيم يعانون من قلة فرص العمل الموجودة، ولا تغطي مخصصات الوكالة سوى ٥٠٪ من احتياجات الاهالي التموينية.

وتحدث العائدون عن هومهم المتمثلة بالمضايقات من السلطات المصرية بسبب الانتماءات السياسية. وفي حالة ظهور اي شكل من اشكال التضامن مع الانتفاضة كانت تمارس اعمال تنكيل وارهاب ضد بعض الاشخاص الوطنيين، ولكن هذه الهموم لم تنته فلقد تعرضت لاعتداءات المستوطنين، خلال الاسبوعين الماضيين، وبعد مراجعة سلطات الحكم العسكري ادعى المسؤولون بأنهم «حققوا في الاعتداءات واتضح بأن المستوطنين غير مسؤولين عن ذلك وبأن احد الاهالي هو المسؤول عن ذلك»!

وعلى اثر ذلك قرر الاهالي، الذين يبنون منازلهم الان، النوم في مواقع بناء منازلهم وتشكيل مجموعات حراسة ليلية لمقاومة هذه الاعتداءات.

وأخيرا يتخوف الاهالي من منع السلطات عودة بعض الاشخاص تحت حجج لا اساس لها حيث امهلت السلطات ارباب الاسر الذين حضروا مدة شهرين لانهاء البناء ونقل اسرهم فيها بعد!

وفي حالة العودة، ما هو مصير المئات من شباب المخيم الذين يكملون الدراسة العالية في الجامعات العربية والاجنبية والذين يعملون بالدول العربية؟

وما هو مصير اكثر من ٢٠٠ موظف وممرض وممرضة يعملون في مؤسسة الهلال الاحمر الفلسطيني بالقاهرة. وخصوصا ان فرص العمل تعتمد على التوظيف في الدوائر الحكومية او المؤسسات؟ ونتيجة لعدم وجود وظائف وفرص عمل اضطر الكثير منهم الى بيع جزء من المخصصات التموينية لشراء الاحتياجات الاخرى وتغطية نفقاتهم اليومية من الخضار وبعض اللوازم الاخرى.

■ تعزية ■

ادارة شركة «بام سوف» لتجهيزات المخابز ووكيلها عبد القادر عقيلان يتقدمون بأحر التعازي من السيد عبد الرحمن درويش يوسف واولاده شحادة وزهير وبشير بوفاة صهره وخالهم المرحوم

سليم قاسم يوسف

سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون ـ وادي عارة
تعديل اعلان عن ايداع خارطة هيكلية لباقة الغربية

يعلن بهذا عن تصليح (تعديل) للاعلان الذي نشر يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ في الصحيفة عن ايداع خارطة هيكلية محلية لباقة الغربية رقم ع.ن ١٢٥. وهذه هي المساحات المشمولة في نطاق الخارطة. بالاضافة الى المساحات التي نشر اعلان عنها سابقا حوض ٨٧٥١ بأكمله، حوض ٨٧٥٣ قسم.

موشيه جلازنر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا

من تجارب الاحزاب الشيوعية والعمالية

المبادىء العامة للسياسة الثقافية في اليمن الدمقراطي

*** كشف كل ما هو تقدمي ودمقراطي وانساني في تراثنا القومي وتطوير تفاعل ثقافتنا الوطنية مع الثقافة الانسانية العالمية ونشر التعليم والثقافة والآداب والفنون بين اوسع قطاعات الشعب ونشر التوجه الطبقي التقدمي الانساني ـ تلك هي الخطوط العريضة الاساسية لسياستنا الثقافية. وقد ساهم مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني الشهيد عبد الفتاح اسماعيل مساهمة خلاقة في وضع هذا النهج ***

● بقلم: سيف علي مصلح ●



● عبد الفتاح اسماعيل ●

ان التغيرات الهائلة في الحياة الثقافية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على مدى الربع قرن الماضي لم تأت من ذاتها ولكنها كانت نتيجة للتحولات الاجتماعية التي تمت تحت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني..

وكانت الايديولوجية السائدة في البلاد قبل الثورة (اكتوبر ١٩٦٣) هي ايديولوجية الاستعماريين ـ الامبراطورية العثمانية ثم الانجليز الذين كانوا يسيطرون في اوقات مختلفة. وقد عقد الامام سعيد تحالفا طبقيا مبنيا على الاستغلال مع الغزاة. وقد وصف عبد الفتاح اسماعيل مؤسس حزبنا ثقافة تلك الفترة بأنها «وسيلة للاضطهاد الثقافي والنفسي وعائق في وجه تطوير الوعي الوطني اليمني». وكان الكبت هو مصير كل شيء مشرق وحي في تراث الشعب. وبدلا من ذلك كان النظام يحرض ويستغل العداوات القبلية والدينية. وكان الائمة يعزلون البلاد عن انجازات الحضارة الانسانية العالمية وكانوا يطلبون من الشعب الطاعة العمياء في محاولة للابقاء على استمرار نظام القمع. وقد حرمت اجيال بأكملها من حقها في التعليم او التعرف على الفن. ولكن الثقافة الوطنية كانت تشق طريقها حتى في ذلك الجو الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الكئيب. فقد امتصت الثقافة الوطنية التجربة الاجتماعية المريرة وعكست اصرار الجماهير على التخلص من الاهانة. وكانت الثورتان في الشمال والجنوب تلخصان رفض الماضي البغيض والسير قدما في طريق ثقافة تقدمية تستلهم بوحي انجازات حضارتنا العريقة.

لقد اقيمت دولتان على ارض اليمن، والشعب فقط هو الذي يستطيع القضاء على هذا الوضع الشاذ. والحزب الاشتراكي اليمني يبني سياسته على وحدة الثقافة الوطنية وعلى طابعها الطبقي في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية، التي يقودها تحالف القوى التقدمية والوطنية. والحزب يبذل اقصى مجهود لسد احتياجات الشعب من التبعية الاقتصادية والسياسية وان نشبع المطالب العاجلة للسكان وان نضمن كل الحريات الدمقراطية للقوى الاجتماعية الجديدة.

وسياسة الحزب الثقافية تأخذ في حسبانها واقع اليمن المحدد والمعقد وهدفه الاكبر هو القضاء على الجهل والتخلف والبدء بالامية. وهذا الى جانب موقف اللامبالاة السياسية من جانب العديد من اليمنيين هو موضوع مجهوداتنا المثابرة.

لقد تعلم اكثر من (١٥٧) الف شخص القراءة والكتابة في خلال حملة ضد الامية في الريف. وقد تضاعف عدد المدارس ثلاث مرات من (٣٠٩) الى (٩٨٩). ويوجد اليوم حوالي (٣٤٣) الف طالب (كان عددهم منذ عشرين عاما (٦٤) الفا فقط). والتعليم في بلادنا مجاني. والنظام الجديد للتعليم العام يشمل ثماني سنوات ثم الدراسة الثانوية.

وقد روجعت اساليب التدريس والكتب بشكل كامل لتتلاءم مع احتياجات التطور الاجتماعي الاقتصادي والعلمي والثقافي للبلاد. واصبحت مبادىء الاشتراكية العلمية، لاول مرة، هي اساس المناهج والكتب الدراسية في دولة اسلامية متخلفة.

وقد ساهم تطوير الاذاعة القومية وتوسيع الارسال التلفزيوني ليغطي اغلب مناطق الجمهورية واصدار العديد من الجرائد والمجلات في نشر الثقافة على نطاق واسع عجل القضاء على الجهل السياسي. ويلعب المثقفون الوطنيون والثوريون دورا تقدميا في هذه العملية.

وتشجيع الفنون هو أحد الجوانب الأخرى في سياستنا الثقافية اذ انها تخدم مصالح الثورة. فالكتاب والفنانون تقع على عاتقهم وظيفة سياسية وتعليمية هامة. فهم يشجعون الناس على حب الوطن ويساعدوهم على ان يفهموا بشكل افضل جوهر الثورة التي تقود البلاد لافاق جديدة.

ويتم خلق الظروف لتقوية تحالف المثقفين الخلاقين من الشعب. ان مهمة المثقفين هي تعليم الناس والتعلم منهم. والشعر والمسرح والسينما والغناء كلها تتطور ويتم ادخال التكنولوجيا الحديثة مثل الفيديو. ولكن هناك بعض النقائص فالفنون الجميلة غير موجودة تقريبا والنقد الادبي غير مساير للوضع. ويجب ادخال اشكال واساليب العمل الجديدة بين المثقفين الخلاقين لتشجيعهم على زيادة الانتاج وتوسيع نطاقه.

والحزب يعتقد ان العلم هو حجر الاساس للتقدم. لذلك فهو يعلق اهمية كبرى على رفع مستوى تعليم وتدريب الاخصائيين. وقد انشئت جامعة عدن عام ١٩٧٥. وفتحت عشرات الكليات والمدارس المتخصصة. وهي تعد العاملين العديدين الذين يعملون في برامج الجمهورية للتنمية. وبالاضافة الى ذلك فان العديد من اليمنيين قد تلقوا تعليمهم في بلدان صديقة وفي الاغلب بلدان اشتراكية. وفي السنوات الاولى بعد الاستقلال كنا نعاني من نقص المتخصصين المدربين، ولكن لدينا متخصصين الان في كل المجالات. والعمال الذين تم تدريبهم بعد الثورة هم عصب الحكومة والمنظمات العامة.

كما تم تطوير اشكال جديدة من التعليم والتدريب مثل الدورات السياسية القصيرة الاجل ونظام التدريب المتقدم ودورات المحاضرات وغير ذلك. ومرة كل شهر يتم عقد «يوم سياسي» في كل اماكن العمل الجماعية لمناقشة المشاكل الجارية والتعرف على الاحداث المحلية والدولية.

وكما يشير «التحليل النقدي لتجربة الثورة في اليمن الدمقراطي (٧٨ ـ ١٩٨٦)» فان الحزب يحاول بنشاط ان يجعل الحياة الثقافية دمقراطية بشكل فعال وتشكيل جهاز واسع من المكتبات والمراكز الثقافية والمسارح والسينما وزيادة دورها في تعليم الشعب العامل. وقيم الفن العالمي والوطني والعربي والتقدمي اصبحت في متناول يد الناس بفضل العروض المسرحية المجانية والاحتفالات والمعارض والاعانات لنشر الكتب المدعمة السعر واسابيع الادب والسينما والمسرح والرقص الشعبي وزيارات الفرق الفنية من البلدان العربية وغيرها والنشاطات الواسعة في المراكز الثقافية والنوادي الرياضية.

وقد ظهر جيل جديد من المثقفين الثوريين منذ الاستقلال. وهم مستمرون في ترجمة المثل العليا لثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر الى الممارسة العملية لدفع مصالح الشعب الكادح الى الامام. والحزب الاشتراكي اليمني يريد لليمنيين العاديين ان يدرسوا ويستوعبوا الميراث الثقافي الوطني الثري والتقدمي وان يصبحوا مكافحين ذوي معرفة ووطنيين حقيقيين ودوليين. وهذه هي الطريقة الوحيدة لانجاز المهام التي وضعها الحزب نصب عينيه.

والمثقفون اليمنيون ليسوا متجانسين. وفلسفة الاتجاه الثوري التي تزداد انتشارا هي خليط من الافكار من ميراثنا الثقافي الوطني ومن الاشتراكية العلمية. ولكن العقيدة الاشتراكية جديدة بالنسبة لمجتمعنا. وحتى فترة قريبة كان المثقفون ذوو العقلية القومية هم الذين يلعبون الدور القيادي في بلدنا. واغلب هؤلاء نشأوا في ظل الاقطاع.

وكثير من العاملين بالادب والفن يهتمون بشكل خاص بالثقافة العربية العامة والثقافة العالمية. وكنتيجة لذلك فهم يخاطرون بفقد صلاتهم بالواقع الوطني وبجذورهم. ولكن هل يمكن للابداع الفني ان يزدهر بعيدا عن وطنه وعن قاعدته القومية؟

ولهذا فان مجهودات كثيرة تبذل لتعزيز الميراث الثقافي للشعب وتقريبه من الناس. ويتم تشجيع كل ما له قيمة باقية بينما تستبعد العناصر الغريبة او البالية. وهذا يساعد على اثراء الحياة الثقافية وتنمية الاهتمام بالفن الوطني. وقد قال علي سالم البيض السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني اننا نحاول بناء أسس الثقافة التي سترتبط جدليا بالتقاليد التقدمية العربية والاشتراكية. كما لاحظ عبد الفتاح اسماعيل مؤسس حزبنا ان الميراث الثقافي الوطني لا يشتمل فقط على مضمون ايديولوجي وطبقي ولكن ايضا على مضمون انساني عام. انه لا يستطيع ان «يحلق» فوق الطبقات. فكل فئة اجتماعية لها مجموعة من القيم تمثل مصالحها. والحزب الاشتراكي اليمني يتبنى ثقافة القوى الوطنية والتقدمية التي تعتز بروح ميراث الشعب وكفاحه وتشكل خليطا من القومي والعالمي وهي منفتحة امام كل انجاز يحققه التفكير الانساني.

في البداية كانت افكار الاشتراكية العلمية تبدو جديدة وغير تقليدية. ولذلك كانت غريبة على الواقع والتقاليد في المجتمع اليمني الذي سادته الثقافة الاسلامية عبر العصور. ولا عجب ان بعض الاعمال الادبية معادية فكريا ومنحرفة عن الماركسية اللينينية وتقوم فقط بيلبلة الجمهور.

ويلعب معهد عبد الله باذيب للاشتراكية العلمية الذي انشأته اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في ١٩٧١ دورا هاما في نشر الفكر الماركسي اللينيني. وينظم العمل الفكري ويدرب الكادر الحزبي. ويعمل اكثر من (١٥) الفا من خريجي المعهد في الحزب وفي الحكومة وفي الاقتصاد وفي القوات المسلحة. وهم يقومون، وهم مسلحون بالنظرية الاشتراكية العلمية، الى جانب خريجي جامعة عدن وخريجي الجامعات والكليات بالبلدان الاشتراكية، بحمل العبء الأكبر في الكفاح ضد الرجعية والتخلف ومن اجل التحولات الاجتماعية.

ويقف العديد من العادات والتقاليد القديمة الضارة، مثل الانفصالية الانعزالية وضيق الافق والقبلية، في طريق سياسات الحزب في هذا المجال. وكان الوعي الجماهيري المتخلف وخاصة في وقت كانت تسود فيه الانتهازية اليمنية احد الاسباب وراء الخط السياسي الخاطىء. كما انه شوه وعاق نمو الثقافة التقدمية الوطنية. وقد انتشرت لبعض الوقت الفكرة المضللة عن «الانفصال الثقافي» بين الشعب اليمني. ولكن تمت محاربتها بقوة في الشمال وفي الجنوب على السواء. ان ميراثنا الوطني لا يمكن تقسيمه تماما كما ان الصراع بين الاتجاهات الرجعية والتقدمية في تطورها لا يمكن ايقافه. والمفكرون والمؤلفون «الشماليون» مثل عبد العزيز المقالح وعبد الله البردوني الذين يتناولون المشاكل التي تهم كل اليمنيين يتمتعون باحترام كبير في اليمن الجنوبي. والكتاب والفنانون من جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية الذين يجسدون وحدة الثقافة القومية لهم تقديرهم في الشمال.

والحزب الاشتراكي اليمني يعمل بجد بين الجماهير لتعبئتهم لتحقيق الاهداف الثورية ولتثقيفهم بالثقافة الاشتراكية العلمية ومثلها العليا. ويتم التأكيد في هذا المجال على تشجيع الروح الوطنية واحترام العمل والخلق والمبادرة. ويخصص يوم ١٠ سبتمبر ليكون عيدا سنويا ليوم العلم حيث يتم تكريم كل من يعملون بالمجهودات الخلاقة لصالح الشعب. ويتم تثقيف الشعب العامل بروح العمل الجماعي وتعليمهم ان يرفضوا مديح الذات والتعظيم المغالى فيه لبعض الافراد او عبادة الفرد التي يمكن ان تنمو بسهولة في مجتمع متخلف وحزب شاب قليل التجارب.

الحزب الاشتراكي اليمني يتبع في سياسته الثقافية عدة مبادىء اساسية:

● روح الحزب: هي شرط هام في العمل الايديولوجي الذي تقوم به الطليعة السياسية. وهي تعني في المسائل الثقافية التنافس بين الميراث الاقطاعي والبرجوازي من ناحية وثقافة الطبقة العاملة وحلفائها من الناحية الاخرى. وهذا هو ما يقصده الحزب الاشتراكي اليمني عندما يتكلم عن ثقافة وطنية يمنية مبنية على اساس تقدمي.

● الاساليب العلمية: الفوضى والتقليد غير العاقل والانتقائية هي امور غير مقبولة في المجال الثقافي. والتطبيق المدروس هو احد مصادر الالهام النظري.

● التناول الخلاق: وهو عكس الجمود والركود. وحزبنا يشجع النقد من جانب الجمهور في الصحافة وفي اجتماعات العمال و«الايام السياسية» لما يراه من عيوب.

وهكذا يشترك الناس في مناقشات حول مسائل هامة كثيرة.

وفي الاعمال الادبية والفنية نحن نقدر الوضوح والبساطة والصدق وهي ليست نفس الشيء، كالتبسيط المتعمد للغة او المستويات الفنية الهابطة او ابتذال الفن. والمطلوب هو محاولة تغيير الواقع بدلا من الانحناء له.

● والدمقراطية: هي حجر الزاوية في السياسة الثقافية للحزب الاشتراكي اليمني وهي ضمان للتأثير الفعال لجمهور الشعب على المجال الثقافي. اننا بحاجة شديدة للنقد الادبي والنقد الفني مهما كان قاسيا ليقف أمام كل شيء رجعي ومعاد للثورة. وفي نفس الوقت فان الحزب يحذر المثقفين من التطرف سواء في المديح او في الهجوم. ويجب الا تكون هناك مجالات محرمة على النقد الذي يجب ان يكون بناء متوازنا وتكون كل مجالات الانشطة الخلاقة مفتوحة له.

ان الحزب ما زال بعيدا عن تحقيق كل اهدافه ولكننا حققنا تقدما له وزنه بالنسبة لبلد على هذه الدرجة من الفقر وذي تكوين اجتماعي معقد. لقد مدت الثقافة التقدمية جذورا عميقة على مدى الفترة القصيرة منذ الاستقلال.

(كاتب المقال كاتب ومفكر يمني دمقراطي معروف، ممثل الحزب الاشتراكي اليمني في هيئة تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)

للمرة الاولى منذ ٧ اعوام:

الخطوط الجوية البريطانية تعيد تسيير رحلاتها الى الارجنتين

● لندن ـ الوكالات ـ علم لدى شركة الخطوط الجوية البريطانية انها قررت اعادة تسيير رحلاتها الى الارجنتين ابتداء من (٢٠) كانون الثاني المقبل.

ويذكر ان الرحلات الجوية بين البلدين كانت قطعت عام ١٩٨٢ خلال حرب الفوكلاند.

وستقوم الشركة البريطانية بتأمين رحلتين اسبوعيا بين مطار «هيثرو» في لندن وبيونس ايرس.

وكان البلدان اللذان قررا في مدريد الصيف الماضي تطبيع علاقاتهما اعادا فتح قنصليتيهما ورفعا القيود عن تبادلهما التجاري.

● مجموعة من قوات الغزو الامريكية تتمترس في احد شوارع العاصمة البنمية بعد ان عاثت فيها خرابا وتدميرا.
(صورة من «و.ص.ف»)

عرفات: شعب الانتفاضة يعاني جوعا حقيقيا واكثرية الانظمة العربية تتقاعس عن المساعدة!

*.. بالمقابل تدفع بعض الانظمة العربية ١٥٠٠ دولار لكل محارب في المعارضة الافغانية!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في تصريح خاص لصحيفة «الاهالي» القاهرية نشرته في عددها الصادر امس الاول الاربعاء (١٢/٢٧)، ان اللجنة الخاصة بفلسطين لم تجتمع مرة واحدة منذ ان قرر مؤتمر قمة الدار البيضاء تشكيلها لمتابعة القضية الفلسطينية ومساندة الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة.

وقال الزعيم الفلسطيني ان التضحيات والخسائر المادية التي يقدمها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة المحتلين عن طيب خاطر من اجل استمرار الانتفاضة وصلت الى (٢٣٠٠) مليون دولار خلال عامين، وهي الخسائر الناجمة عن مقاطعة العمل في المؤسسات الاسرائيلية وتوقف السياحة الدينية والحصار الذي يعاني منه اصحاب الحرف والصناعات والمنتجات الزراعية.

وقال عرفات ان غزة على سبيل المثال تعاني من الجوع. وقد طلبت منظمة «الاونروا» التابعة للامم المتحدة توفير ٥ ملايين دولار شهريا لاعاشة الحالات المعسرة فلم يصلها في العام الاول سوى ستة عشر مليونا ونصف مليون دولار ووصلها في العام الثاني مليون ونصف مليون فقط.

● ياسر عرفات ●

وعلمت «الاهالي» من مصدر مسؤول في الجامعة العربية (تونس) ان هناك تقريرا رسميا سيقدم الى اعضاء اللجنة العربية المكلفة بمتابعة القضية الفلسطينية اذا اجتمعت (يوما ما) عن قائمة المساعدات التي «تماطل» بعض الدول العربية في تقديمها حتى الان.

ويقول التقرير ان احدى الدول العربية وعدت بتقديم شحنة قمح للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ثم نكصت عن وعدها.

وترفض دول عربية اخرى دفع نصيبها المقرر من المعونة وتسليم ما تقوم بتحصيله وفقا لقرار الجامعة العربية من رواتب الفلسطينيين العاملين بها. وبلغ ما حصلته هذه الدولة دون ان تسلمه لمنظمة التحرير ١٤٢ مليون دولار منذ عام ١٩٨١.

● المطلوب ٤٨٠ مليون دولار ●

وترفض دول عربية اخرى السماح للمنظمة بان تقوم بتحصيل النسبة المقررة من العاملين الفلسطينيين اكتفاء بما تحصله هي من العاملين الحكوميين فقط وهم لا يتجاوزون ١٥٪ من مجموع الفلسطينيين ويقول التقرير ان المطلوب لاعاشة الفلسطينيين في الارض المحتلة وضرب المخطط الاسرائيلي لتجويعهم وحصارهم لا يتجاوز ٤٨٠ مليون دولار سنويا، وقد دفعت منظمة التحرير في هذا الشهر على سبيل المثال ٤٠ مليون دولار لمساندة شعب الانتفاضة واعاشته دون الاتفاق على اي مشروعات جديدة.

والمعروف ان الاسرائيليين نهبوا من قرية «بيت ساحور» وحدها بسبب مقاومتها للاحتلال ما يساوي ٩,٥ مليون دولار.

وبينما تدفع بعض الجهات العربية ١٥٠٠ دولار شهريا لكل من يلتحق بالمعارضة الافغانية في بيشاور في باكستان يعاني المناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي داخل الارض المحتلة من الجوع!

مع الاحداث

تطبيع العلاقات بين مصر وسوريا

● حسني مبارك ●

● حافظ الاسد ●

□ اسفرت الزيارة القصيرة التي قام بها رئيس حكومة مصر، د. عاطف صدقي، يرافقه وزير خارجيتها، د. عصمت عبد المجيد، لدمشق عن الاعلان الهام باعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر وسوريا.

كذلك اعلن عاطف صدقي ان لقاء قمة سوف يعقد في الاسبوع القادم بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد في العاصمة السورية لتعميق التعاون بين القطرين الشقيقين على كل الاصعدة والمستويات.

ان الاعلام الرسمي الاسرائيلي يحاول ان يرى في هذه الخطوة تراجعا سوريا نابعا من عزلة وضعف. وقال وزير الخارجية موشيه آرنس «ان العالم العربي كله قد عاد لمصر».

اما الحقيقة فهي ان مصر بقيادة الرئيس مبارك غيّرت امورا كثيرة كانت قائمة في الحقبة الساداتية السوداء، فاعادت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني واجرت تعديلا ملحوظا في السياسة العربية والدولية لمصر وبادرت لاعادة العلاقات مع الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي. صحيح ان مصر لم تكسر رسميا قيود اتفاقية «كامب ديفيد» ولكن مجمل السياسة العربية والدولية لمصر تغيرت تغييراً ملموساً. ومن العمى والسخف عدم رؤية ذلك، مع كل ما لا يزال لدينا من انتقادات وتحفظات من السياسة الرسمية المصرية.

وفي هذه المرحلة التي تتميز بالتفكير الجديد والتوجه الواقعي للامور من مصلحة العالم العربي والقضية الفلسطينية تصفية كل الخلافات العربية ونشر مناخ المصالحة بحيث تعود العلاقات السورية ـ الفلسطينية والسورية ـ العراقية الى مستوى العلاقات الاخوية. ولعل هذا يساهم مساهمة مباشرة، ايضا، في وضع حد للمأساة اللبنانية المستمرة.

ولعل السياسة العدوانية الرسمية الاسرائيلية المتمثلة في تجاهل حق شعب فلسطين في الحرية والاستقلال وفي المجازر اليومية ضد شعب الانتفاضة سوف تكون الخاسر الرئيسي من التقارب المصري ـ السوري.

تقرير اخباري خاص من القدس

حرب الجيش على الشعارات السياسية!

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعلنت الادارة المدنية عزمها على بدء العمل وفقا للامر العسكري رقم (١٢٦٣) القاضي بتغريم اصحاب العقار المكتوب على جدرانه شعارات سياسية (٣٥٠) شيكل على شكل غرامة مالية. وقد جرى تطبيق هذا الامر بشكل فردي، وانتقائي في بعض المناطق، مع العلم انه يطبق في قطاع غزة منذ شهرين، حيث سجلت اكثر من ١٠ ـ ١٥ حالة، غرم فيها اصحاب عقارات ويأتي هذا القرار لتعزيز الحملة الاسرائيلية المتواصلة منذ بداية الانتفاضة، ضد الشعارات السياسية المكتوبة على الجدران، وسبق ان اصدرت قانونا العام الماضي يجيز الحكم لفترة ٥ سنوات وغرامة مالية قدرها (١٥٠٠) شيكل على كل من يرفض اوامر الجيش بمحو شعارات.

واخذت حرب «الادارة المدنية» على الشعارات السياسية منحى متصاعدا بعد قرار اجازة اطلاق النار بهدف القتل على الملثمين. وفي الاشهر الاربعة الاخيرة، قتل ٦ شبان، من قطاع غزة، وواحد من بيت جالا واخر من الخليل، وهم يكتبون على الجدران.

والشعارات السياسية على الجدران ليست جديدة، فقد كانت قبل الانتفاضة ولكن بشكل موسمي ولفترات متباعدة، كما انها ليست مقصورة على الاراضي المحتلة. كما يقول الدكتور صالح عبد الجواد، المحاضر في العلوم السياسية في جامعة بير زيت، الذي نشر عدة ابحاث عن دور الشعار السياسي على الجدران في الانتفاضة، فقد استخدمت اثناء الثورة الثقافية في الصين وثورة الطلاب في فرنسا عام ١٩٦٨ والحرب الاهلية في لبنان، ولكنها اصبحت ممارسة يومية اثناء الانتفاضة. وباتت، يضيف الدكتور عبد الجواد، تغطي في طرحها مختلف القضايا والهموم للشارع الفلسطيني، بدءاً من المواقف تجاه الحلول وانتهاء بتعليمات لنشاطات يومية.

وقد ازدادت اهمية هذه الشعارات بقدرتها على اعطاء ردود افعال او توجهات سريعة لاحداث مستجدة، بالمقارنة مع تعقيدات صدور النداءات والبيانات المختلفة. كما انها تعكس طابعا لا مركزيا، بتركيزها احيانا على اهتمامات كل منطقة او بلدة على حدة. وعوضا عن تحول الشعارات السياسية الى سلاح في يد قيادة الانتفاضة، فقد عكست من جانبها طابع العلاقات الدمقراطية بين القوى المختلفة «وفيما عدا بعض الحالات النادرة جدا، لم يعمد اي تنظيم او قوة سياسية الى محو الشعارات التي تبنتها قوة سياسية اخرى، حتى لو تناقضت هذه الشعارات جذريا مع مواقفه السياسة» ويمضي الدكتور عبد الجواد قائلا: «وفي الحالات النادرة التي ادت فيها الشعارات الى بعض التوترات نتيجة الكتابة على شعار تنظيم اخر، عمد التنظيم الماسح الى تقديم الاعتذار الشفهي او المكتوب على الامر وانهاء الخلاف».

ومع الممارسة اليومية لكتابة الشعارات، اخذت تدخل عناصر جمالية في الكتابة، كاستخدام رسومات واشارات والوان مختلفة والشعر والبلاغة وآيات قرآنية وغيرها، حيث تحولت المناطق المحتلة الى كرنفال من الالوان المتعددة والرسومات المتداخلة.

وصراع الجيش مع الشعارات السياسية، هو صراع يومي، حيث تنقل الانباء عن مداهمات يومية لاحياء وقرى لاجبار الاهالي على محو الشعارات. ولتسهيل المهمة، فان الامر العسكري الجديد لا يضع اية عراقيل قضائية، حيث يكفي ان يوقع صاحب الملك على «ورقة» ويدفع المبلغ المطلوب دون تقديمه الى محاكمة.

وبالطبع لا يمكن لقوات الجيش القيام بحملة جماعية لتطبيق القرار، فالامر يتعلق بكل منزل وجدار في الاراضي المحتلة. ولكنها تلجأ بشكل انتقائي بغرض دفع الآخرين لمحو الشعارات. الكثير من المواطنين يعتقدون ان الهدف النهائي هو خلق تعارض بين الملثمين واصحاب المنازل. احد الشبان ذكر ان الطرفين، المواطنين والملثمين، على دراية بهذه الاهداف. وحتما ستوجد الوسائل لاحباط الغايات من وراء الامر العسكري. في قرية نحالين مثلا، بدأ بعض الشبان يكتبون شعاراتهم على اشجار الزيتون بعد ازالة جزء من القشرة، وعلى صخور ملساء لا تعود ملكيتها لاحد، وفي بعض مخيمات قطاع غزة تكتب الشعارات على الواح زينكو تابعة للمنازل، تدار عندما تأتي الدوريات العسكرية وتعاد الى وضعها السابق عندما تذهب. واجمالا فان الشعارات السياسية ما زالت تغطي قطاع غزة بكثافة، بالرغم من ان العمل بالامر العسكري المذكور هناك يدخل شهره الثالث.

الاحتلال يعود الى استخدام سياسة التقييدات على الجسور

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ علم مراسلنا ان سلطات الاحتلال عادت الى استخدام اسلوبها القديم ـ الجديد في رحلة العذاب عبر جسر الاردن.

وقال قادمون لمراسلنا ان هذه السلطات لا تسمح بدخول اكثر من (٢٥٠) شخصا الى الضفة الفلسطينية عبر الجسرين وان الجانب الاردني يشهد ازدحاما شديدا وان المواطنين يضطرون الى المبيت في الجانب الاردني او تكبد المصاريف والعودة الى عمان او الشونة.

وقال القادمون ان العديد من الاهالي لا يزالوا ينتظرون العودة منذ يوم الخميس الماضي.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سياسة المضايقات على الاهالي وفرض التقييدات الجماعية على السكان.

وقد اعرب القادمون عن تذمرهم الشديد من هذه الخطوات وطالبوا الهيئات الدولية بالتدخل لوقفها.

عائلة شاب من دير الحطب تجهل مكان وجوده منذ احتجازه في اواسط الشهر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكت عائلة الشاب راسم سليم طبيخ (٢٢ عاما) من قرية دير الحطب (طولكرم) من انها تجهل مكان وجود ابنها منذ احتجازه في مقر «الادارة المدنية» في المدينة في اواسط الشهر الجاري.

وكانت قوة احتلالية داهمت المنزل لاعتقال راسم الذي كان يعمل وقتها في يافا فامروا والده باحضاره، في اليوم التالي، الى المقر المذكور ففعل واستدعاه من عمله. ومنذ ذلك التاريخ لا تعرف العائلة شيئا عن ابنها الذي سبق ان اعتقل مرتين خلال الانتفاضة دون تقديمه للمحاكمة. والشاب احد طلبة جامعة النجاح المغلقة منذ اكثر من عامين.

معرض المنتوجات الوطنية الفلسطينية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح امس الاول الاربعاء، في مقر اتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة والقطاع في القدس، معرض للمنتوجات الوطنية بالاضافة الى صور ورسومات تعكس الحياة اليومية للشعب الفلسطيني في ظل الانتفاضة وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث.

ويحوي المعرض ثلاث زوايا رئيسية الاولى للمنتوجات الغذائية المنتجة في التعاونيات الزراعية في المدن والقرى الفلسطينية والتي يشرف الاتحاد على ثلاثة عشرة منها والثانية تختص بأشكال التطريز ومنتوجات الاصواف اما الثالثة فتحتوي على بعض الآلات الزراعية القديمة والتي ما زالت تستخدم في القرى مثل الغربال والطاحونة والمجرفة الخ.

وزار المعرض، يوم امس، عدد من الوفود الاجنبية التي حضرت الى البلاد للمشاركة في مسيرة السلام.

هذا ومن المقرر ان يستمر المعرض حتى يوم الاربعاء القادم.

قيادات السلام

● تتمة من صفحة ١ ●

كما تحدث تسالي ريشف ـ من قادة حركة «سلام الان»، فشكر الوفود الاجنبية والتي حضرت الى البلاد للمساهمة في احلال السلام في المنطقة «وهاجم حكومة اسرائيل التي» منعت باجراءاتها التعسفية بعض اعضاء وفود السلام الاجنبية من الدخول الى البلاد ومنعت البعض الاخر من دخول المدن او المخيمات الفلسطينية بحجة الاغلاق العسكري». وتحدث ايضا يعقوب غوطرمان، الذي فقد ابنه في حرب ١٩٨٢ فدعا طرفي الصراع الى الجلوس للمفاوضات الان» وايقاف سفك الدماء والقتل والتعذيب.

وعن الوفود الاجنبية تحدث كل من ماري كريستين القار عضو اللجنة المالية في البرلمان الاوروبي وممثل حزب الخضر في البرلمان الاوروبي الغربي، وكلارا انغراو، ممثلة عن جمعيات السلام الايطالية، التي اكدت ان «لا امن لاسرائيل دون وجود امن مشترك لجميع دول المنطقة بما في ذلك دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية» ودعت حكومة اسرائيل وشعب اسرائيل «الى التحرك نحو السلام».

وانتهى الاحتفال ببرنامج فني فلسطيني قدمت خلاله الاغاني الشعبية والاهازيج الثورية الفلسطينية والرقصات الفولكلورية.

وفي ساعات المساء افتتحت النشاطات السلمية في الناحية الاسرائيلية بقيادة حركة «سلام الان» وبحضور اكثر من الف شخص من قيادات ونشيطين في حركات السلام. في فندق «مغدال هكتيست». وتحدث خلال ذلك اعضاء الكنيست لوفا الياف (معراخ) ويئير تصبان (مبام) وشولميت الوني (راتس).

وقال الياف في معرض حديثه: «بعد اعتراف القيادة الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود والسيادة لا يمكن التوصل الى اي حل سلمي للنزاع الا عن طريق التقاء قيادتي الشعبين» بينما خاطبت الوني رابين قائلة: «اترك الفلسطينيين في المناطق المحتلة واخرج من هناك دعهم يعيشون بحرية ودمقراطية» واضافت «ليس حلما بأن هذا اليوم سيأتي سواء رغب شمير ام لم يرغب، ولن ينفع احد ان يكرر ليل نهار اننا الدولة الدمقراطية الوحيدة في المنطقة، في الوقت الذي تقيم فيه نظاما كولونياليا في الضفة والقطاع المحتلين».

وخاطب يئير تصبان وزير «الامن» رابين ايضا قائلا، لن يكون يوم السبت (غدا) خطرا على اسرائيل، بل سيكون فرصة تاريخية للسلام الالتقاء السلمي بين الشعبين» وطالبه بالسماح للفلسطينيين بالمشاركة في هذا اليوم التاريخي.

وعن الوفود الاجنبية تحدث احد اعضاء البرلمان الالماني كما تحدث توم بنيتولو احد المنظمين المركزيين لهذه المسيرة السلمية، مدير منظمة «اوسي» الايطالية والمقربة من الحزب الشيوعي الايطالي ـ مطالبا حكومة اسرائيل بالتجاوب مع نداء السلام العالمي وصوت السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

ومن الجانب الفلسطيني تحدث الاستاذ فيصل الحسيني ود. غسان الخطيب وقال الحسيني في خطابه «جئنا اليكم برسالة تقول: اننا نناضل من اجل بناء دولتنا لا لنهدم دولة اخرى، لنحرر شعبنا لا لنستعبد شعبا اخر، لنربي اولادنا على السلام لا على الحرب. واضاف «الانتفاضة لا تحرر الارض فقط بل تأمل بان تحرر الافكار ايضا، شبرا شبرا».

وفي حديث مع مراسلنا عقب النائب توفيق طوبي أحد المناضلين الاوائل من اجل السلام العادل والذي حضر اللقائين في القدس العربية والقدس الاسرائيلية قائلا «ان هذه المظاهرة الدولية والاسرائيلية الفلسطينية الكبرى ضد الاحتلال ومن اجل السلام القائم على مبدأ دولتين للشعبين هي ثمرة نضال سنين عديدة، ومرحلة كبيرة منها، وقد تحملنا وحدنا، الحزب الشيوعي والجبهة، عبء النضال من اجلها. ان «مسيرة السلام ١٩٩٠» هي مرحلة تاريخية في معركة كلا الشعبين من اجل السلام ولن تعيش سياسة الاحتلال طويلا وستنتصر قضية الحرية للشعب الفلسطيني والسلام للشعبين».

هذا ومن المقرر ان تجري اليوم، الجمعة، مسيرة نسائية حاشدة. وستنطلق في الساعة الواحدة بعد الظهر من ساحة فرنسا (بالقرب من فندق الملوك)، المركز الدائم للمظاهرة الاسبوعية لحركة «نساء بالسواد» نحو القدس العربية لتلتقي مع النساء الفلسطينيات في برنامج سياسي وفني خاص يقام في المركز الثقافي الفلسطيني ـ الحكواتي.

وتعقد ضمن برنامج اليوم ندوة سياسية تحت عنوان «النساء والسلام» في القاعة الكبرى لفندق «مغدال هكتيست» تشارك فيها نشيطات حركة «نساء للسلام» الاسرائيلية ـ د. داليا زاكس من جامعة حيفا ونبيلة اسبانيولي من نشطاء حركة نساء للسلام» وماشا لوبالسكي سكرتيرة حركة نعمت، والبروفيسورة نعمة حزان من جامعة القدس بالاضافة الى ممثلة عن النساء الفلسطينيات واخرى عن النساء الاوروبيات.

● في ابو غوش و «واحة السلام» ●

قام ٢٥٠ شخصا من حركات السلام العالمية، التي تزور البلاد والمناطق المحتلة في هذه الايام بزيارة لقرية ابو غوش، امس، بعد ان قاموا بزيارة لقرية «واحة السلام» وزاروا كنيسة «مار يوسف» في القرية حيث استقبلتهم الراهبات هناك وممثلو الجبهة بينهم محمد عبد الرحمن (ابو نادر) وعبدالله عبد الرحمن وفتحي عبد الرحمن وعدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية بالاضافة الى ممثلي القرية في المجلس الاقليمي وشخصيات اخرى من القرية والقى الاستاذ عيسى جبر كلمة باسم اهالي القرية رحب فيها بالوفد الضيف واطلع اعضاء الوفد على الاوضاع المزرية التي تعاني منها ابو غوش وفي نهاية كلمته طالب بقيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وقام الوفد بعد ذلك بجولة استطلاعية في القرية.

● في الناصرة ●

الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ [illegible] بلدية الناصرة لاستقبال النشاطين الكبيرين في الناصرة المكملين لمسيرة السلام العالمية. وقد وجه رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، الدعوة للمشاركة فيها.

وكما هو معروف فانه، وفي اطار المسيرة، سيصل الى الناصرة ظهر اليوم، الجمعة، حوالي ٢٥٠ شخصا من المشاركين في المسيرة من جميع انحاء العالم، لزيارة المدينة، يتم في نهايتها لقاء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الساعة الثالثة بعد الظهر يتم خلاله تبادل الآراء حول القضية الفلسطينية وقضية السلام العادل وحقوق الانسان.

اما النشاط الثاني والمركزي فسيكون ندوة دولية حول موضوع «حقوق الانسان في المناطق المحتلة»، يشارك فيها مندوبون من التنظيمات المختلفة المشاركة في مسيرة السلام. وذلك يوم الاحد ٨٩/١٢/٣١ الساعة الثالثة بعد الظهر، في قاعة المركز الثقافي البلدي، وتكون هذه الندوة تحت رعاية بلدية الناصرة.

غريغور غيزي في مقابلة مع «لوفيغارو» الباريسية:

علينا التخلص من «التحجر الستاليني» وفتح الحزب امام الكثير من الافكار الاشتراكية والسلمية!

● باريس ـ و.ص.ف ـ صرح رئيس «حزب العمال الاشتراكي الموحد ـ الحزب الاشتراكي الدمقراطي» غريغور غيزي، في مقابلة نشرتها، امس الخميس، صحيفة «لوفيغارو» الباريسية ان على الدول الاوروبية الاخرى مساعدة المانيا الدمقراطية على ان «لا تكون تابعة من جانب واحد لالمانيا الغربية» وعلى ان يصبح المواطنون الالمان الشرقيون «اوروبيين حقيقيين».

واعتبر غيزي ان حصول «تطور غير مضبوط في الوقت الحاضر نحو توحيد الالمانيتين من شأنه ان يؤدي الى وضع حد لجميع التوازنات الاوروبية». واعرب بالتالي عن تأييده لـ «بقاء المانيا الدمقراطية».

وفي هذا المنحى ابدى غيزي استعداده لـ «توسيع الارث الشيوعي» الذي يأخذ عليه «التحجر الستاليني» ولفتح حزبه «اكثر من الماضي على كثير من الافكار الاشتراكية والسلمية» وعلى الدمقراطيين المسيحيين في المانيا الدمقراطية.

واعرب غيزي عن استعداده لـ «قبول اية نتيجة في الانتخابات التي ستجري في السادس من ايار القادم مهما كانت» وهو ينوي اثر هذه الانتخابات تشكيل ائتلاف.

من جهة اخرى، اعرب غيزي (٤١ سنة) الذي كان رئيسا لنقابة المحامين والذي دافع طيلة اكثر من عشر سنوات امام المحاكم الالمانية الشرقية عن معارضي نظام هونيكر، عن تأييده لفتح الحدود بين الالمانيتين بصورة نهائية. لكنه ابدى بعض التحفظات ازاء هذا الامر «نظرا الى اختلاف الاسعار بين الشرق والغرب». وقال في هذا الصدد «لذلك علينا اتخاذ تدابير سريعة. سيكون الامر صعبا لكن حزبي في صدد التفكير في ذلك» من دون ان يضيف اي ايضاحات.

قذائف صاروخية على كابول تودي بحياة عشرات الاشخاص

● كابول ـ الوكالات ـ اعلنت مصادر رسمية في العاصمة الافغانية ان المتمردين الافغان اطلقوا (٥٢) قذيفة صاروخية على الاقل على كابول، يوم الاربعاء، مما ادى الى مقتل عشرات الاشخاص ووقوع اضرار مادية في مباني عسكرية ووزارات ومنازل.

واعلن الناطق باسم الحكومة الافغانية، محمد نبي اماني، ان «المدينة اصيبت باكملها» موضحا ان «معظم القذائف الصاروخية تركزت على مناطق المطار وفندق انتركونتيننتال والضواحي المكتظة بالسكان».

واضاف الناطق ان هذا الهجوم بدأ حوالي الساعة ٠٨,٠٠ بالتوقيت المحلي وعنف تدريجيا. وفي المساء استمر اطلاق القذائف على العاصمة.

وذكر سكان وجنود ان صاروخين على الاقل اصابا حي «شار اي نو» التجاري في وسط كابول وتعرضت الاحياء المحيطة بالمطار لقصف شديد. وقال جنود ان المطار اقفل نتيجة ذلك لساعات عدة.

* الاحتلال يحاول

● تتمة من صفحة ١ ●

وقاموا بالتفتيش الدقيق. واستمر ذلك حتى ساعات الفجر.

وعلى شارع القدس ـ الخليل بالقرب من مخيم العزة رشق الشبان سيارة اسرائيلية تابعة لاحد المستوطنين بالحجارة، وقام سائقها المستوطن باطلاق النار بشكل عشوائي الا انه لم يسفر عن اصابات.

وبالقرب من فندق «ستاره» في المدينة تصادف ان مرت دورية عسكرية احتلالية امام تجمع عدد من الشبان فترجل احد الجنود من السيارة العسكرية وجلس في وضع اطلاق نار مصوبا باتجاه الشبان فأصاب العامل النقابي فادي خليل الزبقلي (٢٠ عاما) برصاصة فجرت دماغه. وطافت الدورية قليلا حول المنطقة ثم عادت لتفحص اصابة الشاب ثم غادرت المكان. وقد نقل الشاب الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وهو في حالة «وفاة عيادية». ويذكر ان الشاب يتيم الاب وكان يعمل هو ووالدته في احد الفنادق في المدينة قبل ان يعمل مؤخرا في فندق «النجمة» بالمياومة. وهو عضو في نقابة عمال ومؤسسات المنطقة.

● انذار بهدم منزلين في مخيم الامعري ●

واصلت سلطات الاحتلال فرض منع التجول على قرية الجانية لليوم الثالث على التوالي كما واصلت اغلاق مداخل قريتي بيت سوريك وقطنة للاسبوع الثاني على التوالي.

ويوم امس ايضا انذرت سلطات الاحتلال المواطنين عبد الحميد حميدة ورضى الصعيدي من مخيم الامعري بانها تنوي هدم منزليهما في الوقت القريب بحجة ان ولديهما القيا الزجاجات الحارقة على سيارات الجنود.

واغلقت سلطات الاحتلال يوم امس عددا من المحلات التجارية بحجة عدم تجديد الترخيص، التي يعني استصدار شهادة براءة ذمة من الحكم العسكري بالاضافة الى تسديد كافة الضرائب وامور اخرى.

● اضراب عام في قلقيلية ●

وفي قلقيلية حطم الشبان يوم امس زجاج ستة سيارات اسرائيلية كانت تمر في شارع السبع وقام الجنود بايقاف عدد من الشبان والاعتداء عليهم بالضرب.

وكانت المدينة قد استفاقت يوم امس والاعلام الفلسطينية ترفرف على العديد من اسطح المنازل واعمدة الكهرباء. ولبت المدينة خلال يوم امس نداء الاضراب العام الذي قررته اللجان الشعبية احتجاجا على فتح مكاتب الادارة المدنية في المدينة يوم امس.

● طولكرم ●

حطم الشبان صباح امس وليلة امس الاول زجاج سيارتين تابعتين للمستوطنين في مدينة طولكرم، بينما خرج شبان آخرون بالزي الموحد في مسيرة ضخمة في قرية عتيل (شمالي طولكرم).

واقتحم الجنود، فجر امس، قرية زيتا واجبروا بعض الاهالي على مسح الشعارات عن جدران منازلهم تحت التهديد بالسلاح.

وفرضت قوات الاحتلال غرامة مالية بقيمة (٣٥٠) شيكل على كل من معروف عارف وفتحي يوسف محمود من قرية ام صفا (رام الله) لرفضهما مسح الشعارات عن الجدران.

● الخليل ●

واستمر حظر التجول يوم امس على منطقة الحرم والسوق في مدينة الخليل. واقتحم الجنود عشرات المنازل خاصة في شارع غسان كنفاني وطلعة مستشفى دلال المغربي. وفي مخيم العروب هاجم شبان باصا اسرائيليا يتبع لشركة ايغد بالحجارة وحطموا عددا من نوافذه.

وفي مدينة الخليل اغلقت قوات الاحتلال (١٢) محلا تجاريا، يوم امس، في شارع حمدي سلطان.

واقتحمت قوات «الامن»، بمرافقة رجال الضريبة، يوم امس قرية إذنا بهدف جباية الضرائب وتحول الامر الى صدام بينهم وبين المواطنين، وقامت قوات الاحتلال في اعقابها بهدم منزل المواطن احمد عبد الفتاح رشيد الطميزي الذي كان قد امضى مدة سنة في الاعتقال الاداري في «انصار ـ ٣». كما اعتدت قوات الاحتلال على العديد من البيوت في القرية.

وداهمت القوات يوم امس قرية بني نعيم واقتحم الجنود عددا من المنازل وعبثوا بمحتوياتها.

وكانت مسيرة حاشدة لاهالي قرية الربحية طافت شوارع القرية وهي تردد الهتافات الوطنية وترفع الاعلام الفلسطينية وانتهت بالقاء عدة كلمات وذلك في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ابن القرية جبريل جبر القر.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين، صباح امس، مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال اعلن الجيش على اثرها، عبر مكبرات الصوت، عن اغلاق المدينة لمدة يومين بامر من الحاكم العسكري.

ومن ناحية ثانية استمرت قوات الجيش بالاعتداء على الشبان بالضرب والاهانة والتعذيب. واستمرت المصادمات التي تركزت في خلة الصوحة ووادي عز الدين ومخيم جنين حتى ساعات المساء، حيث فرض نظام منع التجول الليلي على المدينة.

كذلك استمرت حملة المداهمات والاعتقالات في قرى رمانة والطيبة وزبوبا.

واما قرية جبع فما زالت منطقة عسكرية مغلقة وتشهد تواجدا عسكريا مكثفا.

واقتحمت قوات كبيرة من الجيش كذلك بلدة يعبد وقامت بحملات تفتيش في البيوت.

● قطاع غزة ●

وفند ضحايا الاحتلال في حي الشجاعية نهار امس الرواية الرسمية حول «اسباب» اطلاق النار عليهم. فقد ادعى الناطق العسكري بان جنودا اطلقوا النار باتجاه «ملثمين» فيما تقول رواية المصابين والاهالي عكس ذلك، اذ كان ثلاثة فتية يقومون باعداد عربة «كارو» يجرها حمار ليقوم شقيق اثنين منهم للتوجه الى «الحسبة» لنقل الخضار الى الباعة. ومرت في المكان (٣) سيارات عسكرية شاهدت الفتية الثلاثة فاطلقت سيلا من الرصاص اصاب الفتية الثلاثة والحمار الذي نفق في وقت لاحق.

والفتية الثلاثة هم الشقيقان طلعت وخالد سمير الشوا (١٦ و١٢ عاما) وجارهما نعيم نايف ابو قص. وقد اصيب طلعت برصاصة في فخذه ونعيم برصاصة في خصيته واخرى في ساقه فيما اصيب خالد بعدة رصاصات في الصدر والبطن اسقطته ارضا. ويبدو ان الجنود اعتقدوا ان خالد استشهد فاقتحموا المنزل واعتقلوه مع شقيقه الى مركز الشجاعية العسكري حيث تم احتجازهما لنصف ساعة كان خلالها الفتى ينزف دما غزيرا وشقيقه الاكبر يتعرض للضرب. عقب ذلك سمح بنقل الفتى بسيارة اسعاف الى مستشفى «الشفاء» في المدينة حيث تبين ان الرصاص اصاب غشاء القلب وكذلك الرئة والكبد والقولون وادت الى نزيف هناك.

اما المصابان الآخران فقد نقلهما الاهالي الى المستشفى ونشير الى انه في حالات اصابة فتية وشبان ملثمين كان يجري اعتقال المصابين فورا.

من جهة ثانية فقد وقعت مظاهر احتجاج متعددة في انحاء القطاع نهار امس وخاصة في مخيمات رفح وجباليا والشاطيء والمغازي. وقد وقعت معظم هذه المظاهر صباحا وتجددت في ساعات المساء. واسفرت اعمال القمع الاحتلالي عن اصابة (١٧) مواطنا بعيارات نارية او معدنية، على الاقل سبعة منها في رفح (يبنا والشابورة) كان من بين ضحاياها اكرم راتب قشطة (١٨ عاما) بعيار معدني في الرأس.

اما في مخيم الشاطيء فقد اصيب بالرصاص الفتى عبد الله حمدان حمد الله (١٢ عاما ـ في الخاصرة) وعامر خليل مبارك (١٦ عاما ـ في الفخذ) وحسن محمد محمود (١٩ عاما ـ في الساق).

وفي مخيم جباليا استقرت رصاصة في كلية الشاب محمد احمد علي (٢٠ عاما) واخرى في اليته فيما اصابت رصاصة ثالثة الفك السفلي للفتى خليل تيسير عويضة (١٥ عاما).

وفي مخيم المغازي اصيب الطفل اشرف محمد اللي (١٠ سنوات) برصاصة في ظهره.

على صعيد آخر فقد صادرت قوات الاحتلال جهاز تلفزيون ملون للمواطن فرج اللدعة في حي الرمال في غزة بعد رفضه دفع غرامة مالية بمقدار (٣٥٠) شيكل بحجة وجود شعارات مناهضة للاحتلال على جدران منزله.

هذا وبلغ عدد ضحايا الاحتلال يوم امس الاول (٥٣) مواطنا اصيب (١٥) منهم بالرصاص و(٣) بعيارات معدنية و(٢٩) جراء الضرب و(٦) جراء الغاز المسيل للدموع.

* مجموعات من اعضاء الشرطة السرية

● تتمة من صفحة ١ ●

ذكرت الوكالة، التي اضافت «بفضل الجدارات نفسها فان اميل باربوليسكو توصل الى وظيفة المساعد السياسي لرئيس التفتيش في وزارة الداخلية».

وبين اول الاعتقالات في افراد عائلة تشاوشيسكو سبق للنظام الجديد ان اعلن عن اعتقال نيكو وزويا وهما اثنان من ابناء تشاوشيسكو.

وكان التلفزيون السوفييتي اعلن ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تباحث، امس الاول، هاتفيا مع رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني الروماني، ايون ايليسكو، الذي اعرب له عن امتنانه الشديد للاتحاد السوفييتي على الدعم الذي قدمه «للشعب الروماني».

وقالت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان ايليسكو اشار لغورباتشوف الى ان الوضع في رومانيا يعود لطبيعته وان حوالي ٩٠ في المئة من المؤسسات الصناعية تعمل وان هيئات تمثيلية من المجلس في طور التشكيل في المناطق.

واشارت «تاس» الى ان ايليسكو وغورباتشوف تبادلا المعلومات حول الوضع في بلديهما.

المانيا الدمقراطية تؤكد ارتباطها بحلف وارسو

● تخفيض قواتها العسكرية بنسبة ١٠٪ ●

● برلين ـ الوكالات ـ أكد وزير الدفاع الالماني الدمقراطي الاميرال تيودور هوفمان، مجددا امس (الخميس)، ارتباط المانيا الدمقراطية بحلف وارسو من اجل الاستقرار في اوروبا.

واوضح الاميرال هوفمان، في مقابلة نشرتها صحيفة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد «نويس دويتشلاند» ان «الدولتين الالمانيتين تتحملان مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام في اوروبا».

وقال وزير الدفاع الالماني الدمقراطي «طالما بقي الحلفان العسكريان (وارسو والاطلسي) وطالما بقي التوازن بين قوتيهما احد العوامل الاساسية لأمن اوروبا سنحتفظ بالجيش الوطني الشعبي (جيش المانيا الدمقراطية) في مستوى يمكنه من أن يساهم في مبدأ التكافؤ هذا».

واعلن الاميرال هوفمان عن اصلاح في الجيش يمكن ان يؤدي الى خفض الخدمة العسكرية من ١٨ الى ١٢ شهرا واصدار قانون حتى شهر نيسان المقبل ينص على خدمة مدنية مدتها ١٨ شهرا. واضاف انه قد يسمح بانشاء اتحادات للجنود.

ورأى الجنرال هوفمان، اخيرا، ان مؤتمر فيينا حول الامن في اوروبا يفترض ان يؤدي عام ١٩٩٠ الى اتفاقات. وأكد مجددا ان المانيا الدمقراطية ستعمد الى خفض نفقاتها العسكرية بنسبة ١٠٪ وخفض قواتها بمعدل ١٠ آلاف رجل، دون ان تنتظر هذه الاتفاقات.

وابدى وزير الدفاع الالماني الدمقراطي أسفه الا يكون حلف شمال الاطلسي رد على هذا القرار بمبادرة مماثلة. وحيا، بالمقابل، اعلان المانيا الغربية خفض قواتها من ٤٩٥ ألف رجل الى ٤٧٠ الفا حتى منتصف العام ١٩٩٠.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

الدعوة لعقد اجتماع خاص للجنة المتابعة للبحث في اوضاع الفقر والبطالة في الوسط العربي

*** سهيل دياب، صاحب الاقتراح: تفاقم هذه الاوضاع له ابعاد خطيرة ويدفع باتجاه سيطرة الجريمة والمخدرات ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، النقابي سهيل دياب، باقتراح عاجل الى رئيس لجنة المتابعة العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، يدعو فيه الى عقد اجتماع خاص للجنة المتابعة من اجل البحث في اوضاع البطالة والفقر في الوسط العربي واتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة لمواجهتها.

وقال دياب في رسالته ان الاحصائيات الواردة في تقرير مؤسسة التأمين الوطني الاخير تشير الى ان ٤٨٪ من العائلات العربية لا تتجاوز مداخيلها خط الفقر (في الوسط اليهودي النسبة ٩٪ فقط). وقال ان هذه الاحصائيات تعكس حقيقة تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل. ولهذا ابعاده الاجتماعية خاصة بين الشباب وفي العائلات كثيرة الاولاد. فمثل هذه الاوضاع تشكل تربة للاندفاع باتجاه زيادة الجريمة وتعاطي المخدرات والاتجار بها.

وكتب دياب في رسالته ان هنالك دورا كبيرا للسلطات المحلية العربية والرأي العام في اسرائيل في هذه الاوضاع لاتخاذ الاجراءات الضرورية والضغط على الحكومة والهستدروت وباقي المؤسسات وحثها على وضع برامج واضحة لمعالجة هذا الوضع.

● مجلس عمال الناصرة ●

هذا وبعث دياب برسالة الى القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة والقضاء، السيد محمد ابو احمد، يطالبه فيها باسم كتلة القائمة المشتركة في المجلس بان يعقد جلسة خاصة للبحث في موضوع الفقر والبطالة في الناصرة والقضاء، واتخاذ الاجراءات الرسمية والشعبية لضمان الدفاع القانوني والنقابي والانساني عن العاطلين عن العمل والعائلات التي تعيش تحت خط الفقر.

واشار في الرسالة الى ان اكثر من نصف عائلات الناصرة تعيش تحت خط الفقر وانها اصبحت مدينة الفقر والبطالة وهذا اضافة الى ارتفاع نسبة الجريمة والمخدرات. والامر لا يختلف كثيرا في القرى المجاورة: عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير.

منح جائزة «المركز للسلام» للدكتورة مريم مرعي والمربية ريفكا شبرنساك

● القدس ـ لمراسل خاص ـ فازت الدكتورة مريم مرعي، من عكا والمربية ريفكا شبرنساك، من حولون، بجائزة «مركز السلام» السنوية لهذا العام وذلك لدورها في التربية من اجل السلام.

وشرح الدكتور اريبه بعري، من حركة السلام، امام جمهور غفير من المربين العرب واليهود الذين حضروا حفل توزيع الجائزة، اهمية منح هذه الجائزة في هذه الاوقات العصيبة التي تمر فيها منطقتنا. وانتقد الرفض الاسرائيلي الرسمي لمبادرات السلام بينما تتواصل الانتفاضة وتتواصل معها عمليات قتل الاطفال والنساء والشباب.

ومنح السيد اريبه سيمون الجائزة للدكتورة مرعي حيث شرح الاسباب وراء منحها اياها.

ثم تلاه السيد وليد صادق، مدير المركز الدولي للسلام، فمنح الجائزة للمربية شبرنساك مشيرا الى انها تقوم بتعليم تلاميذها على افضل ما في التربية من قيم وهي احترام الانسان كانسان خصوصا في هذه الايام التي تعاني من تدهور شديد في هذا المجال والتنصل من هذه القيم.

وتجدر الاشارة الى ان المركز الدولي للسلام يوزع سنويا جائزتين بمبلغ (٥) الاف شيكل لمربيين، عربي ويهودي، برزا في مجال التربية من اجل التعليم.

نتائج انتخابات الطلبة العرب في جامعة القدس
فوز «الحركة الوطنية التقدمية» بتسعة مقاعد و «جبهة الطلاب العرب» بثمانية مقاعد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اسفرت نتائج الانتخابات للجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري للطلاب العرب ولجنة المراقبة، التي جرت امس الاول (الاربعاء)، في جامعة القدس، عن فوز «الحركة الوطنية التقدمية» (تحالف ابناء البلد والقائمة التقدمية للسلام) والذي حظي بدعم طلاب الحركة الاسلامية في الجامعة ـ بتسعة مقاعد من مجموع مقاعد اللجنة الـ ١٧ وحصلت جبهة الطلاب العرب على المقاعد الثمانية المتبقية.

وحصلت «الحركة الوطنية التقدمية» على ٤٤٣ صوتا للجنة و ٤٣٥ صوتا للاتحاد القطري و ٤٤٦ صوتا للجنة المراقبة بينما حصلت الجبهة على ٣٨٤ صوتا للجنة الطلاب و ٣٨٠ صوتا للاتحاد القطري و ٣٧٠ صوتا للجنة المراقبة.

وبلغت نسبة التصويت ٧٥٪ من مجموع الطلاب العرب في الجامعة.

رابطة الجامعيين ـ الناصرة
تتشرف بدعوة حضرتكم للاشتراك في
*** حفلة رأس السنة ***
وذلك يوم الاحد ١٩٨٩/١٢/٣١ الساعة العاشرة والنصف مساء في قاعة منتزه الجنينة (ابو ماهر) في الناصرة
* باشتراك لفيف من الفنانين والفرق الموسيقية *
الدعوة عامة للاعضاء واصدقائهم — لجنة العلاقات الاجتماعية
والاماكن محدودة

عدد اعضاء مجلس العمال (١٥) وليس (١٧):

عمال الطيبة يربحون معركتهم العادلة وقسم التنظيم المهني في الهستدروت يتراجع عن قراره غير الشرعي!

● ... وهذا بعد ان قبلت هيئة التحكيم في الهستدروت، امس، اعتراض كتلتي «القائمة المشتركة» و«كفاح الطيبة» ● الكتل الممثلة في مجلس عمال الطيبة تتفق على اقامة لجنة خاصة لبحث تفاصيل الائتلاف الشامل! ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ الغت هيئة التحكيم المنطقية في الهستدروت في الجلسة التي عقدت، امس الخميس، في رمات غان، بناء على الاعتراضين اللذين تقدم بهما رئيس «القائمة المشتركة» في الطيبة، جميل ابو راس ورئيس «قائمة كفاح الطيبة»، عبد الله مصاروة، قرار قسم التنظيم المهني في الهستدروت الذي ارسل بعد انتخابات الهستدروت الاخيرة بثلاثة ايام والقاضي بان عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة القادم هو (١٧) عضوا وليس (١٥) كما كان مقررا قبل الانتخابات.

وادعى قسم التنظيم المهني في حينه انه لا يعلم بان مجلس العمال في الطيبة اتخذ قرارا بهذا الخصوص!

وكانت «القائمة المشتركة» شنت معركة قضائية وجماهيرية فور علمها بهذا القرار المرسل بتاريخ (١١/١٧) وذلك بهدف الغائه خصوصا وانه جاء للالتفاف على مجلس العمال باسم «القانون» بطريقة غير شرعية وانه (القرار) صدر بعد ثلاثة ايام من انتهاء الانتخابات وجاء مناقضا لقرار سابق اصدره القسم ذاته، يوم (١١/٧)، يقضي بان عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة هو (١٥) عضوا!. وعلى هذا الاساس جرت الانتخابات.

وترأس الجلسة، امس، رؤوبين قصاب. وشارك فيها المحامي جابي عزرا ودافيد انجل وممثل «القائمة المشتركة» المحامي دوف حنين وممثل قسم التنظيم في الهستدروت المحامي ايال يافيه. وقد تقرر بالاتفاق بحث قضية الدعوتين في الجلسة ذاتها لانها تتحدث عن الموضوع نفسه وهو معارضة قرار قسم التنظيم المهني والمطالبة بالغائه.

واكد محامي «القائمة المشتركة» في الجلسة على التناقض الواضح بين القرارين. وجاء في الدعوى التي رفعتها القائمة: «ان محاولة تغيير عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة بعد ظهور نتائج الانتخابات هي تدخل سياسي في هذه النتائج من منطلق سياسي واضح. وهذا امر مرفوض».

واعلن المحامي يافيه، في معرض رده على دعوى الكتلتين، ان قسم التنظيم وافق على ابقاء عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة (١٥) عضوا. واضاف: «التفسير القانوني يلزم ان يكون عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة كما تم ابلاغكم به قبل موعد الانتخابات وليس حسب ابلاغكم بعد الانتخابات». واعلن في الجلسة باسم قسم التنظيم عن موافقته على القرار الاول.

● لجنة لبحث اقامة ائتلاف شامل

وعلى اثر موافقة ممثل قسم التنظيم المهني اقرت هيئة التحكيم ان تكون موافقته على ابقاء عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة ١٥ عضوا بمثابة قرار محكمة.

ومن جهة اخرى يفيد مراسلنا ان الجولة الاولى من المفاوضات بين الكتل المختلفة في مجلس عمال الطيبة والتي جرت بمبادرة «القائمة المشتركة» اسفرت عن تشكيل لجنة مشتركة من جميع الكتل للبحث في تفاصيل الائتلاف الشامل العتيد.

وجاء ذلك في بيان خاص اصدرته كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الطيبة. واشار البيان الى ان «القائمة المشتركة» قامت باجراء المفاوضات مع جميع القوائم الممثلة في مجلس العمال لاقامة ائتلاف شامل على اساس برنامج نقابي كفاحي هدفه خدمة وتوحيد جماهيرنا وجمهور العاملين من اجل نيل حقوقهم اليومية وتحقيق المساواة في شتى المجالات والمساهمة في النضال من اجل السلام العادل والدفاع عن مستوى حياتهم ولقمة خبزهم». واضاف البيان ان «جولة المفاوضات مع جميع القوائم سادها جو ودي وتجلت بروح المسؤولية والتفاهم من خلال رؤية المصلحة العامة للطيبة وجماهير عمالها وشبابها. وانبثق عن هذه المفاوضات موافقة جميع القوائم المبدئية على فكرة الائتلاف الشامل».

واشار البيان الى ان «المفاوضات سوف تستمر من خلال لجنة يتم الاتفاق عليها تمثل من جميع القوائم للتباحث حول تفاصيل الائتلاف الشامل العتيد».

تمديد فترة العمل بموجب انظمة الطوارىء في المناطق المحتلة لمدة سنتين إضافيتين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت الكنيست بغالبية اعضاء الائتلاف الحكومي، أمس الأول الأربعاء، فترة العمل بموجب أنظمة الطوارىء في المناطق المحتلة لسنتين إضافيتين. وتشكل هذه «الأنظمة» القاعدة «القانونية» التي تبني عليها السلطات الإسرائيلية تفعيل سياستها القمعية ضد الشعب الفلسطيني في هذه المناطق. وهي تتيح لسلطات الاحتلال، أيضا، اعتماد قوانين منفردة لليهود والفلسطينيين في هذه المناطق!

وانتقد عدد من النواب قرار التمديد مشيرين الى انها تخالف القانون الدولي المتعلق بالمناطق المحتلة. وأكدوا ان مثل هذه الخطوة تحظى في كل عام بتنديد واسع من قبل المنظمات والهيئات الدولية التي تعنى بشؤون القانون الدولي وحقوق الإنسان. ويذكر ان العمل بموجب هذه القوانين والأنظمة في المناطق المحتلة معمول به منذ العام ١٩٦٧، وانه منذ تلك السنة لم تجر أية إعادة نظر في الموضوع بل جرى تمديد العمل بهذه الأنظمة بشكل أوتوماتيكي!

حليب بقيمة خمسة الاف شيكل من حيفا الى اطفال نابلس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استجابة لنداء الاهل المنكوبين بالمدينة اهالي نابلس البطلة والتي يعاني اهلها الجوع خلال الحصار الاحتلالي الذي فرض عليها قام طاقم حركات السلام في حيفا والشمال بحملة جمع تبرعات في المدينة جمع خلالها اكثر من خمسة الاف شاقل ارسلت بقيمتها كميات كبيرة من الحليب للاطفال بموجب التنسيق مع الاهالي في نابلس.

تجميد عمل محققي «الشباك» المتورطين في مقتل الشاب الغزي خالد كمال شيخ علي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جمد رئيس جهاز «الشباك» عمل المحققين المتورطين في قضية مقتل المعتقل الغزي خالد كمال شيخ علي ريثما ينتهي التحقيق الشامل في ملابسات القضية. هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، امس الخميس.

وكان عثر على جثة شيخ علي في زنزانته بعد ايام من اعتقاله. وقد تبين من تقرير طبيبين شرعيين (اسرائيلي وامريكي) ان شيخ علي توفي جراء نزيف دموي في تجويف البطن على اثر الضربات التي تلقاها من محققيه في اثناء التحقيق.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارتي القضاء والشرطة قولها ان ابعاد المحققين عن عملهم مؤقتا جاء تمهيدا لاجراء تحقيق شامل لا يخضع لاعتبارات وضغوطات. واضافت الصحيفة نقلا عن المصادر نفسها ان المحققين المتورطين يتعاونون مع الذين يحققون معهم.

الحكم بالسجن المؤبد على شاب من ابطن بعد ادانته بتهمة «امنية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العسكرية، يوم الاثنين الاخير حكما بالسجن المؤبد على الشاب سمير صالح «سرساوي» من قرية ابطن.

وادانته المحكمة بتهمة قيادة الخلية التي القى احد افرادها القنبلة في شارع «نوردوه» في حيفا في آب العام الماضي وتسبب هذا الحادث بجرح ٢٥ شخصا.

تعزية واستنكار

ادارة بلدية الناصرة ونقابة المستخدمين في البلدية تعربان عن اشد السخط والاستنكار لجرائم الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتتقدمان بأحر التعازي الى الزميل العامل في البلدية تيسير محمود صالح علاونة من قرية جبع المحتلة، حيث سقطت ابنته الصبية (١٦ عاما)

«شفاء»

شهيدة برصاص الاحتلال.
ونتمنى الشفاء لطفله ادهم (٤ سنوات) ولولديه المعتقلين الجريحين ونطالب باطلاق سراحهما، ووقف اعمال القمع والارهاب الاحتلالي.

ادارة بلدية الناصرة
نقابة المستخدمين في البلدية

● الطفلة آلاء يونس حسونة (سنتان) من مخيم الجلزون ترقد في مستشفى العيون في القدس المحتلة جراء اصابتها برصاصة «بلاستيكية» اودت بعينها يوم ٨٩/١٢/١٤. (تصوير اكرم صفدي، خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

خلال لقاء ممثل القائمة المشتركة في مجلس عمال عكا مع مدير دائرة التشغيل

طرح قضايا العاطلين عن العمل والمطالبة بايجاد اماكن العمل لطالبيها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ التقى صباح امس عضو مجلس عمال عكا عن القائمة المشتركة ابراهيم طه، السيد الياهو سموحه، مدير دائرة التشغيل في منطقة الجليل الغربي، وعرض امامه المشاكل والصعوبات التي تواجه العاطلين عن العمل.

ومن المشاكل التي يعاني منها العاطلون عن العمل قضية التسجيل، وعدم تقاضي مخصصات البطالة لكثير من العاطلين عن العمل.

وقال طه: يخسر طالبو العمل عدة اشهر وهم ينتظرون لايجاد مكان عمل. وطالبه بنشر اعلانات مؤسسات التعليم الصناعية واعلانات وزارة العمل بخصوص دورات تعليمية باللغة العربية وعدم الاكتفاء بنشرها باللغة العبرية فقط. وتمكين الذين لم يتمكنوا من اجراء الفحوصات الطبية أمام اللجان الخاصة لاجراء الفحوصات ثانية.

وقال مدير دائرة التشغيل: اننا نستقبل اسبوعيا للتسجيل اكثر من ٥٠٠ عاطل عن العمل من عكا والقرى العربية المجاورة منهم من هو عاطل عن العمل ويتلقى مخصصات البطالة ومنهم من ترسله مؤسسة التأمين الوطني ومسجل كطالب عمل، ويتلقى مخصصات تكملة الدخل. وهؤلاء ملزمون بموجب القانون بقبول اي عمل يعرض عليهم. ولانهم يوقعون ايضا على تعهد في مؤسسة التامين الوطني بعد رفض اي عمل يعرض عليهم، كشرط للحصول على مخصصات تكملة الدخل. والذين يتقاضون مخصصات ضمان الدخل من التامين القومي ملزمون بالتسجيل بصورة منتظمة واذا حدث ولم يسجلوا يوما واحدا فانهم يخسرون كل الشهر، إلا اذا كانت لدى الذي لم يسجل شهادة طبية تؤكد انه كان مريضا.

واكد سموحة انه سيطرح موضوع نشر الاعلانات باللغة العربية أمام وزارة العمل ونشرها في الصحف العربية. فطالبه طه هنا بأن ينشر في جريدة «الاتحاد» فرد سموحة بالايجاب.

ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل في منطقة عكا بلغ ١٠٤٢ عاطلا عن العمل وهؤلاء مسجلون بينها عدد طالبي العمل ١٧١٠ من مدينة عكا لوحدها ٧٥٠ منهم عاطلون عن العمل. واما اماكن العمل الشاغرة في المصانع فهي ٦١ فقط!!

مطالبة وزير الصحة بتكثيف مراقبة المؤسسات الخاصة للفطام من المخدرات

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذرت اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات من عدم مراقبة الحكومة «لمنتجعات الاشفاء الخاصة» والتي يفوق عددها العشرين في الوقت الذي يؤدي هذا الاهمال الى العدول عن العلاج والرجوع الى عالم المخدرات.

واكد البروفيسور ي. شار، مدير منتجع خاص للشفاء من المخدرات، ان «استعمال المخدرات يسد فراغات نفسية للمدمنين وهذه الفراغات لا تزول بالعلاج الجسدي، وانما على كل مؤسسة اتباع علاج نفسي ملازم للعلاج الجسدي، وهذا الامر لا نجده في اغلبية المنتجعات الخاصة».

هذا، وتوجهت اللجنة بنداء خاص الى وزير الصحة تطالبه فيه بالعمل على سن القوانين اللازمة لمراقبة عمل هذه المؤسسات.

تعديل في قانون البلديات يقضي بانتخاب مراقب لكل بلدية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرغت اللجنة البرلمانية لمراقبة الدولة من إعداد تعديل لقانون البلديات للقراءة الثانية والثالثة في الكنيست، ويقضي بأن ينتخب كل مجلس بلدي مراقبا بثلثي عدد أعضاء المجلس.

ويقضي التعديل الجديد بأن تكون صلاحية تعيين موظفين في مكتب المراقب أو إقالتهم في يد المراقب وحده. ولن يكون بالإمكان فصل المراقب إلا بغالبية ثلثي أعضاء المجلس البلدي، ويحدد التعديل الجديد صلاحيات المراقب ولجنة المراقبة البلدية.